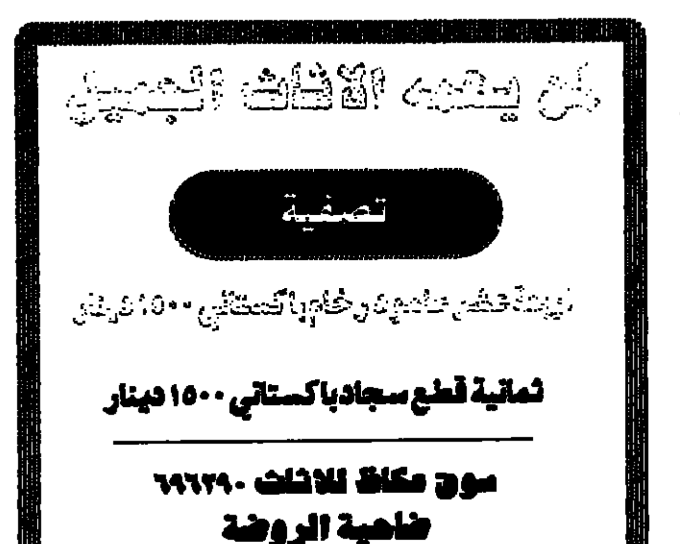
حماس تفجر «اوسلو» في القدس

وثيقة سرية جديدة تكشف التآمر على فلسطين

الشكعة: سنرتقي بـ[illegible]



الاردن

٣٠٠ فلس

١٦ صفحة



أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

السبت ٤ جمادى الاولى ١٤١٨هـ الموافق ٦ ايلول ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٧)

AL-URDON- Saturday 6 September 1997 No (107)

برلماننا والفتحاويون

عدد من المرشحين المحسوبين على حركة فتح اعلنوا قبل شهرين انهم سيخوضون الانتخابات النيابية القادمة ويسعى معظمهم للحصول على دعم مالي من فتح او من الرئيس ياسر عرفات بهدف تمويل حملاتهم ولمواجهة من يسمون باعداء فتح من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين وحماس.

اعلان الاخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات وقيام قوى المعارضة السياسية بتأييد المقاطعة اوقع الفتحاويين في مأزق فهم لا يستطيعون الانسحاب من الترشيح الآن ولا يجدون الدعم المالي الذي كانوا يأملونه والرئيس عرفات بالرغم من وضعه المالي والسياسي بعد تفجيرات القدس الثلاثية يبدي تخوفه من ترشيح ودعم بعض المحسوبين على فتح لان ذلك يعطي دلالات وتفسيرات ليست في مصلحته.

[illegible] الرفاعي في مجلس الامة

زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان استقبل خلال الفترة الاخيرة العديد من وفود الهيئات الشبابية التطوعية التي ترغب في استفادة اعضائها من خبرة وحكمة دولة (ابو سمير).

الباشا، الذي عاد الى الواجهة السياسية بقوة كبيرة يحرص خلال هذه اللقاءات التي تعقد في قاعات مجلس الامة.. على توجيه الشباب الاردني وتوعيتهم بالواقع التاريخي والحضاري لبلدهم الاردن وبحقيقة الدور الطلائعي الذي يتصدى له الاردن قيادة وشعبا.

ابو سمير، يعتبر ان مثل هذه اللقاءات، على درجة عالية من الاهمية في تحقيق الفوائد الوطنية ولو بدرجات مختلفة، خاصة وان الشباب هم عدة الحاضر والمستقبل على حد سواء.

الرفاعي.. غير المولع بالاضواء الاعلامية والصحفية يرسخ نهجا جديدا، يقوم على عدم الاسراف في الولع الاعلامي على حساب الموضوع والمصالح الوطنية!

الدكتور سعيد علوش

الدكتور سعيد علوش تلقى برقية شكر من مرجعية سياسية عليا على تنظيمه ندوة «الثقافية والمسؤولية والانتاجية» والتي ستعقد يوم ٩٧/٩/١٥ في عمان تناقش فيها التجربة اليابانية والتجربة الكندية في معالجة تطوير القدرة التنافسية ومعالجة الترهل الاداري واستخلاص للتجارب العالمية في هذا المضمار للاستفادة منها في الاردن ولاستنباط وسائل حديثة تساعد على تفعيل السياسة الصناعية الاردنية والخروج ببرنامج عمل على ضوء ذلك.

والجدير بالذكر ان سمو الامير الحسن رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا قد اعطى اهتماما خاصا لتشكيل لجنة لادارة اجتماعات الطاولة المستديرة كجزء من فعاليات الاسبوع العلمي الذي تنظمه الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا.

ثلاثة شهداء يفجرون «اوسلو» في القدس

غزة - الاردن - هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان اسرائيل ستشن حملة على المتشددين الفلسطينيين اذا لم يتول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الامر، وقال ان ثلاثة تفجيرات حدثت في القدس يوم الخميس الماضي كافية لان يقوم عرفات بعمل فوري تكون نتائجه بعيدة المدى، واذا ما فشل فان اسرائيل ستستخلص النتائج اللازمة.

وفي غضون ذلك دعا نتنياهو كبار العسكريين الى اجتماع عاجل في مكتبه لتدارس الوضع، واكد دايفيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو ان السلطة الفلسطينية تضفي الشرعية على العمليات الارهابية وان السلام والارهاب لا يمكن لهما السير جنبا الى جنب وقال موجها كلامه الى عرفات اما ان تؤيدوا الارهاب او تؤيدوا عملية السلام.

وكانت كتائب عزالدين القسام قد اعلنت في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية الثلاثية التي جرت في شارع بن يهودا في مدينة القدس وكان من نتائجها اصابة اكثر من ١٥٨ اسرائيليا بين قتيل وجريح.

وقال شهود عيان ان الانفجارات الثلاث وقعت تباعا بفارق زمني لا يتجاوز الثواني بين الواحد والاخر، وكانت اشلاء القتلى متناثرة في الشارع الذي يستحال الخروج منه وكانت الخسائر البشرية والمادية كبيرة جدا.

ومن جهة اخرى قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق الاراضي الفلسطينية اغلاقا محكما وشديدا بالرغم من ادانة السلطة لهذا الحادث.

وكان احمد عبدالرحمن سكرتير مجلس الوزراء الفلسطيني قد ادان العملية الاستشهادية وقال اننا ندين الهجمات الارهابية التي تستهدف المدنيين واعتقد ان الامن الحقيقي لا يمكن توفيره بغير السلام مؤكدا ان السلطة ستتخذ كل الخطوات والاجراءات والاستعداد التام للتعاون مع الجانب الاسرائيلي لكشف عمن يقفون وراء هذه العمليات وتقديمهم الى العدالة.

في واشنطن اعلن الرئيس الامريكي كلينتون ان زيارة اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط لن يجري عليها اي تعديل بالرغم من الانفجارات في القدس.

وكانت كتائب القسام قد اكدت في بيانات سابقة بانها ستواصل العمل الجهادي الى ان يتم تحرير الارض والانسان الفلسطيني من ذل الاحتلال.

وفي هذا الصدد اصدرت حركتا حماس والجهاد الاسلامي بيانين منفصلين من لندن وفلسطين اكدتا فيهما حقهما المشروع في مقاومة الاحتلال، واكد بيان الجهاد الاسلامي انه سيتم تلقين الاسرائيليين دروسا لن ينسوه، وان هذه الحركة لم تعقد اي اتفاق مع اي جهة كانت من اجل وقف العمليات الاستشهادية مشيرا الى ان الحركة ستبقى متمسكة بكل الثوابت ورفض اتفاق اوسلو وان لا مساومة او مهادنة وان كامل فلسطين تعتبر مناطق عمليات.

في غزة قال مسؤول فلسطيني انه يتوقع بعد هذه العملية ان تقوم اسرائيل بتصعيد المواجهة مع الفلسطينيين الى وضع اسوأ مما هو عليه الآن، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية ستواجه وضعا صعبا خاصة في ظل العمليات الاستشهادية التي يعتبرها الشعب في غزة والضفة بمثابة الجهاد المقدس بعد ان وصلت المفاوضات السلمية الى طريق مسدود.

ويشير الى ان العملية السلمية اصبحت الآن في مهب الريح، وان هذه العملية قضت على اخر الامال بعودة الاطراف الى طاولة المفاوضات اضافة الى انها ستكون احد العوامل الرئيسية التي ستؤجل زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

ويضيف، العملية الاستشهادية في سوق محنا يهوداه ادت الى فرض حصار اسرائيلي على كافة المناطق الفلسطينية واعلان اسرائيل الاستعداد لاعادة احتلال المدن الفلسطينية وطرد» او «اعتقال» القيادة الفلسطينية.

وفي هذه المرة فان الشواهد تؤكد ان المواجهة المسلحة اصبحت حتمية من خلال قيام المتطرفين من الجانبين بجر الطرفين الى مواجهة عسكرية يكون من نتائجها خلط الاوراق في المنطقة وذلك للاسباب التالية:

بالنسبة للفلسطينيين فانه اصبح واضحا انه منذ التوقيع على اتفاق اوسلو لم يتحقق اي شيء ملموس، بل تغول الاسرائيليون في التطرف ومصادرة الاراضي والاستيطان الى حد ان الشعب يترحم على ما قبل اوسلو وايام الانتفاضة التي كانت اوسلو من نتائجها.

الفلسطينيون الآن يرون في الحركات الاسلامية المخلص لهم من نير الاحتلال، وبذلك حصل على شرعية شعبية تخولها العمل من اجل تحرير البلاد.

ويرى المسؤول الفلسطيني ايضا ان هذه العملية قد تكون الشرارة لانطلاق صدام فلسطيني - فلسطيني، ويعيد الى الاذهان ما صرح به الناطق الرسمي باسم حماس ابراهيم غوشة في وقت سابق حين حذر من حدوث هذا الصدام في حال استجابة السلطة للمطالب الاسرائيلية بشأن اعتقال عناصر حماس، ورد الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية بقوله ان تصريحات غوشة تخدم اهداف اليمين الاسرائيلي المتطرف وتمثل خروجا على الاجماع الفلسطيني وتشعل الفتنة في صفوف الشعب.

اما بالنسبة للاسرائيليين، فان اوضاع رئيس الوزراء نتنياهو ستكون اسوأ خاصة وانه لم يستطع انهاء العمليات الاستشهادية التي وعد بها ناخبيه من المتشددين المتطرفين اليهود، ولهذا فانه من المتوقع ان يواجه وضعا مشابها للوضع الذي ستواجهه السلطة الفلسطينية.

ويقول، بالرغم من اعلان كتائب عزالدين القسام مسؤوليتها عن هذا الانفجار، الا انه من غير المستبعد ان يكون من عمل المتطرفين اليهود الذين يلتقون مع الحركات الاسلامية في مسألة افشال العملية السلمية.



اللاجئون بانتظار نتائج اجتماع الدول المانحة

اتضم عشرات الاف الطلاب الى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين وسط وجود ازمة بين اللاجئين ووكالة الغوث لاسباب اعلان الوكالة عن فرض رسوم مدرسية وصحية نظير الخدمات المقدمة الى اللاجئين.

وقال عضو في لجنة المتابعة التي تكونت في الاسبوع الماضي واجتمعت مع مسؤولين في الوكالة، انه تم تأجيل اتخاذ الاجراءات المضادة لهذه القرارات بانتظار ما يمكن ان تتوصل اليه الحكومة الاردنية مع الدول المانحة والتي من المقرر ان تعقد اجتماعها في عمان يوم الثلاثاء المقبل.

واضاف ان اولياء الامور سيجدون انفسهم عاجزين عن تعليم ابنائهم خاصة في ظل البطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية السيئة للاجئين والظروف المعيشية الصعبة.

وقال ان الخدمات الصحية والتعليمية تعتبر من الحقوق الاولية للاجئين ولا يجوز المساس بها لان توقف هذه الخدمة والحق يعتبر نهاية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين بالذات وان الدول العربية والمجتمع الدولي مطالبون ان يقفوا الى جانب اللاجئين من اجل الحصول على حقوقهم كاملة الى ان تنتهي هذه المشكلة.

واشاد بجهود الحكومة الاردنية وموقفها الرافض لتخفيض الخدمات المقدمة للاجئين مشيرا الى ان الاردن يتحمل العبء الاكبر في قضية اللاجئين على اعتبار انه الدولة العربية الوحيدة التي تستضيف اكثر من ١،٥ مليون لاجيء ويفتح امامهم سبل العيش الكريم بالرغم من الاوضاع الاقتصادية السائدة في البلاد.

وقال عضو اخر في مخيم حطين، ان اللجنة التي تكونت من مسؤولي المخيمات اتفقت على ان يستمر الوضع الحالي والانتظار الى ما بعد اجتماعات لجان الدول المانحة وسيتم التنسيق في المواقف مع الحكومة الاردنية بشأن تلك الاجراءات الموجهة ضد وكالة الغوث.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين قد اقترحت فرض رسوم مقابل الخدمات الصحية والمدرسية لاسباب العجز في موازنتها الامر الذي خلق موجة احتجاجات وتظاهرات عنيفة في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان.

ومن جهة اخرى اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بيانا جاء فيه:

ضمن التحضيرات الجارية لانهاء خدمات وكالة الغوث بالتدريج وفي اطار برنامج تطبيق السلام الذي وضعته وكالة الغوث الدولية (الاونروا) في سياق عملية التسوية السياسية الجارية، اعلن المفوض العام للوكالة عن ضرورة الاستعداد لحزمة من التدابير التقشفية من اجل تخفيض العجز في موازنتها متذرعا ان الدول المانحة لا تساعد في تغطية هذا العجز البالغ (٢٠ مليون دولار).

ان هذا الاجراء لا يخفى على احد من حيث انه يستهدف المخيمات الفلسطينية لغايات التوطين كما تنص عليها الاتفاقيات مع العدو الصهيوني، وذلك في اطار تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة بموجب قرارات الامم المتحدة وعلى رأسها قرار رقم ١٩٤، ٢٣٧.

اننا في احزاب المعارضة الاردنية نعلن رفضنا الكامل لكل خطط تصفية وكالة الغوث الدولية وانهاء خدماتها ورفض تحويل الاردن وغيره من بلد مضيف للاجئين الى بلد فيه لاجئون. فنحن نرى ان وكالة الغوث يجب ان تبقى تجسيدا للالتزام الاممي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين كما اننا نحذر من نهج اخراج الوكالة عن اهدافها.

وفي الوقت ذاته فاننا نطالب جميع الاطراف والدول التي تحترم قرارات الشرعية الدولية ومبادىء حقوق الانسان التدخل من اجل ربط وكالة الغوث بالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي تستند في عملها على تعريف ميثاق الامم المتحدة للاجيء الذي من المفترض ان يكون من دور الامم المتحدة اعادته الى وطنه وليس فقط تشغيله وتأهيله.

ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية تهيب بجميع اطراف الحركة الوطنية الاردنية الوقوف بحزم ضد هذه المخططات دفاعا عن حقوق اللاجئين في العودة الى بلادهم ورفض التوطين الذي يشكل الانهاء التدريجي لخدمات الوكالة جزءا حيويا فيه.

وفي الوقت نفسه تدعو جميع ابناء الشعب الاردني الذي انصهر في بوتقة الوحدة الوطنية ان يعلن رفضه بشتى الوسائل لهذه المخططات.

لوفتهانزا تعود الى عمان

شركة الطيران الالمانية لوفتهانزا التي اوقفت رحلاتها الى الاردن منذ اندلاع حرب الخليج اتخذ مجلس ادارتها قرارا باستئناف الرحلات الجوية الى الاردن ٣ مرات اسبوعيا مع تأمين الاتصال برحلات لوفتهانزا الى الولايات المتحدة الامريكية.

مع عودة لوفتهانزا الى عمان تكون المقاطعة ضد مطار عمان قد انتهت كليا.

الاردن وزيارة اولبرايت

كتب المحرر السياسي

مع بدء العد التنازلي لموعد زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة، تبدي جميع الدول استعدادات مكثفة لهذه الزيارة.

هذه الاستعدادات يعتبرها المراقبون والمحللون مؤشرا على مدى الامال المعقودة على هذه الزيارة، سواء بتحريك الجمود على بعض هذه المسارات او بازالة بعض العقبات من وجه المسيرة السلمية.

وسط هذه الاستعدادات يلاحظ المراقب، ان اسرائيل، تبدو اكثر اهتماما بهذه الزيارة من غيرها. مع اختلاف جذري في الهدف والنظرة وحتى الاسلوب.

فالاهتمام الاسرائيلي بهذه الزيارة يأتي وفق مفهوم درء الضرر بمعنى الحيلولة دون ان تدخل واشنطن كطرف في السلام، او ان تقوم بممارسة اي ضغط على اسرائيل سواء في موضوع الاستيطان او اي موضوع اخر من شأنه ان يحقق بعض المكتسبات لاي من الاطراف العربية.

فما هي استعدادات كل طرف؟

بداية، قامت اسرائيل بتشكيل وفد يضم عددا من كبار المسؤولين في رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية، من اجل التوجه الى واشنطن والبحث مع المسؤولين الامريكيين في ترتيبات الزيارة.

ويبدو ان الهدف من ذلك كله ليس ترتيبات الزيارة من حيث الناحية الشكلية، بل من حيث المواضيع التي ستناقش، والتصور الاسرائيلي للازمة ومعطياتها، والتصورات الاسرائيلية لحل بعض المعضلات.

ويبدو ايضا ان اسرائيل ستحاول خلال هذه المحادثات التي تسبق زيارة اولبرايت والتي ستكون اساسا لها ستحاول التركيز على ما يسمى «الهاجس الامني» واستخدام هذا الموضوع كفزاعات تستخدمها من اجل الدفاع عن تصوراتها المتطرفة ازاء عملية السلام، ووفق بعض التحليلات فان اسرائيل بدأت تقتنع بان واشنطن ستكون اقرب الى الاقتناع من خلال نافذة الامن. او ما يسمى «الهاجس الامني» بالمطالب الاسرائيلية او الخصوصية الاسرائيلية.

فالزيارة للوفد الاسرائيلي الى واشنطن، تعتبر زيارة دفاعية تهدف من ورائها الى درء الخطر، او استبعاد اية ضغوط قد تمارسها واشنطن عليها، بالرغم من ان مثل هذه الضغوط تبدو مستبعدة.

اما بالنسبة للجانب الفلسطيني فتشير المعلومات المتوفرة الى ان محمود عباس (ابو مازن) توجه الى واشنطن، وان ترتيبات زيارته كانت تجري على قدم وساق.

هذه الزيارة لكبير المفاوضين الفلسطينيين تستهدف التأثير على مجريات زيارة اولبرايت سواء من حيث التصور الذي ستحمله الى المنطقة او من خلال الاجندة الخاصة بالزيارة وما تحمله من مواضيع.

ما يحمله «ابو مازن» في زيارته الى واشنطن هو نفسه الذي يتوقعه الفلسطينيون من هذه الزيارة، مع علمهم الاكيد بان هذه الزيارة لن تحقق كل ما تطمع اليه السلطة.

لكنهم - على اية حال - يأملون بان تتمكن اولبرايت من الضغط على اسرائيل بتخفيف الحصار المفروض على مناطق السلطة بحيث يتم السماح للعمالة الفلسطينية بالعمل في اسرائيل.

كما تأمل السلطة الفلسطينية من اولبرايت ان تتخذ موقفا من جملة من القضايا اهمها موضوع الاستيطان، والالتزام بما تم الاتفاق عليه مع الحكومة السابقة وبخاصة في موضوع المراحل.

ويبدو وفق بعض المعلومات المتسربة - ان «ابو مازن» يحمل معه تصورا شاملا للموضوع الامني الذي تطرحه اسرائيل والذي تطرحه دائما كاولوية يجب ان تتقدم باقي المواضيع وفقه ومن خلال المفهوم الاسرائيلي للامن.

هذا التصور الفلسطيني يقوم على اساس ان يكون هناك احترام للجانب الفلسطيني، وان يتم التعامل مع السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية على اعتبار انها طرف وشريك في المسألة الامنية، وان يتم التخفيف من حدة حق الفيتو الاسرائيلي في مثل هذه المواضيع.

ويبدو وفق المعلومات المتوفرة - ان زيارة اولبرايت ستتحول خلال الايام القليلة المقبلة الى معركة سياسية، ولكن في واشنطن حيث يسود اعتقاد بان الامور تطبخ هناك وان القناعات تتشكل في واشنطن، وليس على ارض الواقع.

ويبدو ان هناك اطرافا اخرى لا يمكن ان تستثنى من هذه المعركة باعتبارها اطرافا في مسألة السلام ولا بد ان تشملها جولة اولبرايت.

ووفق معلومات مؤكدة، فان اولبرايت ستحاول جاهدة خلال زيارتها العمل على خلق نوع من الخلخلة بين لبنان وسورية، ومحاولة خلق بعض الاجواء التي تدعم عملية الفصل هذه من اجل فصل المسارين عن بعضهما البعض، والتي فشلت كافة المحاولات في وقت سابق من تحقيقها.

ومن هنا فان الجانب السوري، واللبناني (كجانب واحد) يسعى الى افشال هذه الجهود، من خلال التنسيق المشترك والذي يتم على مختلف المستويات.

وضمن هذا السياق يجري الحديث عن تنسيق مشترك لمواجهة هذه الخطوة الامريكية الاسرائيلية حيث تم هذا التنسيق خلال قمة اللاذقية التي عقدت مؤخرا بين الزعيمين حافظ الاسد والياس الهراوي.

كما ويجري الحديث ايضا عن لقاءات على مستوى رؤساء الوزارات والوزراء وكذلك المسؤولون الامنيون والعسكريون ضمن نفس السياق.

اما الطرفان الاخران في المعادلة فهي الاردن، ومصر والتي ستشملها جولة اولبرايت فيبدو ان هذين البلدين سيدعمان باتجاه ان تتخذ واشنطن موقفا حازما في الضغط على اسرائيل بالتخفيف من تعنتها، وقبول لغة السلام، والتخلي عن بعض الطروحات التي لا تخدم مسيرة السلام.

ويبدو ان هناك نوعا من التحضير المسبق، على مستوى سفيري الاردن ومصر في واشنطن، اضافة الى لقاءات محتملة لمسؤولين من البلدين.

لكن الاردن - على سبيل المثال - لن يكتفي بدعم الجانب الفلسطيني فقط حيث سيركز في محادثاته على ما يمكن تسميته للملف الاردني، وبخاصة في موضوع مرحلة ما بعد السلام، والجانب الاقتصادي والمساعدات الاميركية التي يفترض ان يحصل عليها الاردن.

مع الناس

اولبرايت

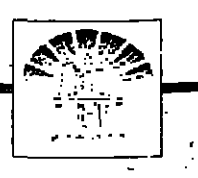
الاردن
أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

٧٠٤٦٥٥ ٧٠٤٧٠٧ ٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥ ٧٠٤٧٦٦ ٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

في الظل



د. ابراهيم زيد الكيلاني

«يبكون على ديانا»

الرؤساء يبكون، والاغنياء يبكون، والفقراء يبكون! الصحافة تبكي، وسائل الاعلام تبكي، الشعب البريطاني يبكي، والغرب كله يبكي، المقلدون في الشرق صحافة واعلاما يبكون، على بكائهم، ويُسْعدونهم بدموعهم، ولكني لا ابكي.. ودموع اطفال العراق وفلسطين وامهات اطفال ملجأ العامرية هي التي تبكيني ومشهد الزبانيب، والفواطم في شوارع العراق يبحثن عن دواء لطفل، وطعام لجائع، وكسوة لعريان، أغلى عندي من كل «دياناتهم» وأديانهم الملوثة بعبادة اللذة، واوثان الشهرة. ولكني.. وانا اعتز بانتمائي لديني الذي يبحث عن هداية الانسان ورحمته من اي جنس ولون، لا بد ان اقف وقفات مع مصرع «ديانا» وقفات تحمل معاني الاشفاق والهداية.

دخلت ديانا قصر ولي عهد بريطانيا زوجة وخرجت منه مطلقة ثم عادت إليه مسجاة، على نفسها!

كان خروجها زلزالا في المجتمع البريطاني، لفت النظر الى هذه الفتاة العادية الغاضبة التي لم تطق الخيانة الزوجية، وانتقمت من زوجها بارتكاب الخطأ نفسه، وعمل صديقها على تعريتها، بعلاقتها معه، فانتقمت منه بتعريته ايضا، وكشف الستور المغطاة على حياتهم، وشذوذهم، ودخلت قصتها كل بيت في العالم، يشهد مأساة اميرة بطلاقها، ثم موتها، وكان جمالها، واناقتها وتواضعها سلاحا بيدها، دخلت فيه قلوب الشعب البريطاني، خاصة والغربين، والمستغربين عامة، من خلال الاعمال الانسانية، والجمعيات الخيرية، وسلط عليها الاعلام المرئي والمقروء اضواءه وشغل الناس بها، واتخذ من خصوصياتها مادة للتسلية، حتى قضت نحبها مع عشيقها عن طريق الصحافة نفسها، والاسئلة المثيرة التي ترد هنا هي: ايهم كان اكثر ايلاما لنفس ديانا؟

تشارلز يوم خانها، ثم طلقها، ام تشارلز يوم استقبل جثمانها ورافق نعشها؟

ويصدق في تشارلز وديانا قول الشاعر:

ما بين دمعتها ودمعته	وقفت تطل على خيانته!
يا كاذب الدمعات يذرفها	ويداه تدمى من ضحيته
قد كنت احسب صرحه جبلا	حتى صحوت على حقيقته
عاقبته في مثل فعلته	ومضيت اركل كل زينته
من قال اني عبد شهوته	من قال اني عبد سلطته؟!
عرشي هو الشعب الذي	عرفت عيناه يخفي بجعبته
فلتشهد الدنيا حقيقتنا	ولْيَلة «مولانا» بدميته
لا، لن اكون خدين غرفته	او طفلة من بعض «جوقته»
والقصر سجن رغم زخرفه	ان لم يزينه بعفته
يا هادم العش الذي صنعت	احلامنا من اجل نشوته
ولدان، والامال ضاحكة،	اغرقتها في طين حمأته
نار تأجج في مكامنها	اسفارها من نار حرقته
في قلبها حقد على رجل	فاستبدلت من غير طينته
من قوم مصر عساه ينقذها	من وحشة الماضي ولوثته
لكنها ضلت وما عرفت	ثوب السعادة في حقيقته
هو حلة من صنع خالقها	يكسو النفوس بحسن حكمته

نعم، جنى على ديانا ظالمان: حضارة ظالمة، وزوج ظالم، اما الزوج، فقد ظلمها، وظلم نفسه، كما ظلمت هي نفسها، واما الحضارة فهي التي اقامت اوثان اللذة، والشهرة، وما عرفت كيف تمنح الانسان، اميرا او فقيرا، امنه، وسعادته، في اسرة يصدق فيها قوله تعالى: «ومن أياته آن خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون».

ان الحضارة الغربية التي خرجت عن هداية الانبياء واباحت، الصلات الجنسية المنغلقة خارج دائرة الزواج، وحولت الانسان الى بهيمة، لا يرعى حق الزوجية، وقدسيتها، ويحطمها على مذبح هواه، وشهرته، وشهوته، هذه الحضارة وقيمها، واخلاقها، وقوانينها، مسؤولة عن الاسر التي تهدم والابناء الذين يشردون، والجيل الغاضب، الذي تحول في الغرب الى عصابات «مافيا» وسرقة واغتصاب، ومرضى نفسيين، وحياة تحولت الى جحيم بفقدان الامن والسلام، ولا يجد من يخفف عنهم من يعيشونها وهم يكتوون بنارها، الا مورفين ، الجنس، والمخدرات ليهربوا من الواقع الاليم، وصحف الاثارة القاتلة، تمارس الدور نفسه بالكلمة والصورة وفضح الاسرار.

مظاهرة للمعارضة تتزامن مع زيارة شارون لعمان

تدرس احزاب المعارضة الاردنية القيام بمسيرة حاشدة خلال الايام القليلة القادمة تتزامن مع الزيارة التي سيقوم بها وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون لعمان خاصة وان هذه الزيارة تتزامن مع ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا التي يعتبر شارون مسؤولا عنها مما نتج عنها قتل مئات الفلسطينيين من خلال المذابح التي ارتكبها ابان فترة توليه وزارة الدفاع.

ويذكر ان الحكومة الاردنية كانت قد وجهت الدعوة لشارون لزيارة الاردن ابان زيارته العقبة برفقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسيجري شارون مباحثات مع الحكومة الاردنية حول مجموعة من المشاريع المشتركة.

ومن جهة اخرى قال مصدر مطلع ان الجانبين الاسرائيلي والاردني سيبحثان مسألة اقامة مستشفى علاجي مشترك على ساحل البحر الميت وعلى الاراضي الاردنية بكلفة عشر ملايين دينار.

لا زيادة على رسوم الجامعات

قالت مصادر مطلعة بالشؤون التعليمية ان مجلس التعليم العالي غض الطرف في الوقت الراهن عن رفع الرسوم الجامعية واستبدل ذلك بانشاء برنامج للدراسات الموازية في مختلف الدراسات.

واشارت الى ان المجلس وضع خطة للتقليل من اعداد الطلبة المقبولين ضمن قائمة القبول الموحد بحيث تقبل الجامعات ٨٠٪ مما تقبله.

على ان يكون ال ٢٠٪ على حساب الدراسات الموازية، وبينت المصادر الى ان رسوم الساعة على حساب الدراسات الموازية يماثل رسوم الساعة الدراسية في الجامعات الخاصة واكدت ان هذه الدراسات ستبدأ مطلع العام الدراسي الجامعي القادم في ثلاث جامعات حكومية، وبذلك تكون الجهات المختصة قد لجأت لاسلوب التفافي بدلا من رفع الرسوم الدراسية بانشائها دراسات موازية برسوم عالية جدا.

مسؤول في الحزب الوطني يرفض العمل تحت امرة وزير الاعلام

علمت «الاردن» من مصدر مطلع ان مسؤولا كبيرا في الحزب الوطني الدستوري قد رفض عرضا قدم له لاستلام منصب مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

واوضح المصدر ان المسؤول الحزبي يرفض ان يكون موظفا تحت امرة الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور مطاوع كان قد تقدم عقب توليه منصبه الوزاري بطلب انتساب للحزب الوطني الدستوري الا انه لم يبت بأمر طلبه حتى الآن.

المناظرات التلفزيونية

اسلوب المناظرة التلفزيونية وصل الى عمان، فعضو محكمة التمييز سابقا القاضي عبدالرزاق ابو العثم يدعو وزير العدل السيد رياض الشكعة الى مناظرة تلفزيونية عن استقلال القضاء ومبررات انتفاضة القضاة التي قادها ابو العثم قبل عامين.

اما الاستاذ زياد ابو غنيمة فيدعو الرئيس الدكتور عبدالسلام المجالي الى مناظرة تلفزيونية عن وضع الحريات في الاردن.

احد المحاورين الاردنيين من اساتذة الجامعات يدعو الدكتور فايز الطراونة الى مناظرة حول معاهدة السلام واتفاقيات اوسلو.

الدكتور منذر حدادين يدعو الى مناظرة تلفزيونية كل من ينتقد السياسة المائية في الاردن او مفاوضات اقامة سد العدسية.

فساد في البلديات

رئيس لاحدى البلديات قام بتعيين اقاربه وابناء العمومة والخؤولة ورد لهم جميلهم ومعروفهم السابق ولم يبق ما يؤنب ضميره الا والده الذي انفق عليه كثيرا، فهداه تفكيره الذكي ان يرد للمعروف لابيه فلجأ الى عقد صفقة بين المجلس البلدي والرجل العجوز اشترى بموجبها قطعتي ارض مسجلتين باسم الاب بسعر يعادل ضعفي السعر الحقيقي وطلب من مدير تسجيل الاراضي ان يذكر اسم البائع من مقطعين فقط كما رفع تنسيبه الموافقة الى وزير البلديات بنفس الطريقة.

وزارة البلديات اكتشفت الخدعة وبدأت التحقيقات بالفساد والتلاعب باموال المواطنين.

تعيينات واحالات في مجلس الامة

من المنتظر صدور قرار بتعيين مساعدين للامينين العامين لمجلس الامة حسب الهيكل الاداري الجديد.

وذكرت المصادر ان من المتوقع تعيين هذين المساعدين من بين موظفي مجلس الامة العاملين حاليا وكذلك ملء شاغر مدير المراجع الذي سيشغر باحالة مديره الحالية على التقاعد.

٤٠ الف دينار للدونم الواحد

اشتعال اسعار الاراضي في منطقة البحر الميت

لاسباب اقامة المشاريع الاستثمارية والسياحية في مناطق البحر الميت اضافة الى ما تنتظره تلك المنطقة من مشاريع في اطار مشاريع الشرق الاوسط، يفكر اصحاب الاراضي في توجيه رسائل الى المسؤولين الاردنيين من اجل تغيير اسم «البحر الميت» الى «البحر الحي».

والمبرر لهذا الطلب يكمن في ارتفاع اسعار الاراضي، فقبل التوقيع على معاهدات السلام، كانت اسعار الاراضي في منطقة البحر الميت لا يتجاوز سعر الدونم الواحد مئات الدنانير، وبعد التوقيع، والاعلان عن الخطط المستقبلية لمناطق البحر الميت، وفيما بعد التوقيع على انشاء المشاريع سواء الاردنية او المشتركة مع اسرائيل قفز سعر الدونم الواحد الى اكثر من ٤٠ الف دينار.

سماسرة الاراضي من المطلعين على الخطط المستقبلية للمنطقة اشتروا مساحات شاسعة من الاراضي ويرفضون الان التحدث عن مساحاتها واسعارها، ولكنهم من طرف اخر يقولون ان المشاريع المختلفة ادت الى هذه القفزة، وان الاسعار لن تستقر عند هذا الحد خاصة وانه في كل يوم يعلن عن اقامة الجديد والمزيد من المشاريع.

ويقولون من الطبيعي جدا ان يحدث التغيير في الاسعار نظرا للتغيير الحاصل على الارض وواقع حجم الاستثمار المنتظر، ويشيرون مثلا الحكومة اعلنت قبل فترة قصيرة عن اقامة اكبر مشروع سياحي ديني في منطقة الشرق الاوسط ويتمثل في بناء فنادق ومرافق سياحية على ضفة نهر الاردن في منطقة «المغطس» التي تم فيها تعميد السيد المسيح عليه السلام.

وكانت وزارة السياحة الاردنية قد اعلنت عن اقامة هذا المشروع وحددت عام ٢٠٠٠ لاستكماله تمهيدا لاستقبال المسيحيين من كافة اقطار العالم الذين سيحتفلون بالالفية الثانية لميلاد المسيح.

وكان خبراء الوزارة قد حددوا موقع المغطس وزودوا المنطقة بالمياه تمهيدا لاقامة البنية التحتية.

وفي غضون ذلك، تسعى الحكومة لاقامة مشاريع سياحية وطبية استثمارية بمشاركة القطاع الخاص اضافة الى مشاريع صناعات اصبحت هذه جميعها مكان جذب للاستثمارات المحلية والخارجية.

برنامج نادي صاحبات الاعمال لتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية

يعقد نادي صاحبات الاعمال والمهن في مقر النادي اليوم دورة لتعزيز دور المرأة في العملية الانتخابية لعام ١٩٩٧ كناخبة ومرشحة وذلك بهدف تفعيل دور المرأة في الحياة السياسية والديمقراطية.

وهذه الدورة تعتبر من ضمن برنامج نفذ في ثمان مناطق في المملكة من خلال محاضرات ودورات تدريبية بالاضافة الى مطبوعات مختلفة سيتم نشرها الغاية نفسها، تتناول هذه الانشطة محاور تستهدف فئات متعددة والتي يحق لها الانتخاب والترشيح.

وسيتناول برنامج اليوم مواضيع تتعلق بما يلي:

تقنيات اقناع الرأي العام في الحملات الدعائية الانتخابية.

كيفية استثمار وسائل الاتصال الشخصي والجماعي والجماهيري للنجاح في الحملة الانتخابية.

اساليب تقييم ومتابعة الحملة الانتخابية.

تدريبات عملية

والجدير بالذكر ان نادي صاحبات الاعمال والمهن سيعقد دورات مماثلة في اربد يوم الاربعاء القادم وفي الزرقاء يومي ١٤ - ١٥ من ايلول الحالي وكذلك في العقبة يومي ١٧ - ١٨ من هذا الشهر.

وقد قامت السيدة هند تيسير عبدالجابر والسيدة رشا البرغوثي باعداد برنامج مواز اخر يحقق نقلة نوعية في واقع المرأة الاردنية وتفاعلها مع الواقع السياسي والمعاشي.

الخط الساخن

* العديد من مدارس القرى، خاصة في عيرا ويرقا وبعض مناطق البلقاء، تشكو الامرين من عدم شمولها بالمدارس الاقل حظا.. طلبة حصلوا على معدلات ٧٩ وما فوق ولم يتمكنوا من الحصول على مقاعد جامعية.. حيث ان عملية تصنيف المدارس الى الاقل حظا تستثني مدارسهم حسب التعليمات المعمول بها.

هؤلاء الطلبة واولياء امورهم، يأملون ان يشملهم عطف اولي الامر وان يتمكنوا اسوة بطلبة مدارس اخرى في تجمعات سكانية شبيهة بتجمعاتهم من الوصول الى الجامعات.

* اكثر من خمسة وعشرين نائبا سابقا لن يعيدوا ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية القادمة، اما بسبب قرار المقاطعة لاحزاب المعارضة، او لعدم توفر اجماع على بعضهم الاخر في مناطقهم.. اخرون ما زالوا يدرسون ويجسون النبض لاتخاذ القرار، اما الجهة لاعادة الترشيح.. او القبول بما تيسر لهم من فوز بعضوية المجلس القادم وترك الفرصة لاخرين.

* وزير الدولة للشؤون الاعلامية د. سمير مطاوع يقيم بصورة دورية «صالونا» سياسيا في منزله يدعى له من يعتبرهم النخبة من الكتاب الصحفيين والسياسيين للحديث في شؤون الساعة، خاصة على الصعيد المحلي.. موضوعية الصحافة، كانت قضية الحوار في صالون الاسبوع الماضي، الذي اداره السيد الوزير وشاركت فيه مجموعة متنوعة من الصحفيين كالاستاذ عيسى الشعيبي والسيد سلطان حطاب والسيدة عريب الرنتاوي.

* هدوء تام يسود اروقة مجلس الامة «البرلمان» في الوقت الراهن.. سبب الهدوء هو حل مجلس النواب وانقطاع تردد المراجعين عن المجلس.. الفترة الحالية اشبه ما تكون باستراحة المحارب، الا ان من الواضح ان هناك ترتيبات ادارية ستتم قريبا في جهاز المجلس، وهي ترتيبات يجري الاعداد لها بصمت.. الموظفون في حالة ترقب لمعرفة مضمون هذه الترتيبات التي تبين منها حتى الان، احالة اثنين من كبار موظفي المجلس على التقاعد.

* رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي لا يتردد في القول.. انه لا يحب بل ولا يطلب او يريد ان تمدحه الصحافة.. او ان تمدح حكومته.. لكنه يتساءل عن التوازن في المعالجات الصحفية، اوجهات نظر الحكومة من ناحية، والمعارضة من ناحية ثانية!

دولة ابو سناء معروف بلطفه وتواضعه الجم على حق فالتوازن في كل شيء حالة وسطية مجدية ومنصفة كذلك.

* بدأت المدن تتحرك بصورة ملموسة.. هذا ما تقوله مصادر «الاردن» حيال النشاط العام استعدادا للانتخابات النيابية القادمة، فحالة الفتور التي سادت المدن الرئيسية زالت كما يبدو، وبدأت مواسم المحافظات تلحق بركب القرى والتجمعات العشائرية والمخيمات في الاستعداد للانتخابات.

**** بورصة الاخبار ****

تنقلات في التربية

قالت مصادر في وزارة التربية والتعليم أن الوزير يدرس اجراء تشكيلات واسعة في مديريات التربية في المحافظات ورؤساء الاقسام في الوزارة بهدف ضخ دماء شابة وجديدة في الوزارة تستطيع تنفيذ خطة الوزارة المستقبلية.

اين الرواتب يا وزارة التربية؟

ما زال مئات من المعلمين العاملين على حساب التعليم الاضافي في وزارة التربية بلا رواتب منذ اشهر ورغم ان هؤلاء المعلمين قد راجعوا مديريات التربية اكثر من مرة الا ان هذه المديريات كانت تحولهم للوزارة والوزارة تعيد تحويلهم لمديرية التربية.

نائب مهدد بالسجن

يقول احد المحامين للاردن بان نائبا من منطقة الجنوب مدين بـ ١٥ الف دينار يرفض تسديد قيمة الدين ولكنه قام بختم الشيكات العائدة للنائب مهددا بسجنه خلال اربعة ايام واكد هذا المحامي انه راجع النائب اكثر من مرة بخصوص ذلك وكان يعده دائما بانه سيسددها ولكن...

الاردن يحتج على اسرائيل لدى اليونسكو

بعثت وزارة السياحة والاثار مذكرة احتجاج شديدة اللهجة لمنظمة اليونسكو اثر قيام السلطات الاسرائيلية بحملة تفتيش واسعة عما يسمى بآثار يهودية في منطقة الشاطيء الغربي للبحر الميت.

واكدت الوزارة بان الدولة العبرية لم تراع الجوانب الفنية والتقنية والثقافية اثناء عملية البحث واستندت الوزارة في ذلك على اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ والتي تنص على ضرورة حماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب النزاعات المسلحة.

حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل

قالت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة بان حجم التبادل التجاري ما بين الاردن واسرائيل خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ ١٨ مليون دولار وبينت هذه المصادر بان الميزان التجاري ما بين البلدين يميل لصالح الاردن حيث بلغت قيمة الصادرات الاردنية لاسرائيل ٩٫٥ مليون دولار فيما بلغت الصادرات الاسرائيلية للاردن ٨٫٥ مليون.

واشارت المصادر الى ان الصادرات ما بين البلدين تركزت في المواد الزراعية والاحجار والتراب والكيماويات ومنتجات ورقية ومعادن.

تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي

ذكر مصدر في وزارة الخارجية ان الدكتور فايز الطراونة يدرس هذه الايام احداث تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي سيتم بموجبه نقل جميع السفراء الذين تزيد خدمتهم عن ست سنوات في مركز واحد واستبدالهم بسفراء جدد.

وبينت المصادر بان الطراونة وضع شروطا جديدة لمن يتسلم منصب وزير مفوض.

اخواني يغرد خارج السرب

نائب اسلامي مشهور جدا بدا يغرد خارج السرب وبدأ القيام بجولات مكوكية في دائرته الانتخابية مؤكدا بانه سيخوض الانتخابات وانه متفائل جدا بنتائج الحوار مع الحكومة، ومهما كانت نتائج الحوار فانه سيخوض الانتخابات لان خدمة ابناء منطقته مقدسة ولا يجوز التخلي عنها.

استدعاء المرشحين من قبل جهات حكومية

قام محافظون في بعض محافظات المملكة باستدعاء بعض المرشحين وسؤالهم عن الانتخابات النيابية والتاكيد بان هذه الانتخابات ستكون نزيهة جدا وان الحكومة على استعداد لازالة العقبات التي ستواجه المرشحين.

مرشح يتلقى دعما من الخارج

مرشح مشهور جدا في محافظة الزرقاء تلقى الاسبوع الماضي مبلغا ماليا ضخما من جهة خارجية للانفاق على حملته مقابل تبني افكار واراء هذه الجهة.

الغاء منصب مدير عام

اكد مصدر في وزارة التربية والتعليم بان حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي قد اقرت خطة سيتم بموجبها الغاء منصب المدير العام من مختلف وزارات الدولة وسيتم البدء بوزارة التربية والتعليم بحيث يتم الغاء ٢١ منصب مدير عام.

اردنيون يطالبون بايلات

اكد مواطنون اردنيون من مدينة العقبة بان ايلات مدينة اردنية وليست اسرائيلية وانهم يملكون سندات تسجيل وطالبوا لمدينة ايلات مؤكدين بان اسمها ام الرشراش وانها احتلت عام ١٩٥٢م ولم تحتل عام ١٩٤٨م وقالوا انهم سيتقدمون بدعوى امام المحاكم المختصة للمطالبة باملاكهم في ايلات.

الاخوان سيعلنون استمرار مقاطعة الانتخابات

بعد ان وصل الحوار ما بين الحكومة واحزاب المعارضة الى طريق مسدود بعد رفض الحكومة تقديم تنازلات للاحزاب، اتخذت قيادة جماعة الاخوان المسلمين قرارا بالغاء الحوار وستطلب الجماعة خلال الايام القليلة القادمة في بيان رسمي يؤكد الاستمرار في مقاطعة الانتخابات.

ويحمل الاخوان الدكتور المجالي اللوم على فشل الحوار ويعتقدون بانه لم يكن جادا وانما اراده بروتوكوليا.

من ناحية اخرى عكفت قيادة الاخوان على دراسة مجموعة من طلبات الدعم المقدمة لها من بعض المرشحين الاسلاميين وبعضهم اعضاء سابقون في قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي او كانوا في جماعة الاخوان المسلمين ومن المتوقع ان تتخذ قرارا في هذا الشأن خلال الايام القليلة لكن كيفية الدعم وطريقته لم تتحدد بعد.

تقلص عدد المكاتب السياحية التي تتعامل مع اسرائيل

قالت مصادر سياحية ان عدد مكاتب السفر المعتمدة من قبل السفارة الاسرائيلية بعمان لقبول طلبات الحصول على تأشيرة لزيارة اسرائيل تقلص الى اربعة مكاتب بعد ان رفضت ثلاثة مكاتب الاستمرار في العمل لسوء المعاملة التي تمارسها السفارة الاسرائيلية مع الطلبات المقدمة لها وارفضها معظم هذه الطلبات بعد تقاضي رسوم عليها مما يسبب الاحراج لاصحاب هذه المكاتب الذين تعرضوا لاكثر من شكوى من قبل مواطنين تقدموا بشكاوى للمراكز الامنية ولوزارة السياحة يتهمون من خلالها هذه المكاتب بالنصب.

واشارت المصادر الى ان خلافات واسعة اندلعت بين هذه المكاتب والسفارة الاسرائيلية اثر رفض اعداد من الاردنيين العودة بعد ان حصلوا على عمل داخل الخط الاخضر.

محطة وقود لنائب

حصل نائب من العيار المتوسط مؤخرا على محطة وقود في منطقة الاغوار الجنوبية، الكثير من اهالي المنطقة انتهزوا حصول النائب على ذلك رغم ان بعضهم كان قد تقدم منذ سنوات بطلب للحصول على رخصة محطة وقود بلا فائدة، الاهالي يعتقدون ان حصول سعادته على محطة يعتبر مكافأة له على مواقفه السابقة.

رئيس بلدية يطرد نائبا

قام رئيس احدى البلديات الكبرى قبل ايام بطرد نائب وسطي من مكتبه بعد ان كثرة طلبات هذا النائب وقال له الرئيس بالحرف الواحد يكفي زودتها كل يوم وانت جاييني واحد شكل، سعادة النائب من جهته لم يسكت على البهدلة ورد الصاع صاعين لرئيس البلدية لولا تدخل الحضور.

نائب مديون بـ ١٣٥ الف دينار

يقول النائب فياض جرار انه مديون بـ ١٣٥ الف دينار لاغير بعد ان دخل مجلس النواب ويؤكد النائب خلال جلساته الانتخابية بان حملته ستكون على حساب الجماهير التي سيمثلها تحت قبة البرلمان ويحمل همومها ويمثل مصالحها وقدم لها خدمات جليلة.

اغلاق خمسة مصانع في المنطقة الحرة بالزرقاء

اغلقت خمسة مصانع في المنطقة الحرة بالزرقاء ابوابها خلال الفترة الماضية وانتقلت المنطقة الحرة بجبل علي في دبي وقال مستثمرون بان سبب اغلاق هذه المصانع يعود الشروط التي بدأت ادارة المناطق بفرضها على المستثمرين حيث تم رفع ايجار الاراضي والرسوم المستوفاة منها.

خمسة دنانير عن كل سيارة تدخل الحرة

بدأت ادارة المناطق الحرة باستيفاء خمسة دنانير عن كل سيارة تدخل لهذه المناطق وتؤكد مصادر المناطق الحرة بان هذا النظام كان مطبقا في الثمانينات وتم الغاؤه ثم اعيد العمل به مطلع الاسبوع الماضي وقد سادت حالة من التذمر في اوساط المستثمرين الذين اعتبروا تطبيق هذا القرار مقدمة لفرض ضرائب جديدة.

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

ضعف المسؤول والاحتماء بالملك

لا يمكن ولا يجوز ان يكون جلالة الملك شرطيا للسير ومراقبا للبرامج ومفتشا على مبرات الايتام ومديرا للعطاءات وغيرها الكثير من الوظائف.. وذلك ليس من باب الترفع ولكن من باب هيبة جلالته والنظام الملكي.

لا يمكن ان يظل الاحتماء بالملك صاحب القرار في امور يسيره ومبسطة ولا يتوقع منه ان يهدر وقته في امور تافهة يستطيع اقل موظف ان يتخذ قرارا حكيما بها.

لا يمكن ولا يحق لاحد ان يزج المسؤول بالملك في كل مناسبة ويقوم بالاختباء خلف عباءته عند اصدار امر ما او تعليمات معينة.

لا أحد يريد ان تتحول كل القضايا والتعليمات والتوجيهات الى رغبة ملكية يتبادلها المسؤولون ولا علاقة للملك بها، وبالمناسبة اريد ان اسأل سؤالا:

من يملك الحق في اتخاذ قرار بسيط لبث برنامج تلفزيوني او تطبيق بند التحكيم في عقد مقاولة؟ هل هو جلالته ام الموظف او المسؤول عنه؟

ان الغلو في استخدام هيبة الملك والزج به في كل ذرة من ذرات القرار هو ضد نظام الملكية بل انه يعرقل جهود الملك التي يجب ان توجه الى القضايا المصيرية والكبرى والاستراتيجية للوطن.

اذن لماذا هذه المواقف التي تحدث؟!

اذا لم يتدخل الملك «خربت مالطه».. وتراجعت الامور هكذا يظن البعض. ان ذلك اساسه جبن المسؤول واهماله وعدم قدرته هو ومن هم اعلى منه على اتخاذ القرار السليم.. وبالتالي يبقى السؤال: لماذا يبقى هؤلاء في مراكز السلطة؟

اليس الاجدر ان يستقيلوا بكرامة ليحترمهم الشعب او ان يُقالوا بلطف حفاظا على ماء الوجه..

كم هو غريب.. طلب التدخل من الملك في كل صغيرة وكبيرة.. وعندما لا يجد المسؤول مخرجا يهرع للزج باسم الملك كي يبتعد هو عن المسؤولية.

ان الملك هو المرجعية الاعلى وهو الملاذ الاخير وهو الحكم العادل وهو الذي يطمئن اليه شعبه.. وجلالة الحسين القدوة للملوك الاخرين نفتخر به.. لذا يجب توفير وقته للامور الاستراتيجية التي تناسب الذات الملكية، ولعله اصبح الوقت مناسبا في ظل الديمقراطية التي وهبها الملك لشعبه ان نطالب بمحاسبة كل من لا يتخذ قرارا ويعتمد على الزج بادعاء اسم الملك في توافه الامور.. والامر الثاني يجب تغيير الشخصيات السياسية التي تنسف الهيبة الملكية من خلال فلسفة. «قال الملك» وبالمناسبة هو لم يقل.. وانما ذهبوا اليه لضعفهم لتقويله ما لم يقله.. وهم بذلك يستغلون اخلاق الملوك.

على كل وزير ومسؤول وموظف ان يشارك في ايجاد الحل بنفسه وبمساندة ممن يعملون مُعه.. والا فان اليأس سيعتلي النفوس ويصبح موقف الملك محل انتقاد واسع المستوى بسبب تصرفات غير مسؤولة ممن يتحملون المسؤولية.

فهل نرى مسؤولا.. عن قريب صاحب قرار لمصلحة الوطن دون جبن ودون خوف ودون ان يُدخل الملك في ذلك؟! ودون ان يقوم باستغلال الهيبة الملكية لانه سخيف.

اختيار المسؤول هو واجب وطني فليحسنوا الاختيار. كي لا يستمر استنزاف الاسم الغالي لجلالة الحسين في قضاياهم الصغيرة.

شؤون اردنية

* المرأة الاردنية ستحصن حضورا أوسع في المجلس النيابي القادم.. هذا ما تؤكده توقعات المصادر الخبيرة بشؤون الانتخابات. العدد قد يرتفع من سيدة واحدة الى ٤ في اقل التقديرات.. حيث طرحت اسماء لسيدات معروفات يتوقع فوزهن في الانتخابات يوم ٤ تشرين الثاني المقبل، منهن السيدة هيام كلمات عن الدائرة الخامسة والسيدة توجان فيصل عن الثالثة.

* على الرغم من الطابع العام لحديث الانتخابات الذي يقول.. ان العشائرية ستكون سيدة الموقف في الانتخابات القادمة، الا ان واقع الحال يقول بغير ذلك حتى الآن.. والسبب هو كثرة عدد المرشحين في كل عشيرة، وصعوبة الاتفاق بين مرشحي العشيرة الواحدة على فرز مرشح واحد من بينهم. لذا استمر الحال كما هو عليه حاليا.. فالنتائج حسب مصادر حسنة الاطلاع ستجعل العديد من العشائر.. وحتى القبائل الكبرى المعروفة تخسر جولتها هذه المرة.

* وزير الزراعة مجحم الخريشة وعد بحل مشكلة مزارعي الاغوار الديون المتراكمة عليهم منذ عشرات السنين هذه القضية طال عليها الامد حتى بلغ المزارعون درجة اليأس من امكانية الحل.. المزارعون.. حسب مصادرهم.. يعتقدون بان لا بد من تدخل المراجع العليا لحل هذه القضية المزمنة التي تقض مضاجعهم ومضاجع اسرهم، خاصة وان مؤسسات الاقراض تواصل مطالبتهم بتسديد المديونية تحت طائلة المسائلة القانونية بينما يعرف الجميع ان المزارعين لا يجدون قروي قوتا.

فما هو الحل.. الحل.. حسب مزارع نشط.. هو في قرار جريء وحاسم.. بشطب المديونية الزراعية.. وفتح الباب لقروض جديدة مدروسة وميسرة تمكن المزارعين من مزاولة نشاطهم من جديد.. على ان تعمل الحكومات على توفير الاسواق القادرة على استيعاب الانتاج بغير ذلك.. يقول المصدر.. ستتوقف الزراعة في الاغوار تماما العلم للقبيل من قبل الفلاحين الاردنيين المتعارف عليهم.. وسيترك الغور لاصحاب رؤوس الاموال لاستئجاره لغايات اخرى غير زراعية.

* وصفت مصادر سياسية رفيعة المستوى، زيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المقبلة للمنطقة، بانها غاية في الاهمية، نظرا لوقوف المنطقة على مفترق طرق.. فاما دفع قطار السلام الى الامام.. واما ان يخيم شبح الانفجار بصورة قوية..

المصادر ترى ان الولايات المتحدة ارادت اشراك الاوروبيين في تحمل نتائج ما ستسفر عنه الزيارة، وفي تطور في الموقف الامريكي غير مألوف، خاصة وان واشنطن كانت تعتمد دائما تهميش الدور الاوروبي لضمان انفرادها بشؤون المنطقة.

التطور الجديد في السياسة الامريكية ازاء جهود السلام، جاء على شكل رسالة امريكية فرنسية مشتركة وجهت الى كل من سورية ولبنان واسرائيل مؤخرا، قبل وصول اولبرايت الى المنطقة.

عنوان مهمة اولبرايت الجديد حسب المصادر.. هو العودة الى مرجعية مدريد وقرارات الامم المتحدة. وكل ما تم الاتفاق عليه سابقا.. مع التشدد في مسألة الامن تحقيقا للمطلب الاسرائيلي.. وذلك من خلال مشاركة امريكية في موضوع التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

المصادر ترى، ان واشنطن جادة كما يجب هذه المرة خاصة بعد ورود تقارير تفيد بان عملية السلام برمتها باتت في مهب الريح اذا لم يكن هناك توجه جاد وحازم لحسم الامور.. اولبرايت تريد بحث كل شيء وعلى كل المسارات بلا استثناء.

* الاردن وسورية (سمن على عسل) والوقيعة التي ارادتها اسرائيل على خلفية موضوع السد.. فشلت فشلا تاما.. هذا ما قاله مصدر سياسي كبير.. سورية طلبت توضيحا من الاردن، وهذا ما تم فعلا، والاشقاء السوريون على قناعة تامة من ان الاردن لن يخذلهم ابدا.. وكل ما قيل لم يتجاوز كونه مغالطات غير موثقة.. فالسد اردني وفي موقع محدد بعيد عن الارض السورية المحتلة والاردن لم يتفق لا مع اسرائيل او غيرها على بنائه على ارض سورية محتلة ولن يفعل!.

* مصادر رسمية ذات صلة نفت بصورة قاطعة ما تردد مؤخرا عن ان مجلس النواب الجديد الذي سينتخب يوم ٤ تشرين الثاني المقبل سيكون عمره قصيرا (سنة واحدة) تمهيدا لانتخابات جديدة يشارك فيها الاسلاميون.. المصادر قالت هذه تحليلات لا وجود لها على ارض الواقع.. وليس هناك اي شيء يشير الى ذلك.. فالانتخابات جارية في موعدها والمجلس سيكمل مدته الدستورية ان شاء الله وكل ما يقال خارج هذا التوجه هو مجرد تكهنات وتحليلات لا وجود لها على ارض الواقع.

اهالي المشيرفة يهددون بسحب تأميناتهم من مؤسسة الاتصالات

يتوقع ان يقوم وفد من اهالي منطقة المشيرفة ومخيم حطين قرب مدينة الرصيفة بمقابلة مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية لاقناعه بالعدول عن فصل هواتفهم عن مقسم عمان والحاقها بمقسم محافظة الزرقاء.

وعلمت «الاردن» ان اهالي المنطقة يهددون بسحب قيمة التأمينات التي دفعوها للمؤسسة قبل خصخصتها، ويقدر اهالي المنطقة قيمة تأميناتهم بمئات الالاف من الدنانير، الامر الذي سيخلق ازمة مالية لدى المؤسسة.

ويقول اهالي المشيرفة انهم هم الذين جاءوا لمكتب البريد الى المنطقة وتبرعوا من اجل ذلك بمبلغ ٣٠ الف دينار جمعت من سكان المنطقة، وانهم هم الذين دفعوا رواتب موظفي البريد لمدة عام كامل.

الدكتور اشرف الكردي يعاقب طبيبا

امر الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة باجراء تحقيقات مع احد رؤساء الاقسام في وزارة الصحة الذي كان قد اخفى معلومات هامة عن منظمة الصحة العالمية تتعلق بمرض الايدز والامراض الجنسية والتناسلية الاخرى.

وذكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان خطأ المسؤول قد اضاع على الصحة حوالي ٢٠ الف دولار كانت ستقدمها لها منظمة الصحة العالمية لمساعدتها في معالجة الامراض الجنسية والتناسلية.

وافاد المصدر ان ذلك المسؤول في وزارة الصحة ابلغ منظمة الصحة العالمية بان عدد المصابين بمرض الايدز في الاردن لا يزيد عن اربعة اشخاص، مؤكدا ان العدد قد وصل الى ١٥٨ حالة ايدز تم اكتشافها بالاردن، وان بعض المصابين بهذا المرض قد اصيبوا به داخل الاردن.

واشار الى انه تم اكتشاف حوالي ٨٠٠ مصاب بامراض جنسية وتناسلية في احدى المحافظات وان من بين اولئك الاشخاص ٢٤ شخصا مصابين بمرض السيلان.

انقلاب في حزب التحرير

في لقاء مع احدى القيادات المتشددة في حزب التحرير (رفض ذكر اسمه) ذكر هذا القيادي ان حزب التحرير يعيش حاليا اياما حاسمة قد تسفر عن قيام عدد من قياداته المتشددين من الصف الثاني بعمل انقلاب على قيادة الحزب واستلام القيادة بدلا منها. مشيرا الى ان هذا التوجه يحظى بدعم عارم من قيادات الصف الثاني والثالث ومعظم كوادر الحزب في الاردن ومختلف الساحات التي يتواجد فيها الحزب.

واوضح القيادي نفسه ان السخط العام يسود القواعد الحزبية المختلفة جراء تصرفات قيادة الحزب التي وصفها - بالمهترئة وتمتاز بالضعف والتخبط والانحياز لافكارها من دون النظر الى حقيقة المسائل الفقهية والشرعية.

ومما زاد الطين بلة قيام امير الحزب (عبدالقديم زلوم) بتبني كتاب من تأليف عضو لجنة القيادة في الحزب محمود عبداللطيف عويضة بعنوان «حمل الدعوة الاسلامية» وهو كتاب عليه بالمخالفات الشرعية والفقهية التي تخالف مبادئ وروح الاسلام الحنيف.

واشار القيادي، ان قيادة الحزب رفضت الاصغاء او الاستجابة لجميع النداءات الموجهة اليها من بعض قيادات وكوادر الحزب لتصحيح الاخطاء وتعديل المسار، لا بل وتمادت هذه القيادة وقامت بفصل وتجميد الكثير من قيادات الحزب من الصف الثاني والثالث من الذين يعارضون مواقفها وينتقدون نهجها ومسارها، حتى ان اجراءات القيادة وصلت الى بعض الكوادر في القواعد الحزبية المختلفة.

وامام هذا الوضع القائم قامت القيادات المتشددة داخل اوساط الحزب بفضح نهج وادارة وتخبط قيادة الحزب بين مختلف القواعد الحزبية، وستعمل ايضا على تعرية سياسات ومخالفات القيادة من خلال الصحف والمناسبات المختلفة حيث بدأت هذه القيادات سياستها هذه من خلال الكتابة للصحافة حول المخالفات التي تضمنها كتاب «حمل الدعوة الاسلامية» لا بل وان هذه القيادات المتشددة اخذت تفكر وامام السخط العام الذي يسود الكوادر الحزبية المختلفة ورغبتهم بتغيّر القيادة، اخذت تفكر بالانقلاب على قيادة الحزب وان هذا الانقلاب اصبح قاب قوسين او ادنى.

الراقصة.. ومعالي الوزير

قالت الراقصة المصرية لوسي، انها كانت في رحلة جوية متجهة الى القاهرة، وبالصدفة جلست الى جانب احدى الشخصيات وتم تبادل الحديث حيث افصحت الشخصية عن نفسها بالقول «انا وزير في السلطة الوطنية الفلسطينية» وقد ردت لوسي بالقول «انا فلسطينية من عائلة .... وهاجرت عائلتي الى مصر منذ زمن بعيد، وعند هبوط الطائرة سمعت لوسي من ينادي على الشخصية بصفتها الرسمية. فعلقت بالقول «طلع وزير بحق وحقيقي».

رقابة اعلامية على حديث سهى عرفات

يقال ان السيدة سهى عرفات رفضت بث مقابلة تلفزيونية سجلها معها التلفزيون الفلسطيني.

ويقال، ان شخصية اعلامية فلسطينية تدخلت لدى الرئيس عرفات لحذف مقاطع من المقابلة.

ويقال، ان الرئيس عرفات تدخل شخصيا لحذف تلك المقاطع والتي وصفت بانها شديدة اللهجة ضد اسرائيل وتحمل عليها.

ويقال، انه بعد هذه التدخلات رفضت السيدة سهى بث المقابلة على اساس انها افرغت من محتواها ولم يعد فيها ما ينفع.

اجتماع للجنة الاستشارية للمؤتمر الاسلامي العام

تعقد اللجنة الاستشارية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل لبحث بنود جدول الاعمال الذي يحتوي على، الاطلاع على محضر الاجتماع السابق واقراره، مناقشة التقرير المقدم حول ندوة القدس في الجامعات الاردنية بالتعاون مع المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، متابعة ومناقشة تقرير اللجنة حول المشاركة في الانترنت للدكتور شعبان التل، متابعة مناقشة النشرة التجريبية عن القدس للدكتور غازي ربابعة، مناقشة اعداد الفلم الاعلامي حول القدس للحاج زكي الغول ومناقشة ما يستجد من اعماله.

البرنامج الوطني الاردني

الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين اعطى تصريحا بصفته ممثلا للقوى والجهات المقاطعة للانتخابات البرلمانية قال فيه:

في اجتماع تم في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم ٩٧/٩/٣، ضم ممثلين للاطراف التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية لعام ٩٧، حيث انضم الى هذا اللقاء مجموعة جديدة من الشخصيات المستقلة جرى التداول في أخر المستجدات وفي روح البرنامج الوطني الذي ستطرحه القوى المقاطعة، كما تم اعادة تشكيل اللجنة المكلفة باعداد مسودة هذا المشروع باضافة اعضاء جدد، لتعيد النظر بما انجزته اللجنة السابقة ولتقدم مشروعها الى اللقاء الموسع للزمع عقده يوم الاربعاء القادم.

وقد اكد المجتمعون على مواقفهم الثابتة من حيث المقاطعة والحفاظ على وحدة هذه القوى وتعزيز موقفها من خلال شرح اسباب هذا الموقف وبيانه للجماهير.

تبادل قنصلي اردني اسرائيلي

علم ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية ستقومان بافتتاح قنصليتين لهما في العقبة وايلات خلال الايام القادمة، وقد تم الاتفاق على ذلك خلال اجتماعات لجنة ايلات العقبة الاخير.

الدكتور معتصم العواملة

دائرة البلقاء

الاسم: معتصم عبد الكريم الحيدر العوامله

تاريخ الميلاد: ١٩٥٧

الوظيفة: مدير التخطيط وادارة المشاريع – وزارة الصحة.

المؤهل: بكالوريوس الطب والجراحة، وماجستير ادارة المؤسسات الصحية.

ساهم في العديد من الدراسات والخطط المهمة.

الدكتور العواملة رشح نفسه للانتخابات لان توظيف العلوم والمعارف والخبرات لا بد ان يكون اولا واخيرا في خدمة الوطن وهو اشرف وسام يتوشحه الانسان.

يؤمن بالاستقلالية من منطلق انه لا فرق في الفكر بين المرشح المستقل والحزبي.

ويركز على شعار الاردن جامعة الفكر المعاصر وحاضرة الانسانية فاخترنا له الاخيار.

٩٪ نسبة المستنكفين

قالت مصادر وزارة التربية والتعليم بان نسبة المستنكفين عن التعيين في وزارة التربية والتعليم لهذا العام بلغت ٩٪ واشارت الى ان الوزارة بدأت بتوقيف مدرسين على حساب التعليم الاضافي وان لا نية لتوظيف مدرسين بدل المستنكفين.

انقطاع التيار الكهربائي عطل الاجهزة الكهربائية

يقول سكان كريمة في الاغوار ان ضعف التيار الكهربائي والانقطاع المتكرر عن البيوت ادى الى تخريب الاجهزة الكهربائية واحتراق بعضها، واكد الاهالي لـ«الاردن» بان ما يحدث شيء غير طبيعي ففي كل يوم تنقطع الكهرباء واشار الاهالي الى نيتهم رفع قضية ضد شركة الكهرباء اذا استمر الوضع على ما هو عليه خاصة انهم تقدموا باكثر من شكوى للشركة.

الغاء جميع المجالس القروية

علمت «الاردن» ان وزارة الشؤون البلدية وضعت خطة لالغاء جميع المجالس القروية في الاردن وسيصبح الاردن بموجب هذه الخطة بلا مجالس قروية والتي سيتم ضمها الى البلديات.

التجمهر امام مديريات المالية

ما زالت مديريات المالية في مختلف محافظات المملكة تشهد تجمهرا غير عادي من قبل المواطنين الذين حرموا من الاستفادة من الدعم النقدي المقدم لهم بدل انقطاع الخبز ويؤكد المواطنون للاردن بان وزارة المالية لم تكلف خاطرها بالنظر بالاستدعاءات المقدمة من قبلهم وان الكشوف التي صدرت في اول مرة لم يجر عليها اي تعديل.

* رموز قيادية وبخاصة من التيار الاسلامي تستعد لاعلان ترشيحها للانتخابات النيابية، وذلك برغم قرار المقاطعة. هذه الرموز تريثت وانتظرت طويلا على الحوار بين الحكومة والمعارضة ليسفر عن نتائج ملموسة.. وواقع الحال الان يقول بغير ذلك كما يبدو، لذلك قررت هذه الرموز حسم امرها، استعدادا لاعلان الترشيح قبل فوات الاوان ومن المعروفين حتى الان مرشحو الكرك، الزرقاء والدائرة الخامسة.

* العين توفيق الهتلاوي يرأس الوفد البرلماني الاردني لاجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والتسعين المقرر عقدها في القاهرة اعتبارا من الحادي عشر من الشهر الجاري.. «ابو محمد» يلقي كلمة الاردن في المؤتمر.. ويرافقه وفد يضم العين الاستاذ طاهر حكمت والسيدة توجان فيصل، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي، وزيد الزريقات، امين عام مجلس الاعيان.

* د. احمد فتحي السرور رئيس مجلس الشعب المصري، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، تنتهي فترة رئاسته للاتحاد مع نهاية اعمال المؤتمر البرلماني للاتحاد في القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري.. اكثر من مرشح يستعدون لطرح انفسهم لهذا المنصب من ابرزهم ميجويل مارتينيز من اسبانيا وهو صديق للاردن.

* لا تغييرات في المواقع القيادية الاعلامية قبل الانتخابات النيابية.. التغييرات ستتم بعد الانتخابات، وفي عهد حكومة الرئيس المجالي نفسه والتي ستشكل بعد الانتخابات، هذا ما تقوله المصادر العليمة بشؤون الاعلام الرسمي، منصب مدير المطبوعات هو الذي سيطر عليه التغيير اثر قرار السيد نايف مولا، المدير الحالي، ترشيح نفسه للانتخابات ومن المتوقع اسناد

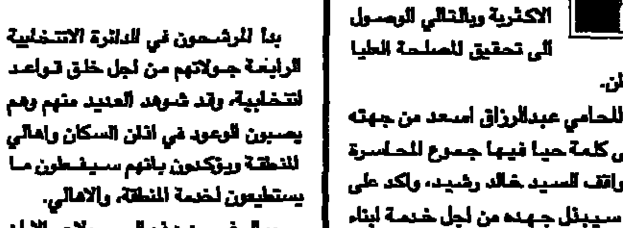
هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

انتخابات ١٩٩٧

المحامي محمد عبدالرزاق اسعد المحيسري يحظى باجماع المحاسرة





عقدت عشائر المحاسرة اجتماعا يوم الاحد الماضي للتداول وانتخاب مرشحهم عن الدائرة الثانية وقد كان الاجماع على ترشيح المحامي محمد عبدالرزاق اسعد المحيسري الذي حظي بمساندة كبيرة من قبل المحاسرة.

وجراء ذلك فقد اعلن السيد خالد رشيد انسحابه عن ترشيح نفسه في حين اكد مساندته ودعمه للمحامي محمد عبدالرزاق اسعد.

ومن جهة اخرى، فقد نالت خطوة السيد رشيد استحسان وثناء عشائر المحاسرة على اعتبار ان هذه الخطوة تؤكد التكاتف العائلي والقبول برأي الاكثرية وبالتالي الوصول الى تحقيق المصلحة العليا للوطن.

المحامي عبدالرزاق اسعد من جهته القى كلمة حيا فيها جموع المحاسرة ومواقف السيد خالد رشيد، واكد على انه سيبذل جهده من اجل خدمة ابناء دائرته الانتخابية وابناء الوطن الحبيب.

التنافس على اشده في الدائرة الرابعة

بدأ المرشحون في الدائرة الانتخابية الرابعة جولاتهم من اجل خلق قواعد انتخابية، وقد شوهد العديد منهم وهم يصبون الوعود في اذان السكان واهالي المنطقة ويؤكدون بانهم سيفعلون ما يستطيعون لخدمة المنطقة، والاهالي.

وبالرغم من هذه الجولات، الا ان الشيخ برجس الحديد بقي صامدا قويا في هذه الدائرة التي يتمتع فيها بقاعدة انتخابية عريضة نظرا لمواقفه البناءة من اهالي المنطقة.

المراقبون لما يدور في المنطقة الرابعة يؤكدون ان الحديد بالاضافة الى قواعده الانتخابية يدير حملته الانتخابية بجدارة ومن خلال رصيده الاجتماعي والسياسي خاصة انه شغل منصب معين في مجلس الاعيان خلال دورتين متتاليتين اضافة الى عضويته السابقة في مجلس امانة عمان.

ويشيرون الى ان الحديد يستقبل مؤيديه ومؤازريه يوميا حيث تجري مداولات حول برنامجه الانتخابي والاستماع الى ملاحظات الاهالي.

اما بالنسبة للمرشحين الاخرين، فيقولون ان كامل ابو تين يحظى بتأييد كبير خاصة وان المعروف عن ابو تين هو عمل الخير ومشاركة الناس في مناسباتهم المختلفة الامر الذي جعله يحظى باحترام وتقدير الناس وقريبا من قلوبهم.

ويؤكدون ان ابو تين يراهن في هذه الشعبية على فوزه في الانتخابات خاصة وان سيل المؤيدين والمشجعين لا ينقطع عن زيارة مقره الانتخابي.

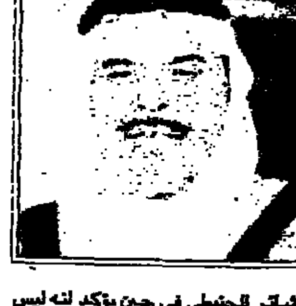
المرشح فيصل الحنيطي يسلك طريقا اخر يعتمد عليه في تحركاته الانتخابية فهو يعتمد على خبرته الاكاديمية المدروسة والمنظمة خاصة وان له خبرات طويلة في هذا المجال من خلال عمله في اللجان الحكومية والخدمية.

اضافة الى ذلك فهو يعتمد على دعم عشائر الحنيطي في حين يؤكد انه ليس مرشح العشيرة وانما هو مرشح الجميع.

اما الشيخ حمد ابو زيد فيحظى هو الاخر بمؤازرة كبيرة من العشيرة واهالي المنطقة خاصة وان له خدمات جليلة.

اما بدر سبتي الحنيطي (ابو ماهر) فله خدمات جليلة من خلال عمله في امانة عمان وفيما بعد رئيسا لبلدية ابو علندا الامر الذي يجعله مؤهلا لكسب المزيد من الاصوات خاصة وان الحنيطي معروف جدا في المنطقة ويحظى بتقدير الجميع.

اما عنصر المفاجأة الكبير فهو ترشيح السيد علي محمد عبد الهادي المحارمة والذي يعمل حاليا مديرا لضريبة الدخل في عمان والذي سنتحدث عنه في الاسابيع القادمة



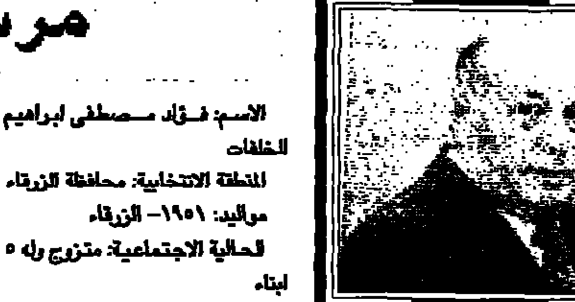
المهندس عبدالهادي المجالي مرشح عائلة المجالي

اعلن المشير حابس المجالي رئيس مجلس عائلة المجالي عن فوز المهندس عبدالهادي المجالي بترشيح عائلة المجالي للانتخابات النيابية القادمة.

المهندس ابو سهل حصل على (٢٢٢) صوتا بالاضافة لصوت عميد العائلة المشير حابس المجالي من اصل (٢٧٩) صوتا هم ممثلو كافة افخاذ آل المجالي.

واشاد عميد المجالي بجهود الجميع وحثهم على توحيد كلمة العائلة والخروج بمرشح واحد.

مرشحون من الزرقاء



الاسم: فؤاد مصطفى ابراهيم الخلفات

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد: ١٩٥١– الزرقاء

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٥ ابناء

الاتجاه السياسي: اسلامي مستقل

التحصيل العلمي: ماجستير شريعة.

العمل: مدير مركز الريادة للدراسات والمعلومات.

النشاطات العامة:

– عضو اتحاد الكتاب والادباء.

– عضو منتدى الزرقاء للثقافة والفنون.

– عضو النادي العربي الثقافي.

– عضو جمعية التراث الاردنية

– عضو جمعية البيئة.

ابرز الشعارات الانتخابية

– التأكيد على قيمة الانسان

– حقوق الانسان منحة من الله والتي بدونها لا يمكن ان نطالبه باي واجبات.

– غياب التوازن بين الحقوق والواجبات يعني فوضى اجتماعية وسياسية واقتصادية

–الحقوق منحة والواجبات تنظيم وتنسيق بين الناس.

– ان غياب الحرية يعني اننا نعمل على ايجاد صناعة اسمها صناعة العبيد، والعبيد لا يصنعون اوطانا.

– قوانين الحريات هي اثمن القوانين لانه لا معنى للخبز بلا حرية.

– المحافظة يصل سكانها الى مليون نسمة وتكون ظالمة لنفسها اذا اعتمدت في ترشيحها على غير اسس الوعي والمعرفة والدين.





الاسم: نظمي احمد جعفر الشيشاني

المواليد ١٩٢٣ الزرقاء

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ١٠ ابناء

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

التحصيل العلمي: دبلوم زراعة عملي وعلمي

العمل السياسي: مستقل

العمل: اعمال حرة

ابرز الشعارات الانتخابية

- خدمة المحافظة ومواطنيها

- العمل على تحسين مستوى معيشة المواطن

- التأكيد على الوحدة الوطنية بدون النظر الى الاصول والمنابت

- تعميق الحس الوطني بين افراد المجتمع

- المطالبة بتحسين الاوضاع الخدمية في محافظة الزرقاء

- العمل على تفعيل القطاع الزراعي وتوفير افضل الظروف للمزارعين







الاسم: عبدالرحمن سليمان الغويري

مواليد: ١٩٤٦ الزرقاء

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٥ ابناء

الاتجاه السياسي: مستقل

التحصيل العلمي: دبلوم طب الاطفال - بريطانيا

البورد الاردني - طب الاطفال

الدائرة الانتخابية: محافظة الزرقاء

العمل: طبيب اطفال

ابرز الشعارات الانتخابية

خدمة المجتمع المحلي

لا للوعود نعم للعمل الجاد

المساواة بين افراد المجتمع من شتى الاصول والمنابت في الحقوق والواجبات

الصحة للجميع

تطوير الخدمات الطبية في المحافظة

تحسين الظروف البيئية للمحافظة

الصوت امانة فيجب اعطاؤه لمن يستحق

على النائب ان يكون فاعلا في المجلس القادم











الاسم: عاكف محمد المعايطة

مواليد : الكرك ١٩٥٣

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٣ ابناء

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

العمل السياسي: عضو المكتب العام للحزب الوحدوي الديمقراطي

التحصيل العلمي: بكالوريوس حقوق

العمل: محامي

النشاطات العامة: باحث ومتخصص في قضايا المرأة السياسية والقانونية.

- عضو مجلس بلدي في الزرقاء

- عضو فخري في اكثر من نادي ثقافي ورياضي

ابرز الشعارات الانتخابية

- الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة

- الغاء كافة القوانين التي تتعارض مع الحريات

- المطالبة بايجاد محكمة دستورية

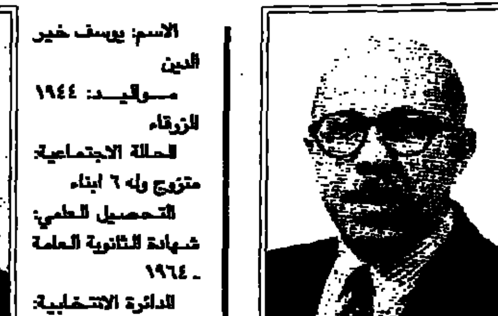
- دعم الشباب والرياضة مطلب حق

- التركيز على القضايا الخدماتية والاجتماعية.









الاسم: كامل رمضان الشيشاني

مواليد: ١٩٤٦ الزرقاء

الحالة الاجتماعية: متزوج وله بنتان

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

العمل السياسي: مستقل

التحصيل العلمي: ثانوية عامة اضافة الى عدد من الدورات في مجال الادارة العامة.

العمل: متقاعد من وزارة المالية اعمال حرة.

ابرز الشعارات الانتخابية

- خدمة الوطن والمواطنين

- التركيز على ازالة معاناة المواطن وتوفير مستلزمات الخدمات العامة وتحسين البيئة.

- العمل على توفير فرص العمل للتخفيف من البطالة.

- تحسين المستوى المعيشي لمواطني المحافظة

نقل هموم المواطن اليومية الى المسؤولين لمعالجتها.



الاسم: يوسف خير الدين

مواليد: ١٩٤٤ الزرقاء

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٦ ابناء

التحصيل العلمي: شهادة الثانوية العامة - ١٩٦٤

الدائرة الانتخابية: محافظة الزرقاء

الاتجاه السياسي: مستقل

العمل: متقاعد من وزارة الاوقاف - اعمال حرة

النشاطات: اول مدير اوقاف - ١٩٦٨

اول مؤسس لدار القران في المملكة

عضو لجنة اعمار المساجد

عضو لجنة الزكاة في الزرقاء

ابرز الشعارات الانتخابية

العمل من اجل الوطن والمواطن

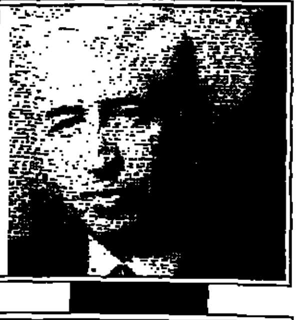
بذل الجهود لتحقيق الخير للمواطنين وتفهمهم

المواطن بحاجة الى من يأخذ بيده

تعزيز المسار الديمقراطي

العمل على تطوير الواقع الصحي في المحافظة

تطوير سوق العمل بما يخدم العمال والتخفيف من البطالة





في حديث للاردن مع مرشح الدائرة الخامسة عبدالحميد مرزوق العجارمة

على النائب ان يعيش هموم الناس ويتلمس مشاكلهم وان يكون نائبا شمولي التفكير

السيد عبد الحميد سلامة مرزوق العجارمة مرشح عشائر العجارمة من اقوى مرشحي الدائرة الخامسة في الانتخابات النيابية القادمة لا سيما انه يحظى بتأييد قطاعات واسعة من ابناء الدائرة الخامسة.

المرزوق كان قد رشح نفسه للانتخابات بعد ان اجمعت على ترشيحه عشائر العفيشات والرحامنة وقاعدته العريضة في مرج الحمام في وقت سابق من هذا العام.

المرزوق فرصته كبيرة بالوصول الى قبة البرلمان لاسباب كثيرة منها تأييد القاعدة وكونه مرشح اجماع اضافة الى خطورة التميز اجتماعيا وعشائريا الى جانب تمتعه بشخصية فذة وفكر نير واخلاق حميدة و تواضع جم، مما جعله قريبا من قلوب الناس، وهو مع ذلك يحمل درجة الماجستير في العلوم الادارية، ودبلوم في اللغة الانجليزية ومتقاعد من القوات المسلحة الاردنية برتبة عميد وكان وله الكثير من الدراسات والابحاث في المجالات السياسية والادارية والاجتماعية وغيرها.

«الاردن» التقت المرزوق في هذا الحوار الشيق:

«الاردن» في البداية نرحب بك في جريدة الاردن ونود ان نبدأ هذا الحوار بسؤالنا حول مواصفات النائب الذي تراه . ؟.

المرزوق: بداية اشكر جريدة الاردن على اهتمامها وتركيزها على امور الانتخابات، وهذا امر ليس غريبا على صحيفة الاردن، وشرف كبير لنا ان نطل من خلالها لنتحدث حول هذا العرس الديمقراطي، وعن همومنا وتطلعاتنا المستقبلية. اما عن مواصفات النائب الذي نريد، فالناس يختلفون في ذلك، لكن في تصوري، لا بد من صفات اساسية للنائب، الذي نريد، فيجب ان يكون ذا شخصية قيادية، يملك الجرأة لقول الحق، ولا يخشى في الله لومة لائم ويجب ان يكون ذا مستوى علمي رفيع ومتخصص فالبرلمان مجلس تشريعي يراقب ويحاسب الحكومة ويقر السياسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغير ذلك، ثم على النائب ان يعيش هموم الناس ويتلمس مشاكلهم ويكون نائبا شمولي التفكير بعيد النظرة، واسع الاطلاع، وقبل ذلك كله ان يكون خلوقا متواضعا محبا للخير وفعله، شديد الغضبة للحق.

«الاردن» كيف تبلورت فكرة ترشيحك للانتخابات النيابية، وما هي الدوافع وراء طرح نفسك مرشحا - للانتخابات النيابية؟

الواقع انه قبل اربعة اشهر، اجتمعت عشائر العفيشات التي يناهز عدد الناخبين لديها الف وخمسمائة ناخب، اضافة الى عشيرة الرمامنة لاختيار مرشح لجماع العشيرة، وبعد تداول استمر لعدة ساعات حظيت بشرف تمثيل واجماع العشيرتين، وكما تعلم القاعدة الانتخابية التي ينطلق منها المرشح مهمة جدا في الانتخابات، وهي التي تقرر نجاح مرشحها.

اما عن الدوافع فهي كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر، ايماني بضرورة المشاركة وتحمل المسؤولية خدمة لهذا الوطن الذي نستظل بحماه وخدمة لابناء دائرتي الانتخابية، ونقل همومهم ومشاكلهم والصعاب التي يواجهون والعمل على حلها وتجاوزها قدر الامكان، هناك ايضا الرغبة الاكيدة في قاعدتي وابناء الدائرة الخامسة على ترشيحي اذ رأت انني مؤهل لتحمل المسؤولية بكل كفاءة واقتدار.

> فلسطين في القلب والوجدان، وستظل القضية الاهم التي سأعمل لها بوحي منها

«الاردن» هل يعني هذا انك نائب خدمات؟

الية الفصل بين نائب الخدمات والنائب السياسي، اعتقد انها ليست موجودة، او بمعنى اصح ليست واضحة ويكتنفها شيء من الغموض، فما الذي يعنيه نائب الخدمات، وما هو المقصود بالنائب السياسي؟ اليست خدمة المواطن اينما كان في اي جزء من هذا البلد هي ما تسعى اليه الدولة، اليست خدمة المواطن والارتقاء به وتحسين مستوى حياته المعاشية هو الهدف الذي توضع من اجله الخطط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها. ان الية الفصل بين نائب الخدمات وبين نائب السياسة على حد قولك الية نشأت من اهتمام بعض النواب بدوائرهم الانتخابية، او توجيه اهتمامهم الاكبر الى خدمة ناخبيهم، وهذا الامر ليس عيبا وليس محرما وليست مثلبة. النائب هو الاقرب الى مشاكل وهموم ناخبيه وهو على اتصال وقرب من ناخبيه، لان هو من يتحسس مشاكلهم وهو الذي يطالب بحلها قدر استطاعته. لكن لا يعني ذلك ابتعاده عن هموم وطنه الكبيرة، والسياسات التي تقرها الحكومة او المصالح العليا للوطن من هنا اقول انه لا فصل بين المصطلحين في نهاية الامر.

«الاردن» كيف تنظر الى برلمان المستقبل، على اي صورة تراها؟

انت تعرف ان الاردن قطع خلال المرحلة السابقة والقصد منذ ٨٩ تحديدا شوطا كبيرا في ارساء قواعد الحياة الديمقراطية وتشريع التعددية السياسية وتفعيل المؤسسات والسعي الجاد والحثيث نحو التحول الديمقراطي وخلق المجتمع المدني الذي تحكمه المؤسسات.

وبالفعل انت هذه الفترة الوجيزة وهذه الممارسة المتميزة الى تحقيق انجازات كبيرة مكنت الاردن من تجاوز احداث وتحديات خطيرة مرت بها المنطقة كما ادت الى صلابة جبهته الداخلية وارست قواعد وحدته الوطنية، واهلته الى التعامل مع المتغيرات العميقة التي نتجت عن التغيرات في موازين القوى والنظام العالمي الجديد.

ولكن ما تزال هناك تحديات كثيرة على المستوى الداخلي تواجهنا في رحلة البناء والتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الشاملة وتجذير الديمقراطية و هناك قضية الشعب الفلسطيني و عملية السلام وغيرها من التحديات والصعاب الكثيرة والكبيرة، لذا يجب ان يكون البرلمان الذي تسعى اليه برلمانا تعكسه ارادة الشعب الحرة، وان يكون بمستوى التحديات التي تواجه الاردن.

«الاردن» هل عالج بيانك الانتخابي هذه التصورات بشكل تفصيلي؟

بياني الانتخابي عالج هذه القضايا وغيرها الكثير وانا اعتقد ان نجاح اي جهد تنموي يستوجب خلق عامل الثقة لدى الشعب الاردني بكل فئاته حتى تتشكل عناصر الاعداد للعطاء والتضحية وتعميق الانتماء لدى المواطن وذلك لا يتأتى الا بتعميق النهج الديمقراطي بالمشاركة السياسية باحترام التعددية، واعتماد مبدأ الحوار، احترام الدستور، تعميق المشاركة الشعبية، الاخذ بمبدأ الرقابة والمحاسبة الى غير ذلك، والية الوصول الى هذه الغايات والاهداف هي الاساس الية العمل، هي ما يجب الاهتمام به بعيدا عن طرح الشعارات الزائفة التي عانى منها المواطن، وادت به الى فقدان الثقة، بمن ينتخبهم.

«الاردن» ذكرت ان من التحديات والصعاب التي تواجه الاردن السلام والقضية الفلسطينية فكيف ينظر السيد المرزوق الى هذه المسألة؟

انت تعلم ان الاردن ارتبط بحكم نشأته وتكوينه وامتداده التاريخي المتصل بفلسطين والقضية الفلسطينية، فكانت قضية فلسطين وما زالت في موقع القلب والوجدان، وستظل هي القضية الاهم التي سأعمل لها وبوحي منها وكل المخلصين من ابناء هذا الوطن الى ان ينال الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة في حقه في تقرير المصير، واقامة دولته على ترابه الوطني حرة ابية، هذا تحد كبير، ويجب السعي اليه بكل قوة، ولا بد من دعم السلطة الفلسطينية ضمن اقصى الطاقات والامكانات المتاحة ونظرا للروابط التاريخية بين الشعب الاردني والفلسطيني فلا بد من قيام علاقات مؤسسية بينهما تحقق المصالح الوطنية المشتركة وتنسجم مع التطلعات القومية.

اما السلام فانا مع السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لاصحابها، السلام القائم على الحق والعدل، السلام المتوازن بعيدا عن عقلية الغطرسة والتشنج التي تمارسها حكومة اسرائيل الحالية بحق الشعب الفلسطيني المتمثلة في العقوبات الجماعية التي تفرضها على هذا الشعب الصابر والصامد من اغلاق وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية، دون سبب وممارسة ارهاب الدولة على الشعب بما في ذلك الاغتيالات الفردية دون رادع تحت سمع وبصر العالم.

«الاردن» ضمن هذا التصور كيف ينظر السيد عبدالحميد المرزوق الى الوحدة الوطنية؟

> حماية الوحدة الوطنية المقدسة وترسيخها تعزيز لمنعة الاردن وحماية لامنه الوطني

الواقع ان هذه المسألة من اهم الاسس التي ارتكز عليها بياني الانتخابي لما لها من اهمية خاصة لانها تمس البنية الاجتماعية وبالتالي تؤثر على نسيج الترابط واللحمة الوطنية فهي القاعدة الاساس التي تقوم عليها العلاقة الوثيقة بين جميع المواطنين في الدولة الاردنية كما ان استحالة الفصل على ارض الواقع بين المواطنين من ابناء الشعب الاردني على اختلاف اصولهم ومنابتهم واعراقهم يستلزم حماية هذه الوحدة المقدسة وترسيخها بما يعزز منعة الاردن ويحفظ امنه الوطني والقومي ويحمي جبهته الداخلية، ويضمن الفرصة المتكافئة لجميع المواطنين دون تمييز ويصون مصالحهم المشتركة وحقوقهم التي كفلها الدستور.

انتخابات ١٩٩٧

مرشح الدائرة الثانية محمد الذويب:

دعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه واقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس

يعتبر معالي الاستاذ محمد الذويب من ابرز المرشحين في الدائرة الثانية/عمان، وفرصته بالفوز في اعلى الاصوات باتت في حكم المؤكد في ظل غياب مرشحي جبهة العمل الاسلامي وذلك لما يحظى به الذويب الذي سبق له الفوز بالانتخابات النيابية السابقة، من دعم ومؤازرة قطاعات كثيرة وواسعة من ابناء الدائرة الثانية، اضافة الى الصورة الايجابية والانطباع الجيد الذي تركه لدى ابناء الدائرة من خلال مشاركته في المجلس النيابي العاشر والثاني عشر على التوالي.

الاردن التقت الذويب وكان هذا الحديث الشيق والحوار الممتع:

* كيف ينظر معالي الاستاذ محمد الذويب الى المسيرة الديمقراطية في الاردن وهل بالفعل وصلنا الى تجذير مفاهيم الديمقراطية خلال هذه المرحلة القصيرة نسبيا على الاخذ بالنهج الديمقراطي؟

– الديمقراطية في واقع الامر هي ارقى اشكال الحكم، لانها تعني حكم الشعب للشعب وهي بذلك تمثل قيمة حضارية وانسانية، كما انها افضل سبيل لتحقيق التقدم والازدهار والارتقاء بالمجتمع فكرا وسلوكا وممارسة تجاه تحقيق مجتمع تحكمه المؤسسات المدنية الديمقراطية. ونحن نعلم ان الاردن قد اخذ بهذا النهج منذ اكثر من ثماني سنوات وهي فترة قصيرة جدا على تأسيس وتجذير الديمقراطية في حياة الناس والمؤسسات السياسية. لكن ومع قصر هذه الفترة وبالرغم من ان الاردن ما زال في بداية مسيرته في رأيي الا انه استطاع ان يحقق مكتسبات كثيرة لا سبيل الى انكارها، فقد اطلقت الحريات العامة، وسمح بتشكيل الاحزاب السياسية بكل توجهاتها واشكالها، وايديولوجياتها المختلفة الى غير ذلك. لكن ما اود قوله بهذا الصدد ان بداية التحول الديمقراطي هي كأي بداية اخرى لاي مشروع او توجه في كونها تواجه بعض الصعوبات كما تواجه تحدي استكمال بعض النواقص فيها التي تظهر عادة اثناء العمل والحركة.

فالتحول الديمقراطي كان خيارا وطنيا، وكان ثمرة تلاقي القيادة والشعب في منتصف الطريق، الامر الذي يضع على عاتق كل فرد في هذا البلد وحيثما كان موقعه امانة الحرص على هذا الاختيار وحمايته وتعميقه وتطويره للوصول الى الغاية التي ننشدها جميعا وهي اردن مزدهر متقدم وحياة فضلى وكريمة لكل مواطن. وان نجاح الديمقراطية وترسيخها مرتبط بخلق عامل الثقة لدى كافة شرائح الشعب الاردني. كما يتشكل الاعداد للعطاء والتضحية وتعميق حسن الانتماء والولاء لهذا البلد، وهذا ما يجعلنا مطالبين بحسن الاختيار واجادة الاداء فالمسألة ليست مجرد تبني شعارات وطرح عموميات، فلا بد من مسلك اخر يجنبنا الوقوع في التخبط وتفريغ الطاقات في اللاجدوى، واعتقد ان تجذير الديمقراطية وتكريس مفاهيمها بحاجة الى وقت اطول لان مفاهيم الديمقراطية يجب ان تكون شاملة لكافة منظومات القيم والتربية مبنية على الحوار العقلاني وبعيدة عن التعصب والتطرف واحتكار الحقيقة.

* هل يعني ذلك اننا بحاجة الى تنمية سياسية وتربوية وخلق خطاب ثقافي متوازن مع مفاهيم الديمقراطية؟

– انا لدي مفاهيم كثيرة متعلقة بذلك، ولعل من اهمها ما يتعلق بمفهوم الحرية السياسية، فبمقدار ما تميل الدولة الى النظام الديمقراطي بمقدار ما تكون قوية وثابتة، وعندما يتساوى جميع افراد الشعب بالمشاركة من خلال انتخاب ممثليهم المشاركة في ادارة الحكم تكون الدولة ديمقراطية، ويتحمل الفرد مسؤولية المشاركة فالشعب بهذه الحالة هو مصدر الحكم، وهذا يعني امورا كثيرة وينشىء علاقات متشابكة ومترابطة بين الفرد والجماعة وبين الحكومة او السلطة وقراراتها وقوانينها الى غير ذلك. فالفرد يجب ان يكون قادرا على الحكم والاختيار دون ضغط او اكراه من احد كائنا ما كان ومن هنا فلا بد من تربية مختلفة تهدف الى بناء الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي، لا بد من تثقيف الشعب على ممارسة حقوقه الديمقراطية حقه في الاقتراع، حقه في التعبير عن رأيه دون خوف او وجل، حقه في انشاء مؤسساته المدنية السياسية، حقه في المعارضة او التأييد، ونحن بالفعل بحاجة الى وضع خطة شاملة للتنمية السياسية تبدأ من المدرسة، ومن البيت، من الجامعة ومن المعهد، من المصنع ومن المزرعة، من الفرد وعلاقته بالمؤسسة، ومن المؤسسة وعلاقتها بالفرد والجماعة والدولة الى غير ذلك، هذا مع العلم ان استئناف الحياة الديمقراطية كان حديثا وطارئا لاغلبية المجتمع الاردني وترافقت انطلاقة الديمقراطية مع صعوبات مالية واقتصادية كثيرة، ثم طبيعة المجتمع الاردني، المؤسس على مفاهيم لا تتقاطع وانما تختلف في بعض جوانبها مع الديمقراطية التي تستند الى الفلسفة الليبرالية والتي تعني افتراض عقلانية تناول الانسان للمشكلات والليبرالية ليست مألوفة في مجتمعنا العربي الاسلامي الخ..

لكن ما اود الاشارة اليه الى ان الارادة الوطنية الصلبة معقودة لانجاح التجربة، وهذا امر مهم للغاية وهو الامل الكبير لتحقيق الهدف الذي ننشده جميعا.



تحديات كثيرة ومسؤوليات جمة في انتظار المجلس القادم

* من خلال تجربتك السابقة كنائب في المجلس الثاني عشر كيف ترى صورة المجلس القادم؟

– الحقيقة وبكل موضوعية اقول ان المجلس السابق وبرغم الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتطورات السياسية التي عاشتها المنطقة، قد عانى المجلس من وجود بعض الثغرات والسلبيات، ولكنها لم تشكل عائقا باي شكل من الاشكال دون قيامه بواجبه، وتحقيق الكثير من الانجازات وفي مقدمتها ترسيخ العمل الدستوري وتجذير الحياة الديمقراطية حتى غدا البرلمان جزءا فاعلا في نسيج الحياة السياسية في الاردن.

ولعلنا نعول كثيرا على الاستفادة من الدروس والعبر والثغرات التي رافقت واحاطت بالمجلس الثاني عشر، وان يستفيد المجلس القادم من هذه التجربة بحيث تتجسد بشكل كبير مفاهيم استقرار الحياة النيابية، وان ينغمس العمل النيابي في قضايا الرقابة والتشريع.

وهناك تحديات كثيرة ومسؤوليات جمة تنتظر المجلس القادم، خاصة على مستوى التنمية الاقتصادية الشاملة في الاردن، هناك قضية الشعب الفلسطيني العالقة والتي تنتظر موقفا حازما وداعما ومؤثرا في سبيل نيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه واقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس. هناك قضية الحصار على الشعب العراقي والليبي والسوداني... التحديات كثيرة وكبيرة.

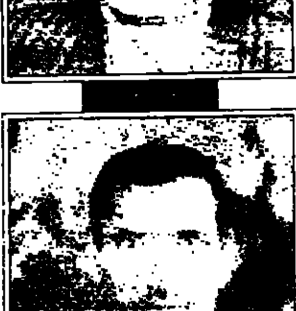
* عملت معالي الاستاذ محمد الذويب في حقل التعليم اكثر من اربعة وعشرين عاما، وهذا يعني خبرة واسعة في هذا المجال المهم، كيف تنظر الى واقع التعليم الان، ونسب تدني معدلات النجاح في الثانوية العامة من سنة الى اخرى؟

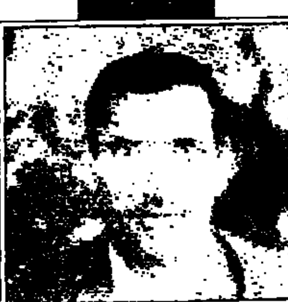
– تعتبر العملية التربوية والتعليمية من اهم الاسس في تقدم المجتمعات وازدهارها، ولقد انتهج الاردن في السابق سياسة تعليمية وتربوية ناجحة ومثمرة وادت الى خلق الطاقات والعقول القادرة والمفكرة والتي ساهمت في نهضة الاردن وازدهاره واستقراره، وكان يفترض ان تسير السياسة التعليمية في خطها الصاعد، مستفيدة من معطيات التقنية الحديثة والتطور المذهل في وسائل التعليم واتساع افاق المعرفة.. لكن ما شهدناه خلال السنوات القليلة الماضية تدني نسب ومعدلات النجاح في الثانوية العامة وهناك في تصوري اسباب كثيرة غير مبررة تكمن وراء ذلك، منها الوضع الاقتصادي والمعاشي الذي يعانيه المعلم، الذي يضطر للعمل الاضافي لتأمين متطلباته اليومية، وهذا يؤثر على ادائه وكفاءته، اضافة الى مشكلة المناهج المدرسية وعدم تناسبها وعقلية الطالب، وطبيعة الموضوعات التي تعالجها هذه المناهج، والتي تكرس اضافة الى ذلك منهجية التلقين والحفظ والتكرار، والابتعاد عن تكريس الية الخلق والابداع والتفكير والاستنباط فاذا ما ذهبنا الى المعاهد والجامعات فان المشكلة هي عينها وان ازدادت تفاقما بتصدير جيوش العاطلين عن العمل، وهذا عائد لعدم وضع الخطط والبرامج التي تتناسب وحاجة البلد من القوى المؤهلة والمدربة، الى غير ذلك اننا بحاجة الى وضع استراتيجية شاملة للتعليم تقوم على اسس مغايرة لما هو سائد ومشاهد.

* هل انت نائب خدمات ام نائب سياسي؟

–النائب هو نائب الشعب، وان كان منتخبا من منطقة معينة، واذا فهم النائب ان دوره مقصور على خدمة دائرته الانتخابية فقط، فسيغدو مقيدا في مجال ضيق، وسيفقد قيمته كنائب، لكن لا يعني ذلك ان النائب لا يقوم ولا يؤدي خدماته لابناء دائرته الانتخابية، فهذا امر وواجب كبير عليه، لان ابناء الدائرة في النهاية هم مواطنون لهم مطالبهم وهمومهم ومشاكلهم وهم جزء من المجتمع.













انتخابات ١٩٩٧..اسماء تتردد

● ينوي السيد محمد خير نوخ الترشيح في الدائرة الخامسة عن المقعد الشركسي، نوخ يعمل في المحاماة.

● النائب احمد الكساسبة حسم امره وقرر الترشيح للانتخابات النيابية، الكساسبة يترشح كاسلامي مستقل.

● د. عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي سيخوض الانتخابات عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة، مدانات نائب سابق عن دائرة الكرك.

● بدر سيتي الحنيطي مرشح عن الدائرة الرابعة باجماع واغلبية عشائر الحنيطي.

● قرر المحامي هاني الدحلة الترشيح للانتخابات القادمة عن الدائرة الثالثة، الدحلة قانوني مهتم بقضايا حقوق الانسان.

● يتردد اسم السيد محمود الجعافرة لخوض الانتخابات البرلمانية عن محافظة الزرقاء وهو كاتب وصحفي.

● السيد عبدالكريم عقيل الزيود يتردد اسمه لخوض الانتخابات عن محافظة الزرقاء، الزيود يعمل حاليا في المؤسسة العامة لحماية البيئة.

● قرر السيد محمد نويران ترشيح نفسه عن الدائرة الخامسة بعمان، ويعمل السيد نويران في مجال الزراعة.

● السيد عبدالحليم محمد الخلايلة ينوي خوض الانتخابات القادمة في الدائرة الاولى بمحافظة العاصمة، وهو يعمل في القطاع الخاص.

● قرر السيد عقاب السعد العبادي خوض الانتخابات عن الدائرة الخامسة بعمان وهو ضابط متقاعد.

● السيد لطفي البرغوثي قرر خوض انتخابات ١٩٩٧ عن الدائرة الثالثة بعمان، البرغوثي هو شخصية اسلامية مستقلة.

● يتردد اسم د. عبدالرحيم ملحس وزير الصحة الاسبق لخوض الانتخابات عن الدائرة الثالثة د. ملحس ليبرالي معارض.

● يتردد اسم الشيخ ضيف الله الكعيبير لخوض انتخابات ١٩٩٧ عن دائرة بدو الشمال، الكعيبير من شيوخ السرحان.

● المهندس عاطف الشرقي يتردد اسمه للمعركة الانتخابية القادمة عن دائرة اربد، الشرقي مقاول ويحمل شهادة الهندسة.

● اتفقت عشائر الكريشان على السيد نايف سليمان ابو هلالة كمرشح اجماع لها في انتخابات ١٩٩٧ عن دائرة معان.

● ينوي الدكتور يعقوب الكسواني الترشيح عن الدائرة الثانية بعمان، الكسواني استاذ مساعد في كلية الاقتصاد/ جامعة العلوم التطبيقية.

● الشيخ عواد صالح العجارمة قرر خوض انتخابات ١٩٩٧ عن الدائرة الخامسة بعمان، وهو مدرس وخطيب احد مساجد ناعور.

● يتردد اسم السيد محمد عدنان الشنابلة لخوض الانتخابات عن الدائرة الخامسة، الشنابلة ضابط متقاعد.

● ينوي السيد يوسف منير الدين الشيشاني الترشيح عن المقعد الشركسي الشيشاني في محافظة الزرقاء، وهو مدير اوقاف سابق.

● ينوي د. احمد عويدي العبادي خوض الانتخابات المقبلة في الدائرة الخامسة، العبادي نائب سابق ومعارض، وهو استاذ غير متفرغ في الجامعات الاردنية.

● قرر د. محمد علي كنعان خوض الانتخابات عن الدائرة الثالثة، وهو رئيس جمعية الاطباء النفسيين الاردنيين حاليا.

● ينوي السيد علي موسى الزير الترشيح عن الدائرة الثانية، الزير يعمل في مجال الاعمال الحرة.

● ينوي السيد فهد احمد ابو حماد خوض الانتخابات عن الدائرة الثانية بعمان، ويعمل حاليا في مجال التجارة.

● ينوي السيد خلف ناصر الشرفات الترشيح عن دائرة بدو الشمال، الشرفات عقيد ركن متقاعد.

● قرر السيد خميس خليفة اللوزي خوض الانتخابات عن الدائرة الخامسة، اللوزي خدم في القوات المسلحة.

● يتردد اسم السيد اديب فلاح الفلاحات الترشيح عن المقعد المسيحي في اربد، ويعمل حاليا في مجال التجارة العامة.

● يتردد اسم السيد محمد مصطفى احمد ابو سيف الترشيح للانتخابات عن دائرة عجلون، ابو سيف يعمل في مجال البنوك.

فخري العقرباوي يلمع في الدائرة الاولى

تشهد الدائرة الانتخابية الاولى منافسة شديدة بين المرشحين حيث يحاول كل منهم استقطاب العناصر والشخصيات المؤثرة في المنطقة من اجل حشد التأييد الشعبي لكل واحد منهم مستخدمين في ذلك المفاتيح الانتخابية سواء على المستوى العشائري او الشعبي.

ورغم هذا النشاط والتنافس الا انه يبدو ان فخري صالح العقرباوي يحظى بحصة الاسد في المنافسة خاصة وان الشواهد تؤكد بان العقرباوي يحظى بدعم شعبي يؤهله الى الوصول الى حصد اغلبية الاصوات.



العقرباوي ومساعدوه يواصلون استقبال المؤيدين والمشجعين خاصة وان العقرباوي لا ينقطعون عن الاستماع وايضا مشاركة الحضور في ارائهم وتطلعاتهم اضافة الى بحث همومهم الامر الذي جعل من مقره الانتخابي مكانا لادارة الندوات الفكرية والاجتماعية والوطنية وما يتصل بهموم الوطن والمواطن.

من المعروف ان العقرباوي يدير هذه الندوات من خلال خبرته الطويلة في العمل الاجتماعي وشؤونه ويجيد الاستماع اضافة الى رحابة الصدر.

بطاقة مرشح من الدائرة الثانية



الاسم: محمد الكوز

مواليد عزون ١٩٥٠

المؤهل: بكالوريوس ادب، دبلوم دراسات عليا في الادارة والتخطيط التربوي

الخبرات: خبرة عشرين عاما في مجال تنشئة ابنائنا الطلبة في منطقة الاشرفية.

عضو منتخب في ادارة نادي الوحدات لدورتين متتاليتين، ولا ازال عضوا في مجلس الادارة الحالي ورئيس لجنة الفتيان الايتام واللجنة الاجتماعية.

عضو مجلس للنظمات والجمعيات الاسلامية واللجنة الاسلامية في النادي ونائب امين الصندوق فيها.

مندوب نادي الوحدات في لجنة تحسين المخيم

ابرز المنطلقات.

الشارع الذي انتمي اليه والذي يمتد من نادي السباق حتى وادي عبدون يعاني من مشاكل متعددة ولا بد من صوت جريء يستطيع ان يوصل هذه المتطلبات ولذلك عقدت العزم على خدمة المواطن والذود عن كرامته من خلال مجلس النواب.

مرشحون محتملون في عجلون

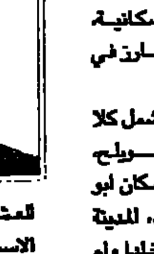
خصص في القانون الحالي ثلاثة مقاعد لدائرة عجلون من بينها مقعد للمسيحيين. وقد بلغ عدد الذين يحق لهم الاقتراع ٦٢ الف و٤٣٤ ناخبا وناخبة.

ومن الاسماء التي تتردد للترشيح في هذه الدائرة:

النائب د. احمد القضاة، عبدالرحمن البطوش، عبدالله فريحات، محمد خير الشويات، د. احمد عناب (نائب سابق) رياض الصمادي، احمد الصمادي، محمد الصمادي، د. حيدر القضاة، نور بني نصر، جمال عنيزات، د. فريد المومني، د. امين المومني، د. عبدالحفيظ المومني، نضال المومني، د. منيب الزغول، فاروق ابو عناب، حازم القزوي، حازم المومني، محمد سليم المومني، عادل المومني، نوال المومني، احمد السيوفي، جمال حداد (نائب سابق) يحيى حداد، وديع الزوايدة، هلال مقطش، يعقوب الريضي، وليد حداد، ناصر الريضية، غسان الريضي، د. يوسف الريضي، سامي الريضي.

قراءة انتخابية لواقع الدائرة الخامسة





تعتبر الدائرة الخامسة في محافظة العاصمة من اهم الدوائر الانتخابية لتميز طابعها الانتخابي من حيث المساحة، والتواجد العشائري والكثافة السكانية والنشاط النسائي البارز في انتخابات هذا العام.

من حيث المساحة فهي تشمل كلا من المناطق التالية، صويلح الجبيهة، شفا بدران، اسكان ابو نصير، ضاحية الرشيد، المدينة الرياضية، تلاع العلي، خلدا وام السماق، بيادر وادي السير والمناطق المجاورة، مرج الحمام وناعور وام البساتين، والبنيات وحسبان الى الشقر.

عدد كبير من المرشحين الذين ينطلقون من قواعد عشائرية يحظون بتأييد كبير من مختلف شرائح المجتمع، والتي تعتبر ايضا ذات ثقل انتخابي قوي، وهؤلاء المرشحون هم الذين يحملون المؤهلات العلمية ومن المثقفين، مما يدل على ان افرازات العشائر ايضا ستتركز على هذه الاسس، والتي اصبحت الآن حديث المجالس الانتخابية سواء كانت عشائرية او غيرها وبالتالي سنخلص الى نتيجة مفادها عكس ما يشاع وينشر بالنسبة لافرازات العشائر التي تتهم بانها ستفرز نوابا تقليديين، اماعن الدور النسائي البارز في هذه الدائرة.

فمن الملاحظ ان هناك وعيا عالي الوتيرة واقبالا على المشاركة بالترشيح والانتخاب من قبل المرأة، نتيجة تفاعل القطاع النسائي المتمثل باللجان التي افرزها الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية في مختلف التجمعات السكانية بالاضافة الى دور المرأة البارز وقدرتها على اثبات وجودها على مختلف الساحات السياسية والقيادية والفكرية ومشاركتها الفاعلة والمؤثرة في مختلف المجالات والاصعدة.

اما بالنسبة للاستطلاعات وما يستشف من حديث المجالس والكولسات الانتخابية فان من ابرز الاسماء التي تحظى بتأييد واجماع لملء المقاعد المخصصة لهذه الدائرة فهم:

الدكتور محمد شيحان العجارمة

المهندس محمد عبدالكريم نزال عنيزات

الانسة هيام كلمات

العقيد المتقاعد سمير عبدالكريم السكر

الدكتور محمد ابو هنيب

عساف العساف

عبد الحميد مرزوق العجارمة

محمد نويران

ابراهيم محمد الطهراوي

مرشح الشباب في سحاب الى عضوية البرلمان السيد ابراهيم محمد النوران الطهراوي

اولا: الشباب عماد الامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالشباب ولكي يحصل الشباب على مجال دورهم في خدمة مليكهم ووطنهم بوعي وذلك لتأمين احتياجاتهم فكريا وجسديا ومعنويا.

ثانيا: الايمان بالثوابت الاساسية واهمها

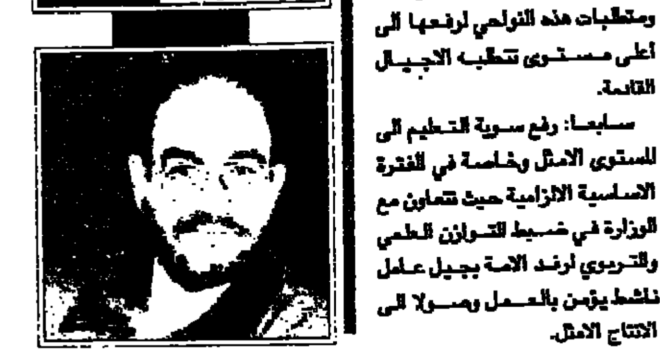
أ ـ عدم المساس بالمواضيع التي تثير الشغب والتطرف والفرقة بين افراد المجتمع

ب ـ مجلس النواب وجد ليقوّم مسيرة الحكومات عن طريق محاسبة الحكومات وتصحيح برامجها لصالح الامة والمجتمع.

ـ امن الاردن وسلامته وسلامة اراضيه هو الاساس في اي طرح يتم مناقشته.

د ـ لفت نظر الحكومة الى احتياجات اللواء اسوة بالوية المملكة مما يعود بالنفع على مناطق اللواء كرديف لدعم الدولة بكل ما يستطيع اللواء من قدرة.

ثالثا: ينظر العالم كله على ان الاردن هو تاريخ حضارة عربية اسلامية، ومنارة علوم حيث ان ثلث



سكانه هم من الشباب ومن هم على مقاعد الدراسة بالمدارس والجامعات وهذا ما لم تحصل فيه دولة في ظل امكانياته.

رابعا: الدعوة والنظر الى اليوم الذي لا يرى فيه اميا واحدا بالاردن هو من اولويات اهتمامنا وذلك بعد الاشواط الكبيرة التي قطعتها برامج محو الامية وتحقيق دور المرأة الفاعل لحقها بالحياة.

خامسا: تعتبر الزراعة من اهم ركائز الدولة الناجحة اعتمادا على الذات فضلا عن القدرة على تصدير الفائض لتأمين الاقتصاد الوطني.

سادسا: متابعة البرامج الصناعية والحرفية والسياحة ومتطلبات هذه النواحي لرفعها الى اعلى مستوى تتطلبه الاجيال القادمة.

سابعا: رفع سوية التعليم الى المستوى الامثل وخاصة في الفترة الاساسية الالزامية حيث نتعاون مع الوزارة في ضبط التوازن العلمي والتربوي لرفد الامة بجيل عامل ناشط يؤمن بالعمل وصولا الى الانتاج الامثل.

هكذا من الاصل



«الاردن» تلتقي ابرز مرشحي الدائرة الاولى

الدكتور يوسف العبداللات

● نصرة الشباب والمرأة وتعميم التأمين الصحي

* على النائب ان يكون على دراية كافية بتشريع القوانين

● تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز التنسيق مع الفلسطينيين

* المطالبة ببرنامج اقتصادي مدروس لضمان نجاحه

تجمع آراء الجمهور على ان النائب المطلوب هو الذي يحمل همومهم ومشاكلهم الى مجلس النواب ويسعى الى التخفيف منها وتحقيق آمالهم في تطوير الخدمات الصحية والبيئية وتطوير المناخ الاقتصادي الذي يخفف عنهم هموم البطالة وضنك العيش.

والانتخابات القادمة ستكون امتحان الحقيقي للمرشحين حتى يتم انتخاب الاكفأ منهم ليساهم في تصويب الخطأ وتعزيز وتفعيل كل ما هو ايجابي ويخدم للمصلحة العامة على جميع الصعد.

المرشح للانتخابات القادمة الدكتور يوسف العبداللات مرشح الدائرة الاولى يعتبر في نظر الكثير من ابناء دائرته خير من يمثلهم وينقل صوتهم بكل امانة واخلاص الى قبة المجلس. وهو من مواليد ١٩٥٤ متزوج وحاصل على بكالوريوس طب وجراحة ودرجة الماجستير في الامراض المهنية ودرجة الدكتوراة في طب المجتمع، عمل في مديرية صحة البيئة في قسم الصحة المهنية، وهو الآن مساعد الشؤون البيئية والصحة المهنية في مديرية صحة العاصمة، اضافة الى نشاطاته المهنية فان الدكتور العبداللات له الكثير من النشاطات كعضو في عدد من اللجان منها لجنة السلامة العامة ولجنة البيئة ولجنة ترخيص المستشفيات.

«الاردن» التقت الدكتور يوسف العبداللات واجرت معه الحوار التالي:

كيف اتخذتم قرار الترشيح للانتخابات؟

لم تكن فكرة الترشيح للانتخابات فكرة شخصية، انما تبلورت من خلال مطالبة عدد كبير من افراد العشيرة. ففي الاساس دعونا لاجتماع وجهاء العشيرة وشبابها المثقف من اجل امور تنظيمية وكان الطرح يركز على ان العشيرة في السابق كانت تعطي اصواتها الى مرشحين من خارجها وطرحنا فكرة ان يتم اختيار احد افراد العشيرة وخصوصا الذين يشتغلون بالعمل السياسي وتتم مساندته وانتخابه ليس من اجل ان يكون اسم العشيرة ضمن تشكيلة المجلس القادم وانما من اجل ان يشارك في خدمة الوطن خصوصا وان العشيرة تضم مجموعة خيرة من الشباب المثقف الواعي لمتطلبات المصلحة العامة. ولم يتقدم احد لخوض هذه التجربة، وخصوصا من قبل بعض الاشخاص الذين كنا نود ان يخوضوها. وطرح اسمي كأحد الاشخاص الذين من الممكن ان يكون لهم حظ كبير بالفوز بمقعد في المجلس القادم. وكان هناك اجماع كامل من قبل افراد العشيرة على ان ارشح نفسي.

وبحكم ما عملت في لجان وزارة الصحة كان هناك فعلا ما يخص الدائرة الاولى من مشاكل كثيرة تخص ابناءها ايضا تحسسنا النقص الكبير في الخدمات ووجدنا بانه نستطيع ان نخدم ابناء الدائرة من خلال مركز محدد معين نستطيع بواسطته ان نطالب ونحسن قدر الامكان وحسب الامكانيات المتاحة لوضع الدائرة.

ما هي ابرز النقاط الرئيسية في برنامجكم الانتخابي؟

ابرز النقاط الرئيسية التي نستطيع ان نخدم بها ابناء الدائرة بعد وصولنا الى قبة البرلمان، هي نصرة الشباب بشكل رئيسي اذ ان الكثير من افراد هذه الشريحة يعانون من هموم البطالة، ومشاركة المثقفين لوضع حلول جذرية ضمن برنامج وطني لحل هذه المشكلة حتى يستطيع الشاب ان يتأهل ويحصل على فرصة عمل للمشاركة في بناء المجتمع. وايضا ما يخص التأمين الصحي للكثير من ابناء الاردن فهناك شريحة كبيرة خارج التأمين الصحي بكل انواعه حيث تلمست من كوني طبيبا ان الكثير من المواطنين يجب ان يشملهم التأمين الصحي.

وانا ايضا من مشجعي وداعمي المرأة التي هي نواة جيدة للاجيال سواء اكانت اما او اختا او زوجة ولا بد لها من ان تحصل على كامل حقوقها وان تدعم بجميع الوسائل.

كيف تنظرون الى مواصفات المرشح الذي يجب ان يصل الى البرلمان؟

الانسان الكفوء لمثل هذا المجلس هو في الواقع يمثل ابناء الاردن كافة ويجب ان يكون على درجة عالية من العلم والثقافة حتى نستطيع فعلا ان نصل الى مجلس متكافئ ويجب ان يكون على دراية كافية بعملية صنع القوانين ومناقشتها لتحسينها لصالح الشعب وكذلك حتى تعكس امام العالم المستوى المتقدم الذي وصل اليه ممثلو الشعب الاردني.

وعلى النائب ان يكون على دراية سياسية كافية وان يكون على مبدأ سياسي ثابت ينطلق من خلاله لخدمة وطنه في البداية وان لا يكون متسلقا او ذو افكار مستوردة ويجب ان يكون انتماؤه الى الوطن والشعب.

كيف تنظرون الى المهام التي يجب ان يضطلع بها النائب داخل المجلس؟

وظيفة النائب وواجبه هو ان يكون ضمن فريق كامل متكامل مع زملائه وظيفتهم التشريع وان يكونوا رقباء على السلطة التنفيذية اي الوزارة، وعلى النائب ان يلم بطبيعة السلطتين التشريعية والتنفيذية حتى يقوم بمهامه على اكمل وجه.

ما هو رأيكم بالجمع بين النيابة والوزارة؟

ان الجمع بين النيابة والوزارة يتطلب شخصية ذات كفاءة عالية، وان يكون النائب على قدر كبير من المسؤولية والثقافة حتى يكون تحت قبة البرلمان فعلا نائبا وضمن تشكيلة الوزارة يكون فعلا وزيرا ينفذ التشريعات التي شارك في وضعها، وليس بمجرد ان يصبح وزيرا يتراجع عن تطبيق التشريعات التي شارك في وضعها.

كيف تنظرون الى السياسة الداخلية والخارجية للاردن؟

نحن ننظر الى السياسة الداخلية للاردن انطلاقا من نقطة مهمة واساسية الا وهي تعزيز الوحدة الوطنية وان نرفع مستوى التنسيق مع السلطة الفلسطينية الى اعلى صورها لانهما شعبان لا يمكن باي حال من الاحوال الفصل بينهما. ومن ناحية اخرى علينا ان ندعم المفاوض الفلسطيني بكل قوة لانه كلما ازداد دعمنا المفاوض الفلسطيني كلما استطاع ان ينال حقوقه كاملة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. بدون قدس عربية ليس هناك سلام.

اما في موضوع السياسة الخارجية فهي على شقين الاول هو العلاقات العربية - العربية التي يجب ان نعمل بكل امكانياتنا الى ان ترجع المياه الى مجاريها. فنحن العرب لن تجد لنا اي كيان ضمن التحولات الدولية الحالية اذا بقينا متشرذمين ومتخاصمين.

اما الشق الثاني هو ما يتعلق بالعلاقات الاردنية - الدولية فالاردن ذو سمعة خارجية ممتازة جدا ونحن نعتز بالقيادة الهاشمية التي اثبتت براعتها في اظهار الاردن بمستوى رائع دوليا، اذ نجد كل الاحترام والتقدير عند خروجنا الى الدول الاجنبية.

ما هي نظرتكم للاوضاع الاقتصادية في الاردن؟

الوضع الاقتصادي مهم جدا لانه اذا كان جيدا سيكون كل عضو في المجتمع الاردني عضو جيد ومنتج، فالفقر عدو كبير للانسان وهو سبب الكثير من المشاكل الاجتماعية، وعندما يكون هناك برنامج اقتصادي مدروس ومخطط له مسبقا فان نجاحه يكون ذا نسبة عالية وهذا سينعكس على الوضع الاجتماعي ويعيش الانسان في رغد وطمأنينة ويبرز الابداع على المستوى الفردي والجماعي. ويجب ان يشارك الجميع في وضع هذا البرنامج من القواعد وحتى القمة. ولا بد من ايجاد البدائل لتحقيق هذا البرنامج فبالرغم من ان مواردنا الطبيعية ضعيفة الا ان الانسان الاردني هو المورد الاكبر وهو الثروة الحقيقية ونستطيع به ان نعمل المعجزات.

وسنعمل على وضع القوانين والتشريعات بعيدا عن البيروقراطية والروتين مما سيدفع الاستثمارات الاجنبية القدوم الى الاردن وايضا تعود حتى رؤوس الاموال الاردنية الموجودة في الخارج.

ماذا تقول الى ابناء دائرتك؟

ان ابناء الدائرة الاولى واقع حالهم يقول بانهم على مستوى عال من الثقافة واتوخى ان يكونوا فعلا ناخبين جيدين مخلصين في اختيارهم والصوت امانة والامانة ثقيلة واتمنى عليهم ان يختاروا المرشح الكفؤ صاحب المبدأ والامكانيات الحقيقية التي تنعكس على بلده.

وهنا اود ان اقول ان الصوت الذي يشترى ويباع فهو سهل وسيف مسلط في وجه الكفاءات والخبرات التي تستطيع ان تخدم اكثر، والذي يشتري صوتك من السهل ان يبيعك لاتفه الاسباب.

«الاردن» تلتقي مرشح الدائرة الثانية

كامل ابو تين

النائب المطلوب شعبيا هو نائب الخدمات

الامة بشبابها اذا صلح الشباب صلحت الامة

دعم الشعب الفلسطيني ضمن اقصى الطاقات والامكانات

اجرى اللقاء تيسير فارس

من الاهمية بمكان ان يكون للمرشح صادقا مع نفسه وصادقا مع الشعارات التي يطرحها، يحمل في داخله هم الوطن اولا، وهم ابناء دائرته الانتخابية ثانيا، ومن الاهمية بمكان ان نرى مرشحا يطرح نفسه نائبا للخدمات وبالاخص لابناء دائرته، الذين تعصف بغالبيتهم هموم الفقر وتدني مستوى العيش الكريم والبطالة وغلاء الاسعار وارتفاع الاجور الى غير ذلك. وجميل ان نرى هذا التوجه، وهذا الصدق والاحساس بالمسؤولية من مرشح يعيش بين ابناء دائرته يعرفهم ويعرفونه يتحسس مشاكلهم وهمومهم قبل ان يفكر في ان يطرح نفسه للترشيح لمجلس النواب. انه رجل الاعمال كامل سليمان ابو تين وانها لرسالة سامية تلك التي يحملها بين جوانح قلبه الكبير نقية صافية طاهرة انها العمل ما امكنه لخدمة ابناء دائرته الانتخابية.

ولعل هذا الطرح الصادق بعيدا عن الشعارات الزائفة والاماني التي لا تتحقق - جعلت ابو صالح قريبا من قلوب الناس وهذا ما اكسبه التأييد والدعم الكبير - بحيث بات يحظى بفرصة كبيرة لاخذ مكانه داخل القبة.

* «الاردن» ترحب بك في صحيفة الاردن ونود ان يكون سؤالنا الاول عن بروز فكرة ترشيحك للانتخابات النيابية القادمة؟

- الحقيقة انا مواطن اؤمن بقضايا وطني، كما وجدت في نفسي القدرة على خدمة ابناء وطني ودائرتي الانتخابية، اضافة الى انني من الذين يعيشون في صلب هموم الناس اليومية، ويتحسس مشاكلهم وهمومهم في دائرتي الانتخابية، اضافة الى ان عشيرة ابو تين ذات الثقل الكبير في الدائرة وكثيرا من ابناء الدائرة اجمعوا على ترشيحي، ومن هنا انبثقت فكرة ترشيحي لمجلس النواب، واتمنى ان اكون عند حسن الظن والرجاء.

* «الاردن» البرنامج الانتخابي لاي مرشح هو الذي يعبر عن تصورات وطموحات المرشح التي ينزع اليها ويعمل من اجلها فماذا يحمل برنامجكم الانتخابي؟

- الواقع ان برنامجي الانتخابي قد اشتمل على تصورات ومفاهيم وهي بمثابة المبادئ التي اؤمن بها واعمل لها وبها قبل ان اطرح نفسي كمرشح للانتخابات النيابية.

فانا مواطن اردني شديد الانتماء لبلدي ولدي الاحساس الكبير بقيمة هذا الانتماء، الذي يجعلني دائم العطاء والتضحية لهذا الحمى العربي العزيز، كما انني اسعى جاهدا ما امكنني ذلك لخدمة المواطن ايا كان وعلى الاخص في دائرتي الانتخابية، دائم السهر على مشاكلهم وهمومهم.

فبرنامجي الانتخابي يسير بوحي من هذا الهدف النبيل، ولقد اشتمل برنامجي كذلك على ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية وحماية الوحدة الوطنية المقدسة ومحاربة الاقليمية والطائفية وضرورة الحفاظ على امننا الوطني والقومي، من خلال صون الحريات العامة في اطار حرية الفكر والعقيدة والممارسة الديمقراطية وتجذير التعددية السياسية واطلاق الحريات.

وعلاج برنامجي الانتخابي بطريقة موضوعية التصور الاقتصادي المنشود الذي يؤدي الى خلق اقتصاد حر ومتكامل يؤدي الى النهضة والاستقرار الامني والاقتصادي في اطار الظروف التي يمر بها الاردن والمنطقة.

* «الاردن» السيد ابو تين وفق هذا التصور ما هي الية الحل لمشكلة البطالة المتفاقمة؟

- مشكلة البطالة هي من اهم المشاكل التي تواجه ليس ابناء الدائرة الرابعة فقط، وانما تواجه ابناء الاردن بشكل كامل، وبالتالي لا يكفي في تصوري ان يتم طرح هذه المشكلة على انها شعار انتخابي لا يحمل مضمونا، كما شاهدنا ولمسنا دائما وفي كل انتخابات تجري على المستوى العام.

ولذلك لا بد من وضع الية واضحة تعالج مشاكل البطالة او على الاقل تحد من تفاقمها. على النحو التالي:

لا بد من وضع خطة وطنية للتوعية التي تؤدي الى عزوف المواطن عن العديد من الاعمال الخاصة.

تحسين ظروف الوظائف والاعمال ورفع رواتبها التي تؤدي الى عزوف العامل الاردني عنها.

التعامل مع المستخدم وصاحب العمل الذي يشغل غير الاردني للتهرب من المسؤوليات القانونية بكل حزم، لكي يحل الاردني محل العمالة الوافدة، وتحسين الرواتب والاجور بما يتناسب ووضع العامل الاردني.

يضاف الى ذلك التوسع الكبير في برامج التدريب المهني وتحسين نوعيته، وتخفيض نفقة التدريب في كافة المهن التي يحتاجها الوطن.

وضرورة التشديد على العمالة الوافدة للحد منها، ويجب ان ندرك ان نصف تحويلات العمال الوافدين من العملات الاجنبية لو وفرت تشكل حلا رئيسيا لاحتياجات الاردن هذه العملات، وادت الى حل جذري لمشكلة البطالة.

هناك ايضا مسألة في غاية الاهمية، تطوير الزراعة واستغلال الاراضي البرية، بشروط مقبولة، تشجيع الاستثمار وبناء المصانع الى غير ذلك.

هذه التصورات في رأيي اذا ما تم التعامل معها بصدق وشفافية فاننا بالتالي سنحد من مشكلة البطالة من جهة، وسنصنع اقتصادا مزدهرا متماسكا يؤدي الى نهضة حقيقية ننشدها.

* «الاردن» السيد ابو تين يطرح نفسه نائب خدمات. هل لنا ان نعرف السبب وراء ذلك؟

اعتقد ان النائب المطلوب شعبيا في هذا الوقت هو نائب الخدمات، وسبب ذلك لا يخفى على احد، فانا مثلا في دائرة انتخابية هي الدائرة الرابعة، دائرة تعاني من تدني مستوى المعيشة، والفقر والبطالة المتفاقمة، غلاء الاسعار وانخفاض الاجور، فالمواطن الان وقبل كل شيء يسعى الى حل مشاكله وتحسين وضعه المعيشي، او ايجاد فرصة عمل، هذا هو الهم الكبير الذي يؤرقه، فالاولى بنا حل مشاكله وتجاوز همومه. هذا هو المطلوب الان، قبل الذهاب الى معالجة المشاكل السياسية الخارجية مع عدم اغفالنا لاهميتها.

ثم انني لا ارى ثمة فاصلا حقيقيا بين معالجة القضايا الداخلية للوطن، والقضايا الخارجية والسبب ان السياسة هنا هي واحدة وتصب في النهاية في خدمة المواطن.

* «الاردن» قضية الاردن الاهم القضية الفلسطينية هل عالجها بيانك الانتخابي؟

- بالطبع فانت تعرف ان قضية الشعب الفلسطيني هي قضيتنا المركزية فيجب دعم الاهل والاخوة والاشقاء في فلسطين لاقامة دولتهم الحرة الابية على ترابها الوطني وان تكون القدس عاصمة هذه الدولة الموحدة، ويجب العمل على دعم اي جهد ينصب في هذا الاتجاه.

* «الاردن» هل ابو صالح مرشح عشيرة ام مرشح وطن؟

انا مرشح العشيرة ومرشح الدائرة ومرشح الوطن وانا مرشح الوحدة الوطنية، التي تعني ان كل المواطنين في هذا البلد هم اخوة واشقاء متساوون بالحقوق والواجبات.

* «الاردن» عرف عن «ابو صالح» انه من ابرز الداعمين للحركة الرياضية والشبابية في الاردن.. فماذا تقول حول ذلك؟

- انت تعرف ان الشباب هم امل الامة ومعقد رجائنا، وهم رجال المستقبل، فيجب ان يتم ايلاؤهم ما يستحقون من الرعاية والعناية والتقدير. هذا هدف استراتيجي لكل امة تحترم ذاتها وتطمح الى خلق واقع متميز ومستقبل افضل. فالامة بشبابها، اذا صلح الشباب صلحت الامة ومن هنا تقديري ودعمي المستمر والمتواصل لهذا القطاع. اما الحركة الرياضية فالواقع ان الرياضة عدا عن كونها تعود بصفاء النفس والبدن والعقل على صاحبها. فقد اصبحت في الوقت الحالي تشكل رسالة مفتوحة الى العالم اجمع، واصبح الاهتمام بالرياضة في مختلف دول العالم قضية قومية، فترصد الميزانيات الضخمة لدعم الرياضة وتنميتها ونعرف ان دولا لا نعرفها ولم نسمع باسمها، ضئيلة الحجم او منزوية في ركن من العالم، اصبحت ملء سمع الزمان وبصره من خلال الرياضة.

فلا بد اذن من دعم الرياضة بكل اشكالها وانواعها ضمن اقصى الطاقات والامكانات.

* «الاردن» كلمة اخيرة لابناء دائرتك الانتخابية

- انني اتوجه الى اخواني واهلي في الدائرة الرابعة بان يتمثلوا بروح المسؤولية خلال الانتخابات القادمة وان تكون مشاركتهم فاعلة ومؤثرة فالاقتراع حق لكل مواطن، وهو مسؤولية وامانة يحاسب عليها الانسان امام الله كما اتوجه اليهم باخلاصي وحبي الكبير لهم ان لا ينخدعوا بالشعارات البراقة الفارغة من كل مضمون وانا واثق من ان اهلي واخوتي واحبائي في الدائرة الرابعة على درجة كبيرة من الوعي والحس والعقلانية وان شاء الله ان اكون عند حسن ظن الجميع.

مرشح الدائرة الخامسة/ طارق سراج الحميدي

من مواليد عمان عام ١٩٥٨ جامعي (ادارة اعمال) رجل اعمال في القطاع السياحي.

قرر السيد [illegible] الحميدي خوض الانتخابات النيابية عن الدائرة الثالثة في العاصمة.

ويقول الذي دفعني لترشيح نفسي هو الالحاح من الزملاء والمقربين، وان يعود هذا الشيء فهو يعود الى رصيدي من العلاقات التي كسبتها من نتائج الخدمات الشعبية والوطنية، اعتز فيها كاردني منتم ووطني.

اما هدفي من ترشيح نفسي هو خدمة الوطن وابناء الوطن الواحد والذي اهدف اليه هو الاهتمام في كل [illegible] الوطن، فلا انتمي لجهة او اتحيز لفئة، الذي يهمني والذي اهدف اليه خدمة شعبي وامتي ووطني، [illegible] خدمة للمقربين مني او اقاربي. [illegible] عن البرنامج الانتخابي الذي [illegible] يقول:

[illegible] ابناء دائرتي بشكل خاص، [illegible] المواطن الاردني بشكل عام يعاني [illegible] مشاكل وهموم، فمن برنامجي هو ايجاد الحلول لهذه المشاكل والهموم [illegible] سوء الوضع الاقتصادي الذي [illegible] منه كل بيت اردني وكل مواطن [illegible] فلا بد من العمل على تنشيط [illegible] الاقتصادي الاردني لمحاربة [illegible] من جهة وتنمية الوضع بحل مشكلة البطالة من جهة اخرى، لذا [illegible] ايجاد استراتيجية وطنية لتطوير الاقتصاد الاردني ورفع مستوى المعيشة للمواطن.

اما برنامجي السياسي العمل الجاد على تحقيق السلام العادل الشامل والدائم.. وان نكون سدا منيعا امام اعداء السلام والمعارضة التي تعيق تقدم الاردن والمنطقة بشكل عام.

ومطالبة الاتحادات والنقابات المهنية.. بان تعمل بكل جد في تقدم وحل مشاكل منتسبيها او اعضائها، وان تشارك فعليا في بناء المرحلة الجديدة، والابتعاد عن التنظير والمداخلات السياسية المعيقة للمرحلة الجديدة.

انني على يقين بان الشعب الاردني في هذه الدورة سيفرز مجلسا مميزا ولهذه الانتخابات مفاجآتها الكبرى.

ويعود ذلك لوعي المواطن الاردني في عهد الديمقراطية وزمن صفقات الاصوات وبيعها قد انتهى.. الاردن تطور واصبح مسؤولا وصوته امانة.

المواطنون الشرفاء هم الذين يفرزون النائب الشريف بالاضافة الى انه اصبح مواطنا مدركا والعودة البرامج الانتخابية قد انتهى، الاردني تطور واصبح مسؤولا وصوته امانة.

اما البرامج المليئة برفع الشعارات والتنظير.. واحلام اليقظة اصبح وصفا لا يكرر.. المواطن بحاجة الى الواقعية والعقلانية.

محمود حوسة سيعمل لخدمة المعلمين

المرشح محمود حوسة عن محافظة الزرقاء بدأ حملته الانتخابية بزيارات ميدانية منطلقا من برنامجه الانتخابي الذي يركز على تحسين اوضاع المعلمين ودعم نقابتهم وتعزيز مهاراتهم.

حوسة ركز ايضا في حملته على تعزيز العمل التطوعي والمحافظة على البيئة وتحسين الاوضاع المرورية.

ويذكر ان المرشح محمود حوسة يتمتع بحظوظ طيبة في الفوز بالانتخابات القادمة لما يتمتع به من علاقات طيبة مع مختلف الشرائح الاجتماعية في محافظة الزرقاء.

احزاب المشاركة المشروطة يحسمون موقفهم غدا

تعقد احزاب المعارضة يوم غد الاحد اجتماعا لاتخاذ القرار النهائي بشأن الانتخابات النيابية. وذكر الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية احد الاحزاب التي قررت المشاركة المشروطة ان الحكومة تدفع الناس باتجاه المقاطعة السياسية، واشار بان الحكومة لم تقم بدورها تجاه الحوار ولم توفر المتطلبات اللازمة لانجاح ارضية الحوار.

محمد طه ارسلان يواصل نشاطه الانتخابي

يعتبر المقعد الشيشاني من المقاعد التي ستشهد تنافسا حميما بين المرشحين لشغله في المجلس النيابي القادم، وهذا ما اجمع عليه معظم المرشحين الذين يعتبرون ان فرص الفوز تعتبر متقاربة بينهم.

المرشح محمد طه ارسلان كثف نشاطاته الانتخابية خلال الاسابيع الماضية بزيارات ميدانية الى الاسر والوجهاء في محافظة الزرقاء وتشير المعلومات الاولية الى ان ارسلان يلاقي تأييدا طيبا خلال جولاته وخلال استقباله المؤيدين في مقره الانتخابي الذي افتتحه في شارع الملك عبدالله في محافظة الزرقاء.



ومحمد طه ارسلان بالرغم من حظوظه الطيبة بالفوز الا انه يرى ان المنافسة كبيرة على شغل المقعد الشيشاني تستدعي منه مواصلة نشاطاته المختلفة.

د. كنعان في خدمة الدائرة الثالثة

يقوم الدكتور محمد علي كنعان بجولات انتخابية في الدائرة الثالثة حيث يلاقي اقبالا واستقبالا من جمهور الناخبين الذين يستمعون لبرنامجه الانتخابي الذي يلبي الكثير من طموحاتهم خاصة وان كنعان قدم الكثير من الخدمات لابناء المنطقة.

ويقول الدكتور كنعان ان هدفي الاول هو تقديم الخدمة لطالبيها، خاصة وانني حققت في سنوات سابقة انجازات كثيرة في مجالات الطب وغيره. حيث نجحت في الحصول على علاوات لمجموعة كبيرة من العاملين في قطاعات الخدمة في البلد.

ويقول ان برنامجه الانتخابي يركز على البعد عن المصلحة الشخصية بعدا كاملا والاخلاص لابناء الدائرة بشكل خاص وابناء الوطن بشكل عام، دون نسيان قطاع الاطباء وقطاع المرضى والطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة.

- تحقيق الحد الادنى من المطالب الشعبية وعلى رأسها التأمين الصحي الشامل.
- والعمل على تخفيض فاتورة العلاج.
- الامان والتأمين الاجتماعي بمفهومه الواسع من حيث ان توفر الدولة حدا ادنى من الدخل لكل من لا يستطيع العمل او من يستطيع ولا يجد عملا حتى ايجاد فرصة عمل مناسبة وهذا له عدد هائل من الفوائد.

دائرة بدو الشمال

يبدو ان المعركة الانتخابية في دائرة بدو الشمال بدأت تأخذ طابع الجدية والحماس خاصة بعد ان حل المجلس النيابي فقد بدأ المرشحون يجوبون مختلف مناطق الدائرة ويلتقون مواطني الدائرة حيث اصبحت اجندة المرشحين مملوءة بالمواعيد.

وقد وصل عدد الناخبين في هذه الدائرة والتي خصص لها مقعدان حوالي (٢٣١٧٨) الف ناخب وناخبة وتقدر اصوات بني خالد بحوالي (٨٥٠٠) ناخب والمساعيد (٦٠٠٠) ناخب والشرفات (٤٠٠٠) ناخب والزبيد (١٤٠٠) ناخب والسرحان (٣٥٠٠) ناخب والسردية (٢٧٠٠) ناخب والعيسى (١٢٠٠) ناخب وبدو بنو السبع المسجلين بهذه الدائرة حوالي (١٨٠٠) ناخب والشعلان والرولة والغيات (٢٦٠٠) ناخب.

ومع اقتراب موعد الاقتراع فقد اصبحت تحركات المرشحين اكثر نشاطا حتى ان المرشحين الذين يسكنون في عمان وغيرها من المدن البعيدة عن هذه الدائرة اصبحوا لا يفارقون المنطقة من كثرة انشغالهم في الاجتماعات والتي تستمر في معظم الاحيان حتى ساعات متأخرة من الليل.

وما زالت العشائر تجري مشاورات ولقاءات للوصول الى الاتفاق على مرشح لكل عشيرة ولعل الاجتماع الذي جرى مؤخرا في بلده ام الجمال في منزل المهندس سعد هايل السرور خير دليل على عمليات التنسيق والتشاور فقد اجمع الحضور والذين كانوا يمثلون عشائر اهل الجبل على دعم وتأييد المهندس سعد السرور.

وتؤكد الهيئات السياسية والانتخابية في هذه الدائرة ان اقوى المرشحين هو المهندس سعد هايل السرور الذي يحظى بقاعدة شعبية كبيرة نتيجة علاقاته الاجتماعية المميزة وخدماته الكثيرة التي قدمها للمواطنين خلال السنوات الماضية.

ومن المرشحين للفوز باحد المقاعد كذلك الدكتور طراد القاضي كما ان الشيخ ضيف الله الكسير مرشح عشائر السرحان يتمتع ايضا باجماع واضح من قبل السرحان وهذا يؤهله لان يكون منافسا قويا وله امكانية فوز قوية.

ومن الاسماء التي تتردد لخوض الانتخابات عن هذه الدائرة السادة مفلح الفواما والشاعرة صباح عناش البالي والشيخ عطاالله سابح وفارس القاضي وبدر القاضي ومحسوب العطين وعودة الطرمان.

ومن الملاحظ انه لا يوجد تأثير حزبي في هذه الدائرة وتكاد تكون الاحزاب مغيبة وذلك بسبب التأثير القوي العشائري.

خضر علوان مرشح دائرة البلقاء

تشهد دائرة البلقاء الانتخابية نشاطا مكثفا ومحموما من قبل مؤازري ومؤيدي المرشح الشاب خضر علوان.

مصادرنا الانتخابية اكدت على ان السيد خضر علوان هو من اقوى المرشحين وابرزهم في الدائرة كونه يتمتع بشعبية واسعة وقاعدة عريضة، والتوقعات تشير الى ان جماهير البلقاء ستلتقي يوم الاقتراع لايتها اليه، صاحب الاخلاق الرفيعة والسمعة الطيبة.

مرشح الدائرة الثانية / سيرة ذاتية

الدكتور يعقوب سليمان الكسواني



حصل على درجة دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية من جامعة الجزائر عام ١٩٨٤

عمل في جامعة الجزائر خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٤

انتخب عضوا في المجلس التنفيذي لجمعية اقتصاديي العالم الثالث عام ١٩٧٧ في الجزائر

انتخب رئيسا للجنة حركات التحرر في العالم الثالث - جمعية اقتصاديي العالم الثالث في هافانا - ١٩٨١

انتخب رئيسا لجمعية اقتصاديي العالم الثالث في الجزائر عام ١٩٨٤ ولغاية الان

انتخب منسقا لمنبر التجديد الفكري/ دار الحكمة عام ١٩٩١ ولغاية الان

عمل مستشارا اقتصاديا للجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة ما بين عام ١٩٨٦ - ١٩٩٠

يعمل استاذا مساعدا في كلية الاقتصاد/ جامعة العلوم التطبيقية منذ عام ١٩٩١ ولغاية الان

مدير عام مركز التعاون العربي للدراسات الاقتصادية منذ عام ١٩٨٥.

قام بعمل دراسات قطاعية واسعة عن الاراضي الفلسطينية المحتلة شملت قطاعات الزراعة والامن الغذائي، الصناعة، الاسكان، السكان والقوى العاملة، التعليم، الصحة، المواصلات والنقل.

بالاضافة الى دراسات عديدة في الاقتصاد السياسي وكتابات صحفية في نفس المجال.

عضو مؤسس في جمعية حماية القدس الشريف

انتخب رئيسا لجمعية بيت اكسا الخيرية عام ١٩٨٨ واعيد انتخابه لخمس دورات - ولغاية الان.

قطر تزهو بعهد اميرها الشاب



السفير القطري: العلاقات الاردنية القطرية متينة



وصف السيد ناصر عبد العزيز النصر سفير دولة قطر في الاردن العلاقات الاردنية القطرية بانها متميزة وتتسم بطابع اخوي قوامه الاحترام المتبادل والروابط التاريخية والمصالح المشتركة التي تجمع بين قيادتي البلدين وشعبيهما الشقيقين والتي تشهد تطورا ملموسا ومتسارعا في سائر الميادين.

واعرب السيد السفير في حديث صحفي بمناسبة احتفال دولة قطر بالعيد الوطني السادس والعشرين الذي صادف يوم الاربعاء الماضي عن شكره الجزيل للاردن ملكا وحكومة وشعبا على حسن وفادته وما لقيه من تعاون مثمر ساعد على اداء مهمته كسفير لدولة قطر لدى البلاط الملكي الهاشمي.

وقال ان دولة قطر وبفضل قيادتها الحكيمة امنت بالسلام الشامل والعادل الذي يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. ويعطي الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني.. مؤكدا في الوقت نفسه على ان السلام الدائم هو القائم على العدل وعلى شمولية الحل لكل المسارات تنفيذا للقرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام لكي يتحقق الامن المتوازن المتساوي لجميع الاطراف.

واكد السيد السفير ان دولة قطر تؤمن بمبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وحل الخلافات بالطرق السلمية على قاعدة الحوار والتفاهم .. انطلاقا من انتمائها لامتها العربية وتمسكها بالحقوق العربية والدفاع عنها في جميع المحافل والمجتمعات الدولية بحكم التزامها بمبادئ واهداف الامم المتحدة واحترام قراراتها.

وتحدث عن انجازات دولة قطر فقال.. لقد خطت دولة قطر وهي تحتفي خلال الاستقلال.. خطوات متقدمة على طريق التنمية والازدهار حققت مكانة متميزة على جميع الصعد خليجيا وعربيا وعالميا بفضل قيادتها الرشيدة برئاسة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.. وبرزت الصورة المشرقة لدولة قطر على المسرح العالمي معززة بالتماسك والامن والاستقرار والهيبة والاحترام.. مجللة بمعاني المجد والاعتزاز في ظل قيادة شابة طموحة تواصل المسعى بلا توقف من اجل البناء والاعمار والتحديث في كافة مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والصناعية والفنية.. تسابق الزمن لدخول القرن الحادي والعشرين بعزم وتصميم بارادة قوية لتحقيق الطموحات وحمل المسؤوليات مهما عظمت.

واضاف يقول.. ان هذه الذكرى العطرة تأتي ودولة قطر تشهد نقلة نوعية في محيطها القومي لتواصل مسيرتها التنموية على طريق التقدم والرخاء وسط عالم يموج بالمتغيرات في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وتتطلع لاقامة قاعدة صناعية تدعم اقتصادها الوطني وتمكنها من بناء دولة عصرية وفقا لمتطلبات الوطن المستقبلية.

ومن اجل ذلك اعتمدت دولة قطر استراتيجية متقدمة في مفاهيم التخطيط العلمي لتنويع مصادر الدخل وفتح باب الاستثمار في ضوء الامكانات الكبيرة المتاحة.

وقد ادى تقدم دولة قطر الاقتصادي الى اجتذاب الكفاءات من جميع الدول العربية حيث يعمل الالاف من المواطنين الاردنيين في مؤسسات القطاعين العام والخاص ويساهمون في عمليات البناء والاعمار والتنمية التي تشهدها دولة قطر التي تعود جذورها الى القرن الخامس قبل الميلاد حيث كان اول من سكنها هم القبائل الكنعانية التي اشتهرت بفنون الملاحة والتجارة البحرية.

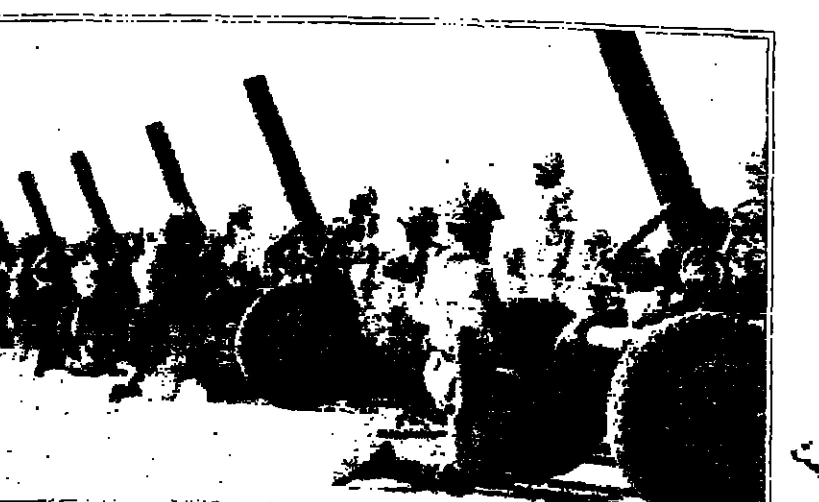
الدوحة في سطور

لم تكن مدينة الدوحة العاصمة عام ١٩٤٩ اكثر من قرية كبيرة يسكنها قرابة اثني عشر الفا من السكان وكانت المساكن انذاك بسيطة متلاصقة مبنية بالحجارة والطين والحصى، اما شوارعها فكانت ضيقة كثيرة الانحناءات والالتواءات، واسواقها صغيرة وذات طرق ضيقة ومسقفة توفر بضائع وصناعات محدودة. اما الان فان الدوحة مدينة عصرية بكل ما تعنية الكلمة من معنى. يستطيع الزائر القدوم اليها عن طريق مطار الدوحة الدولي، ويجد بها فنادق متعددة توفر كافة التسهيلات والخدمات الفندقية منها المطل على مياه الخليج والاخر في قلب المدينة.

تمتاز العاصمة بالمحافظة على الطابع المعماري العربي الاسلامي في مبانيها العامة والخاصة الى جانب المعمار الحديث. وترتفع مآذن وقباب المساجد الجميلة في الكثير من احياء المدينة حيث يدين سكان البلاد بالدين الاسلامي. وتزدان المدينة باشجار النخيل المنتشرة في ارجائها المختلفة وبشكل خاص على ضفتي طريق الكورنيش.

وتتركز في الدوحة المؤسسات المالية والتجارية من بنوك ومحلات الصرافة ومجمعات تجارية حديثة الى جانب الاسواق الشعبية. وتقدم المطاعم ذات المستويات المختلفة اطباقا متعددة الانواع من الاكلات الشرقية والغربية كما تتوفر مطاعم الخدمة السريعة.

وتوفر المدينة نشاطا رياضيا واجتماعيا مميزا من خلال النوادي الرياضية والاجتماعية والعلمية. كما يستطيع المرء الاستمتاع بالامسيات الثقافية والفنية التي يقدمها مسرح قطر الوطني وغيره من الفعاليات الثقافية والفنية.



ويستطيع الزائر لمدينة الدوحة الاطلاع على تاريخ وعادات وتقاليد البلاد من خلال زيارته لمتحف قطر الوطني وقلعة الكوت وبيت التقاليد الشعبية ودار الكتب القطرية، ويجد المرء في كورنيش الدوحة وحديقة المنتزة وحديقة المطار وحديقة الحيوان بضاحية الريان مكانا للترويح وقضاء وقت ممتع.

وقد اقيمت خمسة شوارع دائرية لتربط اجزاء المدينة واقيمت الجسور العلوية والانفاق لانسياب حركة المرور. اما اهم ضواحي العاصمة فهي ضاحية الريان وضاحية مدينة خليفة وضاحية الساحل الغربي او منطقة الدوحة الجديدة والتي اقيمت على اراض مستصلحة من البحر وخصصت فيها منطقة للبعثات الدبلوماسية واقيمت عليها مبان حكومية ومساكن للمواطنين على احدث طراز.

التراث القطري

نظرا للاندثار المتسارع للكثير من مظاهر التراث القطري عمدت الدولة الى تسجيل وتدوين هذا التراث وحفظه للاجيال القادمة، وتقديمه الى الباحثين والمهتمين بدراسة المجتمع القطري.

وقد بدأت رعاية الدولة في هذا المجال بالحفاظ على المواقع التاريخية واعادة ترميمها وفتح ابوابها للزائرين، ولعل ترميم قصر الحكم القديم وتحويله الى متحف وطني مرموق خيرمثال لحفظ التراث، حيث يعرض الكثير من المقتنيات والنماذج والادوات التي كان يتداولها سكان شبه جزيرة قطر على مر العصور.

كما تم اختيار عدد من القلاع والبيوت التقليدية واعيد ترميمها وتزويدها بالمعروضات والمقتنيات المناسبة لاطلاع الزائرين على فنون المعمار المحلي ونماذج الصناعات والحرف التقليدية ونمط واساليب حياة البحر والصحراء للمجتمع القطري، ومن هذه المواقع قلعة الكوت، وبيت التقاليد الشعبية، ومتحف الوكرة، ومتحف الخور وقلعة الزبارة.

ومن الصناعات التي برع فيها القطريون قديما صناعة السفن وقوارب الصيد. وتعرض نماذج من هذه السفن في بحيرة متحف قطر الوطني بالاضافة الى عدة حرف تقليدية اخرى يمكن للزائرالاطلاع على نماذج منها في متاحف الدولة المختلفة، مثل حياكة السدو باشكاله وزخارفه الجميلة والصياغة الجذابة للحلي الفضية والمشغولات الذهبية وعقود اللالىء الطبيعية التي اشتهرت بها منطقة الخليج.. ناهيك عن براعة تشكيل الازياء التقليدية التي تمتاز بالتطريز والزخرفة الدقيقة للاثواب النسائية والعباءات الرجالية.



اما تدوين الموسيقى والفنون الشعبية فقد اكتسب اهتماما كبيرا وهناك العديد من التسجيلات الصوتية والمرئية لهذه الفنون. وتحيي بعض الفرق الشعبية المحلية في الاعياد والمناسبات الوطنية الوانا من هذه الفنون مثل العرضة والليوه والطنبورة.

كما تلقى بعض الرياضات المتوارثة حماسا وتشجيعا كبيرا من الدولة مثل رياضة سباق الخيل والهجن العربية وسباق القوارب الشراعية ورياضة الصيد بالصقور.

نبذة عن حياة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى

* مواليد مدينة الدوحة عام ١٩٥٠م

* تلقى دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس قطر ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية الملكية بالمملكة المتحدة وتخرج منها في شهر يوليو عام ١٩٧١م. حيث انضم الى القوات المسلحة القطرية برتبة مقدم وعين قائدا الكتيبة المتحركة الاولى والتي اصبحت تسمى الان/ كتيبة حمد المتحركة.

* ثم رقي لرتبة لواء وعين قائدا عاما القوات المسلحة القطرية.

* لعب دورا رئيسيا في تطوير القوات المسلحة القطرية وزيادة عدد افرادها واستحداث وحدات جديدة وتجهيزها باحدث الاسلحة والاهتمام بتدريب الضباط والافراد على احدث اساليب التدريبات العسكرية المتطورة.

* وقد بويع وليا للعهد بتاريخ ١٩٧٧/٥/٣١م، كما عين وزيرا الدفاع بنفس التاريخ.

* عين رئيسا المجلس الاعلى للتخطيط الذي يعتبر بمثابة الركن الاساسي في بناء الدولة العصرية.

* كان سموه يتولى ادارة شؤون البلاد خلال السنوات الاخيرة.

* شغل سموه منصب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب منذ انشائه عام ١٩٧٩ وحتى علم ١٩٩١، وقد اولى سموه عناية كبيرة بالانشطة الرياضية والشبابية من خلال المجلس الاعلى لرعاية الشباب والاندية والاجهزة الرياضية المختلفة.

* يعتبر سموه راعي النهضة الرياضية المدنية والعسكرية في قطر، وانشأ اول اتحاد رياضي عسكري حيث حصل على عضوية الاتحاد الرياضي العسكري الدولي.

وقد حرص سموه على دعم قطاع الشباب والرياضة ايمانا منه باهمية الدور الذي يسهم به هذا القطاع الحيوي في بناء وتنمية المجتمع.

* رعى العديد من المؤتمرات في الميادين المختلفة الى جانب حضوره العديد من المؤتمرات الخليجية والعربية.. قام بزيارات للعديد من الدول.

* حصل سموه على العديد من الاوسمة من دول عربية واجنبية تقديرا له على جهوده في تقوية العلاقات الثنائية وتطوير مجالات التعاون مع تلك الدول.. فقد حصل سموه علم ١٩٧٥ على وسام عُمان من سلطنة عُمان.. علم ١٩٧٦ وشاح النيل من مصر.. عم ١٩٧٦ وسام الملك عبد العزيز من السعودية.. علم ١٩٧٧ وسام الابن العظيم لاندونيسيا من اندونيسيا عام ١٩٧٧ وسام فرانسيسكو دي ميراندا من فنزويلا.. عام ١٩٧٩ وشاح القائد من وسام القديس ميشيل والقديس جورج من بريطانيا.. علم ١٩٨٠ وسام جرانت اوفيسييه دولا ليجيون دونور من فرنسا.. علم ١٩٨١ الوسام المحمدي من المغرب.. علم ١٩٨٦ وشاح الاستحقاق اللبناني من لبنان.

العلاقات الاردنية القطرية متميزة وتاريخية وتقوم على الثقة والصراحة والاحترام المتبادل

تتميز العلاقات الاردنية- القطرية – دوما بالخصوصية والرسوخ والثقة، وقد تعمقت العلاقات بين البلدين من خلال الزيارات واللقاءات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين والتي عملت على تفعيل وتعميق هذه العلاقة التي شملت جميع المجالات.

وقد تم الاتفاق على العديد من برامج التعاون المشترك بينهما بتوجيهات من قيادتيهما الرشيدتين ممثلة بجلالة الملك الحسين وسمو الامير حمد بن خليفة.

وتعتبر العلاقات الاردنية القطرية نموذجا يحتذى به في التضامن والتعاون العربي فقد بنيت هذه العلاقات على اساس متين من الثقة والصراحة والاحترام المتبادل.

ان العلاقة الاردنية القطرية في تطور وازدهار مستمر حيث يولي جلالة الملك الحسين وسمو الامير محمد بن خليفة اهمية خاصة لهذه العلاقة لما فيها خير الشعبين الشقيقين والامتين العربية والاسلامية.

قصة كفاح

قطر دلة عربية مستقلة ذات سيادة وهي شبه جزيرة جميلة حتى لقد اطلق عليها لؤلؤة الخليج العربي.. فهي تقع على الشاطىء الغربي الخليج... تتبعها العديد من الجزر وفيها من السكان ما يقدر بمائتي الف نسمة يتنشرون في العديد من المدن والقرى القطرية التي بنيت في عهد سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني.

ولدولة قطر كفاح طويل وصعب وشاق مع الحياة سواء في التغلب على الحياة السابقة التي كانت تعيشها تلك الامارة او في التخلص من الاستعمار الذي كان يربض فوق الامارة قبل الاستقلال..

وقد بدأ كفاح الشعب القطري او مسيرته الطويلة التي دلت على ان قطر كانت ولم تزل متصلة اتصالا وثيقا بالعالمين العربي والاسلامي بحكم كونها مركزا تجاريا هاما من جهة. ومن جهة ثانية استجابة القبائل التي كانت تعيش في قطر منذ العام السادس الهجري للرسول الذي جاء اليها يدعوهم للدخول في دعوة الاسلام.. فاستجابوا له واعتنقوا الدين الحنيف..

كفاح الشعب القطري.. بدأ منذ ان زحفت جيوش البرتغال على الامارة من جهة البحر ثم هولندا ففرنسا وانكلترا الى ان استطاع الشعب القطري ان ينتزع استقلاله بموجب مسودة المعاهدة الانكليزية التركية التي حددت الاساس الرئيسي لوضع قطر المستقل الحالي عام ١٩١٦.

في البداية كان الشعب القطري يعيش حياة البحار، الصيد من البحر حيث الاسماك الكثيرة وبالتالي صيد اللؤلؤ وقد اشتهرت في قطر منذ القدم صناعة السفن الخشبية كما اشتهر ابناء قطر بفنون الصيد في البحر وفنون الغطس الذي عرفوا به كاول شعب في المنطقة يستغل ثروات البحر على الرغم من ضالة الامكانيات التي كانت متوفرة بين يديه وكانت قطر اول دولة في العالم تشتهر بتصدير اللؤلؤ الذي عرفه العالم فيما بعد كصناعة رئيسية وهامة وثمينة.

وعلى الرغم من قلة الامكانيات في ذلك الوقت فقد استطاعت اسرة ال ثاني ان تصمد في وجه الاحداث التي شهدتها قطر الجزيرة الوادعة واستطاعت تلك الاسرة ان تباشر في تاسيس كيان الدولة منذ القرن الثامن عشر الى ان اكتملت ملامح الدولة وبوشر بانشاء كافة المرافق العامة والمؤسسات الكبيرة خاصة وان الله قد افاء على قطر بنعمة ظهور البترول الذي تم استخراجه في عام ١٩٤٩ وبوشر بتصدير تلك المادة الهامة والرئيسية.

وفي عام ١٩٦٠ بويع سمو الامير خليفة بن حمد ال ثاني بولاية العهد ونيابة الحكم، وفي الاول من ايلول لعام ١٩٧١ حيث اعلن الشيخ خليفة البشرى بنفسه للشعب القطري والعالم في خطاب قومي جامع وجهه عبر الاذاعة والتلفزيون القطري والغيت بموجب وثيقة الاستقلال المعاهدة السابقة التي كانت موقعة في عام ١٩١٦.

العلاقات العربية

ولم تنتظر قطر طويلا حتى اعلنت الفرحة الثانية على العالم العربي بانضمام قطر الى جامعة الدول العربية ثم انضمامها الى هيئة الامم المتحدة وكافة الهيئات الدولية التابعة لها.

وتوج الشيخ خليفة بناء الدولة الصحيح حين تولى بنفسه مسؤولية الحكم في البلاد على الرغم من أنه هو الذي اسهم في بناء كافة المؤسسات والوزارات والمرافق العامة في قطر منذ فترة طويلة وكان ذلك في اليوم الثاني والعشرين من شباط علم ١٩٧٢ حين قاد الحركة التصحيحية بتأييد من الاسرة الحاكمة وشعب قطر الشقيق وقواته المسلحة وبذلك دخلت قطر عهدا جديدا في التاريخ وبوشر في وضع كافة الاسس التشريعية التي كانت تنقص البلاد.

كما تم وضع سياسة عامة للزراعة والاقتصاد والسياسة الخارجية والتعليم والصحة والاعلام، والسياحة والخدمات الاجتماعية ورعاية الشباب وصناعة البترول والاسمدة الكيماوية لقد دخلت قطر مرحلة جديدة في التصنيع واستغلال الثروات القومية وتهيئة حياة سعيدة للمواطنين.

بعد اعلان الاستقلال وانسجاما مع نصوص الدستور المؤقت بادرت قطر الى تمتين الروابط العربية والاسلامية باقامة تمثيل دبلوماسي بين قطر والدول العربية والاسلامية وبقية الدول الصديقة الى افتتاح سفارة لها في عمان كما بادر الاردن الى افتتاح سفارة للاردن في العاصمة الجميلة الدوحة وتم انضمام القطر الشقيق الى جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة حيث اعلن سمو الامير التزام قطر بكل ما يفرضه ميثاق الامم المتحدة وايمانها بالمبادىء الدولية ثم تلا ذلك انضمام قطر للمنظمات والاتحادات العربية والدولية واعلنت قطر دعمها للكفاح المشروع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى لتحرير الاراضي المحتلة وتأمين حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

وعلى هذا فان قطر وهي تشهد نشاطا سياسيا ودبلوماسيا في المجالات الاقليمية والعربية والدولية وبرهنت قطر على التحامها في الصف العربي كما هي منذ اقدم العصور كما برهنت سياسة قطر التي طالما اعلنها بانها متضامنة ومتكاتفة مع الدول والشعوب العربية ومنذ استقلال قطر فقد شاركت الدولة الشقيقة في حضور المؤتمرات العربية واسماع صوتها الى العالم العربي والخارجي.

واذا كانت قطر قد رسمت لها سياسة واضحة فيما يتعلق بالجهود المشتركة فيما بينها وبين الدول العربية فان لقاءات سمو امير البلاد ايضا بالعديد من الزعماء العرب ومن بينهم جلالة الحسين المعظم قد عززت العلاقات الاخوية التي تربط سمو الامير باخوانه الزعماء العرب والمسلمين وقام سمو الامير بالعديد من الزيارات الى الدول العربية.

العلاقات الدولية

اما علاقات دولة قطر على الساحة الدولية بشكل عام فقد رسمتها السياسة الخارجية للدولة من منطلق الثبات والوضوح ومن منطلق التزامها التاريخي والقومي بوحدة الهدف والمصير العربي المشترك وتعزيز اواصر التعاون والصداقة مع جميع الدول والشعوب المحبة للسلام في اطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وبما يدعم الامن والسلم الدوليين ويحقق الرخاء للجميع.

ونظرة موجزة لتاريخ دولة قطر منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا يظهر بوضوح ما بذلته من جهود في محاولة لتطبيق التعاون والتكامل وتدعيم التضامن العربي وتعزيز الثقة بين الاقطار العربية والسعي الى نبذ الخلافات العربية باعتماد اسلوب التشاور والحوار الاخوي البناء واعطاء الاولوية للمصلحة القومية العليا.

وقد واصلت دولة قطر دعمها الكامل للقضية الفلسطينية ووقفت الى جانب الشعب الفلسطيني وما زالت والى ان يحصل على حقوقه الوطنية المشروعة على ارضه وفقا للشرعية الدولية.

كما عززت علاقتها مع الدول الاسلامية والافريقية وباقي دول العالم واصبح لها مكانة متميزة على المسرح العالمي بفضل السياسة التي رسمتها قيادتها الحكيمة واثبتت فاعليتها على الساحة الدولية وعلى مختلف الاصعدة والمستويات.

واذا كانت سياسة قطر على الصعيد العربي سياسة الاخوة والروابط المتينة الواحدة والمصير المشترك فان قطر في المجالات الاسلامية ايضا كان لها نشاطات واسعة ولها سياسة واضحة وصريحة تجاه العالم الاسلامي.

وقد حرصت قطر دائما على القيام بدورها الاسلامي المطلوب في خدمة المسلمين وتأكيد وجهها الاسلامي الاصيل برز هذا في المساعدات والمنح الدراسية التي قدمتها قطر للدول والشعوب الاسلامية في مختلف قارات العالم كما برز هذا في مشاركة قطر في اللقاءات في المؤتمرات الاسلامية مثل المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي.

وكان لقطر ايضا انفتاح خاص على العالم الافريقي وهي سياسة انتهجتها قطر حيث حرصت قطر على تدعيم وتمتين علاقاتها مع دول القارة الافريقية وتأييد قضاياها ومحاولة اعانتها خاصة بعد الموقف الافريقي الاخير من العالم العربي بعد حرب رمضان المشهورة وتأييد حقوق الشعوب الافريقية، وتقديم المساعدات للدول الافريقية التي تضررت من الكوارث الطبيعية والجوع والجفاف والقحط والزلازل.

كما تمت مجموعة من اللقاءات بين عدد من الزعماء الافارقة وبين سمو امير البلاد وقد تم ذلك كله وفق السياسة التي رسمها سموه لقطر التي واصلت القيام بدورها السياسي والدبلوماسي على مختلف الاصعدة تأكيدا لمسؤولية قطر التاريخية وابرازا لوجه قطر العربي في العمل على تحقيق السلام والرخاء وتمتين عرى الاخوة والصداقة مع الدول والشعوب الشقيقة والصديقة.

دولة حديثة

بعد الاستقلال تم انشاء مجلس الشورى الذي يعينه سمو امير البلاد لمناقشة مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة قبل رفعها لسمو الامير للتصديق عليها واقرارها..

كما تم بعد الاستقلال دعم جهاز القضاء بمجموعة خيرة من القضاة الذين ينص القانون على ان حريتهم مصونة ولهم استقلال تام في ممارسة سلطاتهم ولا يحق لاي شخص او سلطة التدخل في تطبيق العدالة حيث قامت وزارة العدل بانشاء مجموعة من المحاكم الحديثة وهي المحكمة الجنائية العليا والمحكمة الجنائية البدائية والمحكمة المدنية ومحكمة الاستئناف وقد تم اخيرا انشاء محكمة خاصة بالعمل.

كما ان هناك مجموعة من المحاكم الشرعية التي تفصل في قضايا الاحوال الشخصية وتطبق الشريعة الاسلامية التي تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقد تم منذ الاستقلال والى اليوم تطعيم جهاز القضاء بعدد كبير من الشرعيين والقضاة المعروفين ومن بينهم عدد من القضاة الاردنيين الذين تمت اعارتهم الشقيقة قطر.

وهكذا فان قطر تعتز من بين الدوائر والوزارات التي تعتز بها جهاز القضاء الذي صانه الدستور ونص على المحافظة عليه..

ويولي سمو الامير اهمية خاصة للجيش الذي تم تجهيزه باسلحة حديثة وناقلات جنود واليات مصفحة كما تم تطعيم سلاح الجو بمقاتلات هجومية ووحدات من طائرات الهليكوبتر وصواريخ ارض - جو وكذلك تم تجهيز سلاح البحرية بزوارق دورية سريعة والجيش القطري يعتبر بحق جيش الامة العربية الذي يدافع عن الحمى والسياج العربي الوحيد.

وكذلك اهتمت قطر بامور الامن في البلاد فتم تأسيس وتجهيز جهاز الشرطة باحدث وسائل الاطفائية والخيالة وكذلك تنظيم شؤون السير في البلاد التي تنعم بالرخاء والامن معا وسيتم انشاء مبنى كبير للقيادة العامة للجيش في الدوحة.. لان الجيش هو جزء من ابناء الشعب القطري الشقيق.

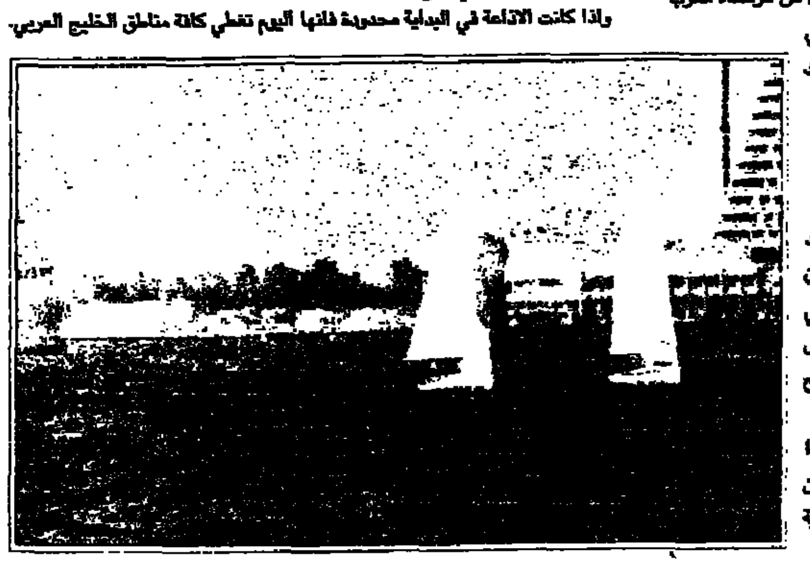
ومن الامور التي يعتز بها اهالي قطر صوتهم المسموع في الخارج واخبارهم التي تتناقلها محطات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء العالمية بفضل الجهود التي بذلت لتطوير جهاز الاعلام في قطر الشقيق وتحويله الى وزارة قائمة بذاتها والاعلام يعتبر من الاجهزة الرئيسية في البلاد التي اوليت العناية الخاصة.

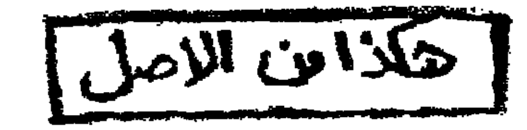
فقد تأسست في مطلع عام ١٩٦٩ وكانت بدايتها محدودة ما لبثت ان توسعت بفضل الجهود التي بذلت من اجل اخراج مشروع وزارة الاعلام في قطر الى حيز الوجود حيث استقطبت الوزارة نشاطات الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات و النشر والاثار والسياحة واصبحت مسؤولة عن تلك الدوائر جميعا.

اول صوت سمع لاذاعة قطر الذي اعلن عن ولادة الاذاعة كان الصوت الذي جاء عبر الاثير ليعلن عن ولادة الاذاعة القطرية لاذاعة بسيطة ناشئة بدات بجهاز صغير مؤلف من ١٢٠ موظفا وبقوة ١٠ كيلو واط وبث لا يتجاوز لخمس ساعات هذه الاذاعة الصغيرة الناشئة استطاعت ان تتطور وان تقفز من خمس ساعات بث الى اربع عشرة ساعة ونصف في اليوم وتصل احيانا الى ثمانية عشر ساعة ايام الجمعة بالاضافة الى اللغة الانكليزية التي تذاع من الاذاعة.

واذا كانت الاذاعة في البداية محدودة فانها اليوم تغطي كافة مناطق الخليج العربي.







هكذا من الاصل

مطار العقبة: ماله وما عليه؟!!



قصة مطار العقبة تعتبر مثلا جديدا على الاطماع الاسرائيلية، التي تريد ان تبتلع كل شيء، ولا تترك للطرف الاخر شيئا يذكر فقد كان مشروع المطار مطروحا على اساس ان يكون اول مشاريع السلام، بحيث يسمى «مطار السلام» والذي تمت الموافقة على اقامته سياسيا، لكنه رفض اقتصاديا.

فما هي القصة؟

لنبدأ من اخر المطاف حيث جرى قبل ايام قليلة، في مدينة العقبة الاردنية التوقيع رسميا على اتفاق اردني اسرائيلي يتم بموجبه فتح مطار العقبة امام الرحلات الجوية الى جنوب اسرائيل.

هذا الاتفاق المؤقت، والذي ينتهي بعد اربعة اشهر. له قصة طويلة، قصة مفاوضات شاقة بدأت منذ سنين، واصطدمت بعقبات، ثم انتهت، ليعاد فتحها من جديد، على امل ان يتم خلال الشهور الاربعة لاتفاق اخر تقتنع الجانب الاسرائيلي بفائدته.

قصة المفاوضات الشاقة تعود بداياتها الى ما بعد توقيع معاهدة السلام حيث تضمنت المعاهدة في احد ملاحقها، اتفاقا مبدئيا على اقامة «مطار السلام» في العقبة، ضمن قائمة للمشاريع المشتركة الكبرى، والتي من اهمها التنسيق الاقتصادي بين العقبة، وجارتها ايلات.

فالعقبة، التي تقع على الجانب الشرقي من خليج العقبة، وايلات التي تقع على الجانب الغربي من الخليج تعتبر - تاريخيا - مدينة واحدة، وكانت تسمى ايلة، وورد ذكرها في كتب التاريخ.

اما في التاريخ الحديث، فان مدينة ايلات، والتي كانت تسمى «الرشراش» واقعة تحت السيادة الاردنية لدرجة ان بعض الروايات تؤكد انها كانت اردنية الى ما بعد عام ١٩٤٨، وانها احتلت بعد تلك التاريخ.

عودة الى موضوع التنسيق الاقتصادي بين العقبة وايلات، فقد اصبح العقباويون على قناعة تامة بأن اسرائيل تسعى الى ترجمة هذا التنسيق بحيث تكون الترجمة، تحويل ايلات لتكون العاصمة السياحية الحقيقية الى مركز جذب سياحي وتجاري مميز في حين تعطى لمدينة العقبة ادوارا هامشية لخدمة العاصمة السياحية ايلات، مثل تفريغ البضائع، واستقبال الطائرات التي تقل السياح فقط، بمعنى ان تكون ايلات هي المركز الرئيسي، وتعطى للعقبة الادوار الخدمية الهامشية فقط.

قصة المفاوضات الشاقة، تعيدنا الى الشروط الاسرائيلية لاقامة مطار السلام في مدينة العقبة، تلك الشروط التي رفضها الجانب الاردني بشدة كونها تمس سيادته.

فالمشروع الذي يكلف المليارات، خطط له لكي يكون مطارا مشتركا للاردن واسرائيل، بحيث يكون مطارا دوليا، يتمكن من استقطاب الطائرات ويرفد الحركة السياحية والتجارية والاقتصادية ليس في المدينتين فحسب بل وفي البلدين والمنطقة بشكل عام.

ومن خلال مخطط هذا المطار يتضح انه سيقام على الاراضي الاردنية، بحيث تقوم الحكومة الاردنية بتقديم الارض اللازمة للمشروع، وكذلك تقديم حصتها في تكاليف المشروع.

وتحدث المفاجأة، عند البحث في التفاصيل، حيث يتفاجأ المفاوضون الاردنيون بان الجانب الاسرائيلي يطرح النقاط التالية كشرط للموافقة على اقامة المشروع.

المطالبة بان توافق الحكومة الاردنية على تأجير الاراضي المخصصة لاقامة المطار عليها، الى الجانب الاسرائيلي، وذلك من «اجل ضمان حقوقهم» كما يدعي المفاوضون الاسرائيليون.

هذا المطلب اعاد الى الاذهان الاطماع الاسرائيلية بامتلاك، او استئجار الاراضي، بحيث تضفي على هذه الشراكة ما يمكن تسميته ملكية فردية، اذ ان القوانين الدولية كلها تعترف اولا بمن يملك حق التصرف بالارض، وان استئجار الارض يعطيها الحق في التصرف بها بشكل اوسع. مثلما يعطيها حق الفيتو في كل شيء.

اما الشرط الثاني والذي اعتبره المفاوضون اكثر تعجيزا من الشروط السابقة، فقد تمثل في اصرار اسرائيل على ان تتسلم اجهزتها الامنية كافة الترتيبات والاجراءات الامنية الخاصة بالمطار، بحيث لن يكون للاجهزة الامنية الاردنية اي دور، في مختلف النواحي الامنية بالنسبة للطائرات القادمة والمغادرة، وكذلك بالنسبة للركاب القادمين والمغادرين.

هذا المطلب دفع المفاوضين الاردنيين الى الاستشاطة غضبا وانتهاء المفاوضات عند ذلك الحد، انطلاقا من ان هذا الشرط يعني التخلي عن السيادة الكاملة على المطار الى الجانب الاسرائيلي، بكل ما تحمل هذه الخطوة من مخاطر امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

وقد ادى ذلك الى الاعلان رسميا عن رفض الشروط الاسرائيلية وغض النظر عن مشروع مطار السلام. حيث تسربت معلومات في ذلك الحين مفادها ان اي تنازل اردني يقدم في هذا المجال، سيتم البناء عليه في اية مفاوضات مقبلة، وحول اي مشروع من المشاريع المشتركة، هذا ان اقيمت مشاريع مشتركة.

ويبدو ان قرارا سياسيا قد اتخذ في ذلك الوقت باظهار نوع من الرفض المطلق لمثل هذه الشروط التي يمكن ان تؤدي الى المساس بالسيادة الاردنية على اي جزء من اراضيها.

اما الشرط الثالث، والذي اصرت اسرائيل عليه في ذلك الوقت، فيتمثل في منح اسرائيل الحق الكامل في منح اذونات الهبوط بالنسبة للطائرات من الجنسيات الاخرى.

واكثر من ذلك فان الشرط الاسرائيلي ينص على ان تحتكر هذا الحق، مما يعني حصولها على حق الفيتو، على هبوط اية طائرة سواء اكانت طائرة عربية او اجنبية.

في ذلك الوقت احتج الاردن على هذه الطروحات التي تعني ان يكون المطار اسرائيليا بالكامل، وليس مشروعا مشتركا، وانه وفق هذا المفهوم يتعارض مع تسميته «السلام» لانه مطار اسرائيلي على اراض اردنية، في وقت يتحمل الاردن الجزء الاكبر من كلفة هذا المطار، سواء كلفة البنية التحتية، او الكلفة التشغيلية والتي تشير الدراسات الى انها ستكون مرتفعة جدا.

ومع ان بعض المعلومات تسربت في ذلك الوقت الى ان الحكومة الاردنية ابلغت اسرائيل رسميا عزمها على التوقف عن مشروع مطار السلام الا ان المباحثات بقيت مستمرة، وفق ما يسمى «الحفاظ على الحد الادنى».

مفاوضات الحد الادنى، استمرت قرابة الاربعة شهور ليتم الاعلان فجأة عن اتفاق آخر مؤقت، يمتد لاربعة شهور ايضا، بحيث يكون اتفاقا تجريبيا.

ففي مدينة العقبة الاردنية، وقع يوم الأحد الماضي اتفاق بين وزير النقل الاردني الدكتور بسام الساكت، ووزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي.

هذا الاتفاق بدأ سريانه منذ الاول من ايلول الحالي، حيث تبدأ بموجبه الرحلات الدولية لشركة العال الاسرائيلية المتوجهة الى جنوب اسرائيل، والتي كانت تستخدم مطار ايلات، بالهبوط في مطار العقبة الذي اطلق عليه رمزيا اسم «مطار السلام».

هذا الاسم يعتبر اسما رمزيا فقط، اذ ان مطار السلام الذي ورد النص حوله في معاهدة السلام هو مطار اردني اسرائيلي مشترك وليس مطار العقبة.

بنود هذا الاتفاق - كما تم الاعلان عنها تؤكد احترام السيادة الاردنية، كما اصر عليها الدكتور بسام الساكت شخصيا، مما يعني تراجعا اسرائيليا عن بعض الشروط التي كانت تطرحها تل ابيب في السابق من بنود الاتفاق على سبيل المثال.

ان تتقدم اسرائيل بطلب للموافقة المسبقة من سلطة الطيران المدني الاردني لكل رحلة على حدة باتجاه العقبة.

ان لا يزيد عدد الرحلات التي تهبط في العقبة اسبوعيا عن ٣٠ - ٣٥ رحلة فقط.

ان تقتصر هذه الرحلات على رحلات شركة العال الاسرائيلية ليجري التفاوض فيما بعد على توسيع اطار الرحلات لتشمل رحلات شركات اخرى دولية متجهة الى جنوب اسرائيل.

ان يتم اعتماد اسلوب المعاملة بالمثل في مختلف الاجراءات وبخاصة الاجراءات الامنية.

اما على صعيد الترتيبات الامنية، وبالرغم من ان هذه الترتيبات تعبر العقدة الاكبر انطلاقا من اصرار اسرائيل السابق على بعض الترتيبات التي تمس السيادة، فيبدو ان الجانبين قد اتفقا على ترتيبات خاصة فوفق تصريحات لعدد من المسؤولين في سلطة الطيران المدني، في البلدين عقدت سلسلة من الاجتماعات بين مسؤولين امنيين من الطرفين اسفرت عن اتفاق على ترتيبات تتمثل في السماح لعناصر من رجال الامن الاردن واسرائيل بمرافقة السيارات التي تقل المسافرين القادمين الى مطار العقبة الى حين وصولهم الى ايلات.

وبموجب الاتفاق فانه وبمجرد هبوط الطائرة في مطار العقبة يتم نقل الركاب في باصات برفقة رجال امن اردنيين واسرائيليين من مدينة ايلات، دون ان يتم ايقافهم عند الحدود بين البلدين.

ويبدو ان هذا الاتفاق المؤقت، يخضع الى دراسة معمقة، من قبل الطرفين، الاردني والاسرائيلي، الا ان الجانب الاردني، يبدي حرصا اكبر على دراسة هذا المشروع المؤقت، من اجل معرفة سلبياته وايجابياته، من خلال التطبيق على ارض الواقع.

فمن وجهة النظر الاردنية - كما تشير بعض التحليلات، فان الاردن معني بامنه، وبسيادته على ارضه، وبالتالي فانه حريص على اخراج الركاب من الطائرة الى الاراضي الاسرائيلية مباشرة.

اما اذا كان بعض الركاب يريدون البقاء في العقبة، والدخول الى الاراضي الاردنية، فان كافة الترتيبات والاجراءات التي تنص عليها القوانين والانظمة الاردنية ستطبق عليهم سواء من حيث التأشيرة او من حيث تعليمات الاقامة او الاجراءات الامنية الاخرى.

- وبالتالي.. فوفق التحليلات فانه لا يضير الحكومة الاردنية ان تسمح للطائرات بالهبوط على اراضيها وفق اتفاق خاص، وتشرف امنيا على اخراجهم باعتبار ان المطار اقرب ما يكون الى المنطقة الحرة.

لكنها - وفي كل الاحوال - مرحلة تجريبية، مؤقتة، تتفاوت التحليلات بشأنها، فالبعض يتوقع ان لا يتم التمديد لها، وبالتالي فان مطار السلام (المشروع الاكبر) لن يتم استنادا الى هذه التجربة.

- لكن البعض يحاول الربط بين هذه الاتفاقية المؤقتة وبين قرار تحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة بالكامل.

فالقرار الخاص بتحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة يصبح ساري المفعول ابتداء من مطلع العام المقبل، اي بعد اربعة اشهر بالضبط ومع موعد انتهاء الاتفاقية المؤقتة او التجريبية، الامر الذي طرح جملة من التساؤلات حول الاسس التي سيتم التعامل بموجبها مع تلك المدينة، فهل سيكون من حق اي مواطن من اية جنسية الدخول لها بدون اذن مسبق؟ أم هل ستكون مدينة صناعية وتجارية بموجب احكام ونظم خاصة؟ وان كانت كذلك.. ما هي الاسس والنظم الخاصة؟

بالطبع هناك تساؤلات كثيرة، جميعها او بعضها قد يكون مرتبطا بشكل او بآخر بهذا المشروع المؤقت، او بمطار السلام، ولها تأثير مباشر على العديد من المشاريع التي يجري الحديث عن اقامتها هناك، ابتداء من مشروع الغاز القطري الذي تم الغاؤه ومشروع الغاز المصري الذي ما يزال قائما، او بالنسبة لعشرات المشاريع.

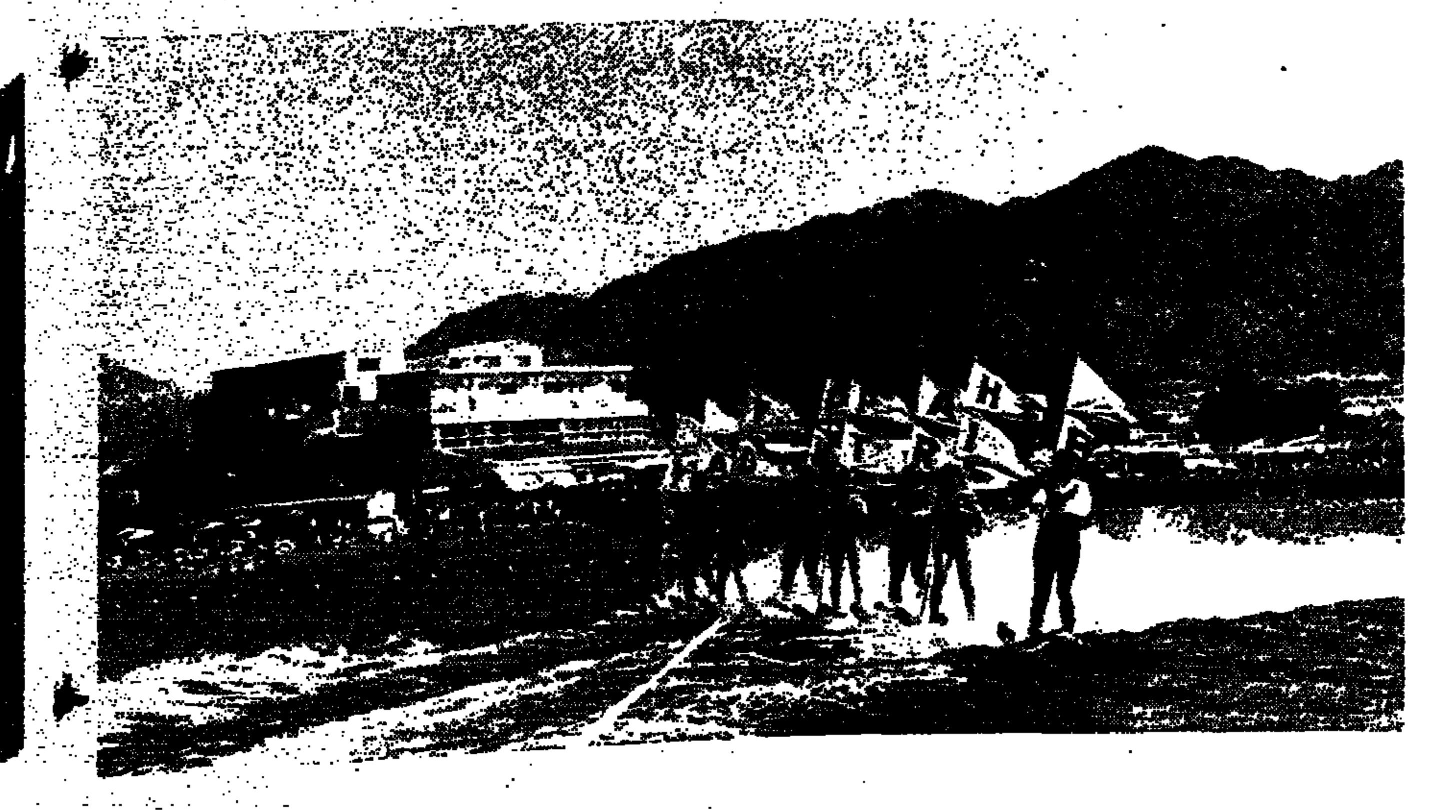
لكن هذا المطار - كما تؤكد الدراسات - يبدو متواضعا امام الحاجة الملحة للتوسع، خاصة مع الازمة الكبيرة التي يواجهها مطار ايلات، الذي يستقبل اكثر من ٢٠٠ رحلة جوية في الشهر.

فمطار العقبة بحاجة الى بعض التوسيعات والترتيبات التي كما تشير المعلومات تقدر كلفتها بما يقارب ١٢٥ مليون دولار، ويبدو ان هذه التوسعات قد بدأ العمل بها فورا.

على كل حال، كما يؤكد المسؤولون الاردنيون والاسرائيليون ما يزال مطار السلام مشروعا مطروحا للنقاش، لكنه انتقل من موضوع النقاش الجدي الى موضوع تحت التجربة.

فهل سينجح؟ أم ان التجربة ستؤكد ما تذهب اليه العديد من التحليلات، والتي تشير الى استمرار الاطماع الاسرائيلية؟

هذا ما ستكشف عنه الايام المقبلة.



تتمة مقابلة وزير العدل

القضاء، هناك عوامل كثيرة من اجل قضاء مستقل.

* هل يستبعد ديوان الموظفين في التعيين؟

تعيين القضاة ليس له علاقة بديوان الموظفين والذي يحصل ان الوزير ينسب للمركز، انا الان امام القانون القديم الذي يقول التعيين يتم بتنسيب والتقاعد يخرج بتنسيب الوزير حق الانتداب يعني القاضي مريض او تأخر او الخ..

فما هو الاجراء السريع الذي يمكن اتخاذه، وهل المجلس القضائي يطلب مهلة الانتداب بناء على طلب المحكمة، الانتداب ليس مزاجيا، والوزير لا يستطيع ان ينتدبه ومن يشعر انه تم انتدابه مزاجيا عليه ان يعترض لمجلس القضاء الذي يقوم بدوره بالتنبيه على الوزير.

الان عندما نقول بريطانيا وغيرها.. نحن عندنا تشاريع، وعندنا اكاديمية، وعندما يتخرج احدهم ويكون من الاوائل عليّ ان استقطبه في القضائي، والوزارة هي التي تؤهله (المؤسسة القضائية) لقد وضعنا استراتيجية والية التنفيذ واقرها مجلس الوزراء اذا هذه الالية سينفذها الوزير سواء كان رياض الشكعة او غيره لماذا؟ لان هذه الالية مستندة على الخطاب الملكي وخطاب سمو الامير وقواعدها تبدأ من رأس الدولة الى السلطة التنفيذية التي تقول لحمل الرسالة الملكية والرسالة الاميرية واقرها، وبالتالي يتم استقلال القضاء استقلالا تاما، والتي له ترابط مع السلطات الثلاث.

* ما هي المبررات التي ادت الى ان جلالة الملك اضطر الى ان يوجه هذه الرسالة؟

لانه عنده من المعطيات ومن الاسباب ما جعله يفعل ذلك والرسالة لا تأتي من فراغ، يجب ان تعترف بذلك، لكن هذا الفراغ لم يكن هو طعن في استقلال القضاء، قبل ان هذا الاستقلال وهذه النزاهة التي نفخر بها تريد مزيدا من المحافظة ومزيدا من الاستقلالية ومزيدا من الحصانة وان امر جلالته باعطائها مزيدا من الحصانة لتطور معين حصل.

مجتمعنا مجتمع عادات وتقاليد، الناس تتوسط، تتدخل في القانون تريد ان تتدخل، يقولون ممنوع، نريد ان نضع القاضي بشكل كامل بالمهابة المناسبة.

اريد ان اتكلم عن الجانب الانساني قليلا، نحن نعرف ان النصوص التشريعية مهما طورتها اذا لم تجد من يطبقها نصا وروحا تبقى نصوصا مجردة ولكن من يطبق هذه النصوص، انه القاضي، ولو لم يكن هناك قاض، لبقي القانون كلمات، فهذا القاضي الذي يطبق هذه النصوص الا يستحق منا الاحترام والتقدير والتبجيل والاستقلال؟

ولهذا فقد اخذنا من رسالة الملك وضاعفنا العلاوات واعطيناهم سيارات بلا جمارك خاصة للدرجات العليا واقترحنا ان تتم مكافأة القاضي بعد تركه الخدمة بعد ٢٠ - ٢٥ عاما، فالدولة تكافئه لكي يبدأ حياة جديدة، والمجلس القضائي هو الذي يقرر مقدارها.

* ذكر انكم طلبتم اعطاء القضاة نفس نظام التقاعد وترك الخدمة المطبق في البنك العربي راتب شهر عن كل سنة خدمة.

نحن لم نقل ذلك، نحن اقترحنا ان يدرسوا كيف يتقاضى عند نهاية الخدمة او عند الاحالة على التقاعد و طلب احالته الى التقاعد بعد خدمة معينة، المجلس القضائي يدرس العملية وهل يتقاضى مبلغا معينا لم يتم احتساب راتب شهر عن كل نصف سنة؟ هل نحسب شهرا عن كل سنة وهل نحسب شهرين عن كل سنة؟ هل نحسب مبلغا مقطوعا؟

هذا ما سيقرره مجلس القضاء، وهذه تعطي نوعا من الاستقرار.

علاقتنا مع نقابة المحامين مثالية

الان سأتكلم لك عن الناحية الانسانية وماذا نقصد بها، النصوص لا يمكن ان تعطي الحقيقة ولا يمكن ان تطبق ما لم يرافقها تطور في الانسان، هذه العملية الصعبة الوزارة المؤسسية عندنا.. هذا الانسان والقاضي الذي سيعمل على تطبيقه.

لا يوجد عندنا مشكلة في القوانين ولكن المشكلة في التطبيق، القضاء يقرر ويقر الحق، وانت تطبق وتأتي عمليات اخرى، وهي التنفيذ، هل يوجد ابلغ من كلمة عمر بن الخطاب «لا قضاء بدون نفاذ».

* فاذا قضيت ولم ينفذ قضاؤك فاين القضاء؟

لذا وزارة العدل مسؤولة عن التنفيذ وسرعة التنفيذ وامانة التنفيذ - وليس ترك المواطن يبحث عن حقه بعد ان اخذ قرار الحكم، هنا يكمن الخلل، الخلل ليس في القرار، نحن مسؤولون كادارة عن هذا القرار ومسؤولون عن التبليغ شريطة ان يكون صحيحا وقانونيا وغير مغلوط لذلك نريد كوادر مؤهلة لهذا التبليغ، ومسؤولون ايضا عن تهيئة كافة اوراق القضية والدعوة والبينات امام القاضي كي لا نشغله في امر اداري، ومسؤولون فيما بعد عن تنفيذ هذا القرار في اسرع وقت وليشعر المواطن بان العدالة اخذت مجراها وان حقه قد اعيد اليه ولهذا فالتأخر في التنفيذ تأخر في العدالة وهذه ليست مسؤولية القاضي وانما هي مسؤولية الادارة، نحن الان ننسق مع الجهات الامنية لتنفيذ كافة القضايا بحيث لا يكون لدينا قضية غير منفذة.

انا علينا ان نوفر للقاضي الانسان كل اسباب الراحة والظروف المعيشية التي تليق به، وقد وفرنا العلاوات والسكن المناسب والبعثات وندرس الان الظروف المالية للعاملين في المحضر والى اعلى اداري ومن القاضي المعين الى اعلى درجة بحيث تكون الدراسة مستمرة على الاوضاع المعيشية والاستقرار النفسي وظروف الاسكان لما لها من اثر على انتاجية وعمل الجهاز القضائي والحد من ظاهرة الاستقالات والتقاعد والعزوف عن النقل الذي يعتبره البعض انه عقوبة مع العلم انني اقول ان عمليات النقل في الجهاز القضائي هي عمليات لتنظيم الجهاز القضائي.

اننا نقوم ايضا بدراسة حجم العمل الذي تقوم به الاجهزة المساعدة من كتبة وغيرهم وظروفهم الاقتصادية هناك ايضا مسألة التعاون مع نقابة المحامين فالمحامي الذي يقف امام القاضي يجب ان يكون ايضا على اسس لكيفية تقديم البينات بالسرعة المطلوبة، ولذلك على المحامي ان يحسن وضعه، ولهذا يجب تأهيل بعض المحامين من اجل الوقوف امام القضاة.

* هل هذه هي النظرة المستقبلية للمشاريع خلال المرحلة الثانية؟

نعم ما عملناه الان هو رفع العلاوات، وسيارات بلا جمارك ورفع علاوات القضاة اصبحت مئة بالمئة للدرجة العليا من راتبه الاساسي، و٨٠٪ للخاصة والاولى والثانية و٦٠٪ من السادسة الى الثالثة، وندرس قانون المعهد القضائي كاملا حسب ما طلب سمو الامير الحسن بحيث ان لا يكون عملا اكاديميا بقدر ما هو عملية تأهيل وتدريب وتثقيف وخبرات وثقافة وامور اخرى هذا جاري.

لقد انجزنا قانون البينات للقضاة من الاثبات الذي يسرع في تبسيط الاجراءات وقانون التنفيذ الذي يسرع في تنفيذ الاحكام وخلال الاشهر القادمة يصدر نظام للجزاء وكاتب العدل.

* لكن ما هي المشاريع التي عندنا الآن؟

يوجد عندنا الآن سبع لجان تعمل على قانون اصول المحاكمات المدنية والجزائية والعقوبات، كافة القوانين فيها لجان تعمل الان لتعد هذه القوانين لتتطور مع المستحدثات وبالتالي ترسل ليقرها القضاة، ثم ترسل عبر القنوات الدستورية.

* هل تريد في هذا الموضوع ان تتكلم عن رفع الرسوم؟

تم تحديث محاكم كثيرة، يوجد عندنا قصر عدل في عمان وسنشتري قصر عدل الزرقاء الموجود في بلدية الزرقاء، لقد اجرينا تحديثا في مأدبا وفي وادي السير، وخططنا تقول يجب تحديث كافة المحاكم في المملكة لتكون لائقة بالقضاة والقضاء، ونعمل الان على حل المشكلة الادارية بحيث يكون هذا الجهاز كافيا للمتطلبات. وقد تم قانون التنفيذ، وقانون الاثبات ونظام الخبراء سيصدر بعد اسبوعين وهناك نظام قانون اصول المحاكمات المدنية الجزائية والعقوبات وقانون تشكيل للمحاكم، وقانون محاكم الصلح وكافة القوانين.

اريد ان اذكر ان ما هو سريع في تنفيذ الرسالة الملكية قد نفذ، مثل محاكم، قصر عدل، تأسيس قصر عدل، شراء قصر عدل في الزرقاء، علاوات نفذت لانها امر مادي لكن الامر الفني القانوني فالخبراء يعملون.

انا اطبق القانون الذي يسمح لي بالتنسيب بعد التشاور مع المجلس القضائي، وهذا لا يعني انني ارتكب الخطأ، وعندما يرفض المجلس القضائي هذا التنسيب فليس في ذلك خطأ.

قيل لي انك تستعجل قبل القانون قبل ان يأتي القانوني الثاني لماذا، هل انا مستعجل على نفسي لابقى الى القانون الثاني كشخص انا اعمل لنفسي، ام انا اسمي وزير العدل في حكومة المملكة الاردنية الهاشمية انا اسمي وزير العدل في حكومة صاحب الجلالة الهاشمية ومن يأتي مكاني سيكون اسمه وزير العدل في حكومة جلالة الملك، وهذا من خلال عمل مؤسسي وليس عمل شخصي.

فاذا عملت انا بعقلية الشخص فهذا رأيي الشخصي كوزير «وجعلنا فوق كل ذي علم عليم» وخاب من لم يسأل « واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».

وما اكثر من قضاة ومحامين واساتذة جامعات وخبراء نسألهم انا لم اجمع كل الخبرات ولذلك وضعت الدولة عندي جهازا اداريا وتفتيش وامور اخرى.

لماذا لا يقال انه في اول مرة صدرت التشكيلات في موعدها القانوني بقانون استقلال القضاء وتمت كافة التشكيلات التي صدرت بقرار من مجلس القضاء ولا علاقة لوزير العدل فيها؟

لماذا لا يقال انه في وزارة العدل والمجلس القضائي اتفق على انتداب سبعة عشر مفتشا دققوا كافة اعمال المحاكم لاول مرة في تاريخ وزارة العدل لتقديم تقارير عن عمل كل قاضي وانجازاته، وليتم رفعه الى المجلس القضائي ليقرر من هو الكفؤ ومن هو المتوسط، وليجد العلاج لذلك ويشير على الادارة وهي خدمة القضاء.

ولهذا اقول يجب احترام الشاهد الذي جاء متبرعا ليقول كلمة حق، ويجب ان لا يضيع وقته في الانتظار، نحن سنضع نصوصا بهذا الخصوص، كما ان القاضي عندما يتابع قضية ما يجب عليه متابعتها يوما بيوم حتى تنتهي الاجراءات.

اما بالنسبة لنظام الرسوم فهذا النظام كان موضوعا ولكننا اعطيناه الية التنفيذ. يعني تاريخ التنفيذ وقد تبين انه جاءت نقابة المحامين وشاورت وزارة العدل وقالت ان هذا القانون يوجد به بعض الاجحافات وبعض الاخطاء وبعض المغالاة في الرسوم.

انا لا اريد ان اناقش ما هي الرسوم وانا محام ومواطن وقد اتعرض لمواقف قد يتعرض لها اي مواطن، اذا انا اعمل كمواطن، كواحد من الاسرة كاملة، اذا يجب ان يكون عندي انا وزملائي نفس النظرة ان نتشاور حول الاخطاء، ولكن لا يجوز باي حال من الاحوال ان يقال ان الدولة ليست حريصة على مواطنيها انها حريصة اكثر من اي جهة كانت على المواطنين.

النقابة تدافع عن المواطن الذي هو جزء من الدولة، واذا كان هناك مغالاة والعدالة تؤخذ مجانا هذا الامر كان في زمن دولة اثينا، اننا نريد ان نقدم الخدمة للمواطن بسرعة، نحن ندرس العملية لكن لا يجوز ان يقال انه تم رفع رسم كذا مئة بالمئة، وعلى سبيل المثال كان عشرة قروش اصبح عشرين قرشا اي مواطن يقرأ مئة بالمئة يقول اعوذ بالله مئة بالمئة لماذا هذا فلقد كانت بالاصل عشرين قرشا، انا لا اتكلم عن ربع دينار ونصف دينار، لكن رسوم الدعوة اصبح الآن حدها الاعلى الف وخمسمائة دينار بدلا من الف ومئتين ترجع الف ومئتين.

امر يدرس على الواقع وعلى حاجات مجتمعي انا من جهتي يجب علي ان اراعي وضع جنوب الاردن وضع شمال الاردن، وضع من يقيم دعوى بعشرة الاف دينار، وخمسة عشر الف دينار وليس خمسون الف او مئة الف دينار اراعي هذا لكي اشجعه من اجل ان يلجأ الى القضاء ليأخذ حقه، نحن نريد ان ندرس هذا الموضوع واذا وجدنا انه يجب ان تخفض في بعض الاماكن وبعض الامور يجب ان تخفض اما ان توضع الامور لمجرد ان يقال الرسوم باهظة التكاليف القيمة من ثمانية قروش ونصف الى نصف دينار ماذا يعني ذلك؟

ايضا رسوم التنفيذ، فعندما يتم رفعها، فهذا العمل اداري في الدرجة الاولى، ويهدف الى دعوة المحكوم عليه ان يوفي ما عليه دون اللجوء الى ادارة التنفيذ فاذا لم يدفع الرسوم او ماطل فيها سنسخر له جهازا اداريا كاملا ينفذ هذا القرار، ما الخطأ. لا اريد ان اتكلم عن اتعاب المحامي.

وزارة العدل وضعت الاستراتيجية مستندة الى الرسالة الملكية السامية ورسالة سمو ولي العهد. ووضعت لها الية التنفيذ، انقسمت هذه الالية الى امور تتعلق بالحياة المعيشية والمرفق الاجتماعي والنفسي والمالي للقاضي، وتحديث المحاكم وتبسيط الاجراءات وتسهيلها وتنفيذها بسرعة، وقد اتخذنا اجراءات ادارية بالنسبة لدائرة الاجراءات.

بالنسبة لاعادة المحاكمات يوجد قضايا نص القانون على نقاط معينة لاعادة المحاكمة اي ان هناك بينات اغفلت من احد المتداعين، وتم ظهورت حديثا وقد تغير في منطوق الحكم، رسم القانون ان يقدم طلب اعادة المحاكمة الى وزير العدل، ولكن الوزير لوحده لا يستطيع ان يقرأ كل طلبات اعادة المحاكمات، ولهذا فهو يحيلها الى الجهاز القضائي الموجود لديه بما فيهم وكيل الوزرة فاذا ما انطبقت الشروط يحال الى الوزير او اللجنة المختصة، ولا يمكن اهمال مثل هذه القضايا.

اذا هناك قضايا لا تميز الا اذا اخذ اذن تمييز من وزير العدل، سمح وزير العدل لماذا يسمح بتمييزها يجب ان يكون المحامي او الشخص تقدم بان هناك نقطة قانونية غفلت عنها المحكمة ولم تبحث في السابق، استجد عليها امر فنريد ان نرى رأي التمييز فيها نفعا للقانون كي يكون لصالح القانون هذا القانون اي تعزيز القانون هذا التمييز ايضا ينصب المستشارين ومن المستشارين من يقول يوجد نقطة جديرة بالاهتمام، انت كيف تطلب التمييز.

لاعادة المحاكمة لاي مواطن يريد اعادة محاكمته يرغب بذلك عليه الشروط القانونية المنصوص عليها في القانون في شروط اعادة المحاكمة واشار المستشارون يجب اعادة المحاكمة لاحقاق العدل، العملية هي عملية ادارية بسيطة وليست مماطلة لامر ما.

* موضوع الاستثمارات يقال ان القوانين الحالية لا تشجع على جذب الاستثمارات هل يوجد تفكير لتعديل هذا الوضع؟

انا لا اريد ان اقارن بين قوانيننا وقوانين دول ثانية، لكن لا شك ان القضاء الذي يوجد فيه سهولة الاجراءات وليس السريع التي تستتبع سرعة البت والقوانين التي تساعد على ذلك هي عامل جذب للمستثمر خاصة انه سيحصل على حقوقه بسرعة لكن قبل ان انظر الى المستثمر انظر ايضا الى المواطن وحقه، المواطن هو الاولى، في هذه الحالة القانون واحد، ولا يوجد قانون للمستثمر وقانون لغيره ما نعمله هو تبسيط الاجراءات ووضع الكفاءات القضائية اللازمة ونسرع في قوانين الاثبات والبينات وغيرها وبالتالي سنصل الى نتيجة.

لوحات الكترونية لاستدعاء الشهود

* ذكر معالي الوزير بان من اساليب تحديث المؤسسة ادخال الكمبيوتر لقصر العدل ولقضايا وزارة العدل هي يمكن ان توضح هذا؟

بدأنا في التنفيذ بناء على توجيهات سمو الامير الحسن، فعندما زار قصر العدل ووجد هذا البناء الشامخ سأل اين الالات والمكننة الحديثة؟ اشار سموه الى وزارة العدل لتركيب لوحات الكترونية للشهود وان يكون لدينا نظام معلومات موحدة، وانتدبنا فعلا مهندس كمبيوتر من ادارة الطيران المدني مرجاء الرفاعي الذي وضع دراسة متكاملة عرضت في استراتيجية الوزارة بعيدة المدى وستكلف ٢,٥ مليون دينار وسيتم تنفيذها على مراحل.

الان بدأنا في جمع القرارات وانشأنا نظام معلومات، وبرمجنا كافة القضايا وادخلنا معلومات خاصة وسنقوم بتدريب القضاة والاداريين على سهولة الحصول على هذه المعلومات بما فيها القانونيون والباحثون.

الان نقوم بعمليات تسجيل محاضر القضاء على الاجهزة الالكترونية وتفريغها من الصوت، بالسرعة الاختزالية وبالتالي تفريغها الى كلمات وبالتالي فالمحضر يكون جاهزا وهذه ستؤدي الى سرعة عظيمة جدا وتستغني عن الكاتب، وهذه الطريقة مطبقة في امريكا. ولكن الماكنات غير معربة لذلك تعريبها يكون مكلفا لذلك قررنا ان ندخل هذه التجربة ولنكون رائدين فيها ونكون اول دولة عربية تفعل ذلك ولتستفيد منها بقية الدول العربية.

في قصر العدل الجديد بعد فترة سيتم تركيب لوحات الكترونية وتلفزيونية تشير الى غرف المحاكمة ونوع القضايا المنظورة واسماء الشهود، وبذلك يتم الاستغناء عن المناداة التقليدية وهذا النظام معمول به في المطارات من حيث بث المعلومات المطلوبة والمراقبة.

عملية انظمة الكمبيوتر سوف تخدم الانظمة التالية، نظام متابعة القضايا المحاكم بمختلف درجاتها، نظام معلومات القوانين والتشريعات، نظام السوابق القضائية وهذه ستوفر الجهد على المواطن من خلال توفير المعلومات المختلفة، وهذا يتم عمله بشكل مدروس اضافة الى توفير معلومات قانونية لاي جهة مهتمة بالقانون، وتوفير تبادل المعلومات بين الدوائر داخل المملكة وخارجها وهذا سيؤدي الى ان يكون هناك اتفاقيات بيننا وبين الدول العربية لتوفير المعلومات القضائية كلها.

يوجد الان دراسات طرح واستلام انظمة تطبيق وتدريب وبالتالي سيتم انجاز هذا المشروع خلال سنة ونصف وهذا الامر يتطلب اتخاذ الخطوة الاولى، وقد اتخذناها بناء على رسالة جلالة الملك، وقد بدأنا في الجهاز الاداري.

اقول يجب ان يكون لكل قاض ثلاثة اداريين غير القسم العام، والقاضي يجب ان يكون عنده الكاتب وكاتب متابع بالاقلام، ولديه مراسل، كلهم تابعون له بالشكل العام، وكذلك للبلفون وذلك من اجل وصول القضية الى القاضي وهي جاهزة ومدون فيها كل الملاحظات حول حضور الشهود وغيره.

ايضا نعمل الآن على انشاء الغرف المتخصصة وليست الغرف الخاصة مثل تحويل القضايا التجارية الى القاضي التجاري، لناس لهم قضايا مدنية حقوقية عادية و ناس كمبيالات، ناس تحال اليهم القضايا الجزائية من نوع معين وهذه تستمر في دورات.

وهناك قضاة متخصصون لقضايا المطبوعات وغيرها من القضايا التي لها ظروف خاصة ومتخصصة.

* هل حصل معالي الوزير انه تم التنسيق مع كلية الحقوق في الجامعة الاردنية وفي جامعة مؤتة لتحسين نوعية الخريجين؟

نحن ندرس العملية، الآن الاتصال جار بيننا وبين الجامعة الاردنية وهذا الامر يجب ان تكون دراسته متكاملة في كل كليات الحقوق الحكومية.

العملية القانونية عملية اكاديمية تاهيلية ومن ثم تنمية هذه المعلومات حتى وصلنا اعلى الدرجات، هذا يتم الآن.

* كيف يمكن التغلب على الجفاء الذي حصل بين وزير العدل ونقابة المحامين؟

لا يوجد اي جفاء اطلاقا، حقيقة وانا لا اجامل في الكلام، بالعكس انا واعضاء نقابة المحامين زملاء وهم اخواني، لا يوجد حسب اعتقادي نقاش منطقي وديموقراطي حول نظام الرسوم الذي يجري بيننا كالذي يجري بيننا وبين نقابة المحامين الآن، وسنتوصل الى النتيجة التي ترضي المواطنين وترضي الجميع بالنقاش وبالحجة وبالواقع، بواقع المواطن والاجهزة والمحامين ووزارة العدل.

هناك علاقة متبادلة ومستمرة فقد قدموا اقتراحا لتعديل الرسوم وسنجلس مع نقيب المحامين وسنتوصل الى النتائج التي ستكون لصالح المواطن.

* هل تحب ان تتكلم عن علاقاتنا سياسيا مع اسرائيل. والسلطة الوطنية الفلسطينية ودعمهم بالقوانين والانظمة؟

السلطة الوطنية الفلسطينية تعرف ان الاردن يقف داعما ومساندا للسلطة الوطنية الفلسطينية باستمرار، وما يتطلب منا كوزارة عدل سنقدمه لان هذا توجه القيادة.

لو طلب من وزارة العدل ان تقدم شيئا لوزارة العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية من قوانين وخبرات وانظمة فنحن جاهزون ولن نتأخر.

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

المعبر الوحيد

العيد الخمسون لاستقلال شبه القارة الهندية اصرت «درة التاج البريطاني» على استقباله بالدماء والاحزان وازهاق الارواح.. ففي الوقت الذي يستعد فيه الشارعان الهندي والباكستاني للاحتفال بذكرى استقلال شبه القارة من الاستعمار البريطاني كانت الحدود بين البلدين تصطبغ بدماء الجيشين الهندي والباكستاني، الهند تقول قتلنا عشرات، وباكستان تقول بل قتلوا فقط ثلاثة، وكأن (ثلاثة) مجرد رقم.. ورقم قليل.. وليسوا ثلاثة ارواح بشرية كل روح منها اكرم على رب العزة جل وعلا من بيته الحرام وكعبته المشرفة!!.

ولعل المفارقة الموجعة ان تتراءى خلفية مدهشة لهذا المنظر الدامي الذي يحمل فيه كل طرف قتلاه المصبوغين بالدماء الداعية للكراهية والحقد المنذرة بالانتقام ومزيد من القتل والدماء.. هذه الخلفية تظهر ابرز زعيمين في شبه القارة: غاندي بجسمه الضعيف وتاثيره العظيم.. الى جانب مؤسس دولة باكستان: محمد علي جناح... المنتميان الى حزب المؤتمر.. والحريصان كل الحرص على مصلحة المنطقة وجلاء قوات الاستعمار منها..

وعندما فرض تقسيم شبه القارة الى بلدين: الهند وباكستان نتيجة ظروف معينة ومسوغات تبناها تيار قوي- لا مجال لاستعراضها في هذا المقال- بقيت المسألة الكشميرية معلقة كجرح نازف في خاصرة القارة تهدد على طول الخط استقرارها.. بل وتستنزف اقتصادها الذي يصرف معظمه على التسلح منذ اول مواجهة مسلحة حدثت بين البلدين عام ١٩٦٥.. ومنذ ذلك التاريخ وهاجس الحرب يؤز البلدين على فريد من التسلح وتكديس ادوات الدمار بدل وسائل البناء والنمو ولعل المسألة الكشميرية من اكثر المسائل العالمية التي باءت بالتعتيم وتعمد طمس معالمها.. والجانب الهندي يحمل العبء الاكبر من الجهد في هذا المجال..

فمنذ تقسيم شبه القارة الى دولتين: الهند وباكستان وبروز المسألة الكشميرية بحدة لفتت انظار العالم ورأت المنظمة الدولية في حينها ان تكل الامر للشعب الكشميري نفسه في تقرير انتمائه لاي البلدين شاء عبر استفتاء شعبي حر.. ورضيت باكستان في حينه بهذا القرار واستبشر الشعب الكشميري به ايضا لامله بان مثل هذا القرار يمكن ان يغلق باب العنف الذي فتح بسبب هذه المسألة.. فالامر ببساطة يمكن حسمه عن طريق صناديق الاقتراع وهو في النتيجة لصالح الجميع: الهند وباكستان والشعب الكشميري لانه ينهي وجعا يشكو منه الجميع.

الا ان الهند وضعت العصي في العجلات وابت تنفيذ قرار الامم المتحدة وابقت يدها على كشمير بالقوة المسلحة التي اثارت رد فعل مسلح ايضا في اوساط الشعب الكشميري.. ووجدت باكستان نفسها ملزمة بدوافع عدة لمساعدة الشعب الكشميري في طلبه تطبيق قرار الامم المتحدة.. ومنذ ذلك الحين والمنطقة تدور بحلقة من العنف والعنف المقابل ودوامة القتل والدماء تزداد باطراد ملحوظ.. والتوتر بين الهند وباكستان يصبغ العلاقات بين البلدين حتى ان قرابة الالف كيلومترا من الحدود بين البلدين اللذين كانا يوما بلدا واحدا وشعبا واحدا ليس فيها سوى معبر لا ثاني له..

لقد كان الامل بان تستقبل باكستان ذكرى تأسيسها وان تستقبل الهند ذكرى استقلالها بغير هذه الاجواء الدموية ورياح الموت التي تصفر حول الحدود.. وكان الاولى ان يستقبلا هذه المناسبة المفرحة بصورة غاندي ومحمد علي جناح المنتميين الى نفس الحزب واللذين ناضلا معا وبالحماس نفسه لرفع الاحتلال البريطاني عن شبه القارة.. علما ان المسألة واضحة الاتجاه واضحة الحل.. فقرار الامم المتحدة باحقية الشعب الكشميري بتقرير مصيره عبر صناديق الاقتراع يمثل مدخلا عريضا لاعادة الاستقرار او على الاقل لطرد شبح الموت والدماء عن الحدود بين البلدين اللذين كانا رتقا واحدا.. وما تزال امالهما واحدة بالنمو والاستقرار وبناء غد مشرق ينعم به الشعبان بحياة آمنة هانئة.

دور المدرسة في التربية الاسلامية

د. محمد بير قدار

ارسال الطفل الى المدرسة:

مع ان العائلة مسؤولة عن تربية الطفل كما اشارت اليه الآية (٦) من سورة التحريم فانه لا يمكنها تزويد الطفل بكل ما يحتاجه من العلوم.

واتفق المربون والموجهون على لزوم ارسال الطفل الى المدرسة اذا بلغ رشدا نفسيا وعقليا واجتماعيا، وتمت في عدد كبير من بلاد العالم الموافقة على ان سن البدء الدراسة النظامية ما بين عامي ٥ ـ ٦ سنوات وهو مستوى كمال الطفل، وان لم يراع هذا الجانب فان اكراهه لا ينفعه بل يضره. وفي العالم الاسلامي ليس هناك تحديد لسن الدراسة والتعليم، فهذا الامر يتوقف على النمو الخاص بالطفل، واعتبر العلماء المسلمون السن ما بين الخامسة الى السابعة مبدأ لتعليم الطفل في المدرسة غير مانعين ابداء الطفل استعدادا واهلية خاصة في سنوات مبكرة، وهنا لا بد من الانتباه الى تهيؤ الطفل للمدرسة او عدمه لان هذه الخصوصية تختلف من طفل الى اخر بحيث تلاحظ اثاره في نجاح وانسجام الطفل في المدرسة.

وابن سينا مثلا يرى ان يرسل الطفل الى المدرسة وهو ابن ست وفي رأيه دان الطفل قد يسأم في البيت من تلقي الدرس من معلمه الخاص، وفي المدرسة يتأثر الاطفال بعضهم ببعض ويتعلمون بسهولة، ولا بد من مراقبة زملائه ايضا.

والمدرسة هي اول مؤسسة اساسية تجعل الطفل اجتماعيا بعد العائلة، ويجب اثناء ارسال الطفل الى المدرسة اثارة رغبته واختيار المدرسة المتلائمة مع رغبته واستعداده واخذ حاجاته بعين الاعتبار في المدرسة.

وثبت ان نسبة العلاقة بين نجاح الطفل في المدرسة وبين حياته الهادئة الملائمة في العائلة تبلغ ٦٣٪ وبين دخل العائلة وتحسين ظروف الحياة ٥٣٪ (١٩) مما يؤكد على ضرورة رفع دخل العائلة وتقديم مساعدة دراسية لاطفال العائلات قليلة الدخل واتخاذ التدابير اللازمة ليعيش الطفل في جو عائلي هادئ. ولا بد الآن من التعاون والتنسيق القويين بين العائلات والاوقاف والدولة في تربية الاطفال.

ونرى اليوم في الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة انواع من المدارس:

١ ـ مدارس حكومية

٢ ـ مدارس الكنيسة «دينية»

٣ ـ مدارس خاصة

ومعنى هذا ان الحكومة تحث على المدارس الخاصة، وفي الحقيقة اذا كانت العائلات تقوم بعمل ما، فعلى الدولة عدم التدخل فيه بل تقديم العون والمساعدة له، لان العائلات والحالة هذه تشارك الدولة في تكاليف التعليم والتربية.

علاقة المدرسة بالعائلة

تبدأ تربية الطفل في العائلة، وتكون في المدرسة، وتدوم في البيئة الاجتماعية والتربية الصحيحة المنتجة تتوقف على التنسيق بين عمل هذه العناصر الثلاثة وخاصة على كون العلاقات بين المدرسة والعائلة، وبين المعلم والولي قوية موصولة.

وهناك بعض اولياء امور الاطفال يحسبون ان دورهم قد انتهى بعد تسجيل الطفل في المدرسة، وان المسؤولية تقع بعد الآن على المدرسة والمعلمين، ويذهلون عن حقيقة ان العائلة مسؤولة عن تربية الطفل بقدر مسؤولية المدرسة، ولذا يجب الاهتمام بالتعاون المستمر مع المدرسة ذلك ان تأثير العائلة في تنمية شخصية الطفل اكثر من تأثير المدرسة، والتنسيق بين العائلة والمدرسة يساعد المعلم والولي على تبادل الاراء لايجاد الحلول لمشاكل الطفل وعلى المعلم تقييم وضع الطالب بعد اطلاعه على الجو العائلي له.

وعلى اولياء الاطفال الحضور الى المدرسة ليس فقط عندما يدعون الى الاجتماع فحسب بل في كل الاوقات المناسبة لتبادل الاراء مع المسؤولين والمعلمين بشأن امور اطفالهم.

والخطوة الاولى يجب ان تأتي من المدرسة، بحيث يقوم المسؤولون في المدرسة بتنبيه اولياء الاطفال على لزوم الحضور المدرسة في فترات معينة وبتزويدهم بالمعلومات عن مسؤولياتهم التربوية وذلك بعقد ندوات ومؤتمرات مختلفة. ومن ناحية اخرى على كل المسؤولين في المدرسة مديرا او مدرسين وعاملين ان يستقبلوا الاولياء الزائرين ببشاشة وجه وان يكرموهم، وهذا يتطلب تخصيص حجرة باسم «غرفة الاولياء» حيث يستريح الولي الى ان يتم اتصاله بمن يريد في المدرسة.

كما ينبغي لاولياء التلاميذ الذين يحضرون المدرسة خارج مواعيد الدراسة تقديم مساعدات مادية او معنوية للمدرسة، فاذا كان الولي يأتي الى المدرسة طواعية ويساهم برغبة في تأمين حاجاتها وازالة مشاكلها، فعندئذ يمكن القول بان العلاقة بين المدرسة والعائلة، وبين المدرسة والبيئة قائمة على اسس طيبة.

ان الاتصال وجها لوجه هو الامثل والاكثر انتاجا، ويجب تأمين زيارة الاولياء المدرسة والاستفادة من هذه الزيارات في جو مرح ومريح، كما يمكن للمعلمين ان يقوموا بزيارات للاولياء في بيوتهم او مكاتبهم واماكن عملهم.

ولا بد من تكليف كتاب ـ كدليل ـ يخاطب الاولياء ويذكرهم بمسؤولياتهم وواجباتهم في التربية والتعليم، مع مراعاة عدم التعارض بين القيم التي تلقاها الطفل في العائلة والقيم التي يتلقاها في المدرسة، ويجب اعداد الطفل اعدادا جيدا للمستقبل بالتعاون ما بين العائلة والمدرس والمعلم.

التلفزيون والطفل

التلفزيون وسيلة اتصال واعلام تترك آثارا باقية لدى المشاهدين لانها تخاطب العين والاذن، وهي ايضا من الوسائل التعليمية التربوية الترفيهية لكل الاطفال. من جميع الاعمار، وتوقف الاثار الجانبية للتلفزيون لدى الطفل على نوعية ومحتوى برامجه.

وقد توسعت في العالم اليوم مشاهدة التلفزيون ومتابعة برامجه ونظرا لان المعلومات التي يتلقاها الانسان تترك في الذهن آثارا باقية على توجيه تصرفاته وتحديدها فان الطفل ايضا يتلقى ما يقدمه له التلفزيون من البرامج كقيم وتصرفات نموذجية دون التمييز بين ما هو حقيقي وغير حقيقي فيحدد تصرفاته ولا يدري ان الذي يشاهده ما هو الا تمثيل ولعب بل يحسبه حقيقيا فيتأثر بما يشاهده ويحاول حتى ممارسته على زملائه.

والعين هي الاكثر نموا من بين الحواس ـ لدى الطفل ـ التي يدرك بها العالم الخارجي. فالتعلم بالنسبة للطفل هو تقليد ما يراه، ويقع الاطفال بوعي او دون وعي منهم تحت تأثير البرامج التلفزيونية، وما يتعلمه الطفل من برنامج تلفزيوني في المساء قد يحاول البعض منهم ممارسته في الشارع او المدرسة، الامر الذي يؤكد على ضرورة مراقبة البرامج التي تذاع في اوقات يكثر فيها المشاهدون الاطفال، وحضور الوالدين لمشاهدة الطفل للبرنامج امر ضروري حتى يتمكنا من شرح وتأويل المشاهد عن اللص والشدة والمشاجرة وغيرها.

ويوصي المختصون بان تكون البرامج التي يشاهدها الاطفال برامج مناسبة لهم وخاصة بهم. وتبين ايضا انه كلما زادت فترة مشاهدة الطفل للتلفزيون وقلت حصة ومواعيد اللعب والدرس، صار الطفل هامدا غير فعال، بفضل مشاهدة الاحداث والاعمال على المشاركة فيها. واثبتت الدراسات التي قامت بها الاكاديمية الامريكية لرعاية وصحة الطفل على فئة عمرية بين (٣ ـ ٥ سنوات) ان الطفل الذي يشاهد التلفزيون اكثر من ساعتين يوميا يصير اكثر مشاكسة.

ويشاهد الطفل في الولايات المتحدة الامريكية حتى السنة الثامنة عشرة من عمره ٣٠ الف مشهد من مشاهد قتل الانسان، فالطفل الذي يشاهد باستمرار السلاح والسكين والضرب ربما يقتنع بان لا حل للمشاكل الا بالاعتداء والبغي.

والقول المتفق عليه هو انه ليس هناك من طفل لا يتأثر بالافلام العدوانية الوحشية والاطفال يتأثرون بافلام كرتون في الاعوام المبكرة من اعمارهم.

وما شاهده الطفل من البرامج ينعكس على تصرفاته الاجتماعية ايجابا او سلبا، وعلى العائلة والمدرسة تزويد الطفل بمعلومات كافية عن هذا الموضوع، كما يجب ان تنتبه العائلة والمدرسة ومنتجو البرامج لهذه النقطة، وقد يقلل من آثار البرامج التلفزيونية السلبية تخصيص الوالدين وقتا كافيا للطفل.

وكما هو معروف فان كلام وتصرفات الطفل تنمو بالتقليد اللاواعي تماما، ويتبنى الطفل ويقلد كل ما يشاهده كما هو دون استعمال منطق او قياس او تفكير، ولذا يجب الاستعانة بمستشارين وخبراء في المجالات الدينية والاجتماعية النفسية.

وعلى الرغم من كل هذه الجوانب السلبية للتلفزيون فلا بد من استعماله في المدارس بهدف التعليم والتربية مع الاعتناء في اعداد برامجه، وسيلقي الضوء على موضوعنا هذان النموذجان اللذان تركا آثارا في تاريخنا التربوي:

قواعد تنشئة الطفل لابن مسكويه المتوفى ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م

اول ما ينشأ للطفل الحياء ويخاف صدور شيء سيء منه، ويستحي من صدور ذلك الشيء السيء ويتقيه ويخشاه، واذا نظرنا الى وجهه اخذه الحياء ونظر الى الارض واطرق رأسه ولم يتجاسر على رفع نظره الينا، وهذا الحياء هو امساك الطفل نفسه خشية ان يصدر منه السوء!!

وهو اول دليل على اصالته وتملكه الشعور بالخير والشر. والنفس التي هذه حالها تصلح للتربية والاهتمام بها، ويجب الابتعاد عن ما يسيء اليها وبعبارة اخرى تبني الخير وتجنب الشر.

ويجب مدح الطفل والثناء عليه وتقديره اذا عمل عملا صالحا، وتخويفه باللوم ان صدرت منه سيئة، وانتقاده على حرصه على الطعام والشراب والملابس الغالية، كما يجب تعليمه بان يؤثر غيره على نفسه في الاكل، وان يسلك الطريق السوي ويبتعد عن الافراط في الطلبات وتكبيره دائما بان ولوعه بالاكل والملابس الفاخرة ليس سديدا وان الملابس العادية المتواضعة هي الانسب له وينبغي الحذر من ان يصحب الطفل زملاء له يمارسون حياتهم على غير هذه القواعد والاداب.

وتكون تصرفات الطفل في سنواته الاولى بدائية فقد يكذب مثلا او يلفق او يحسد او يحاول السرقة او يعمل اعمالا يضر بها نفسه ومن حوله، ولكنه بمرور الوقت يتغير نتيجة التعليم والتربية وتقدم السن وحصول التجارب.

وينبغي مدح الطفل على كل تصرف حسن منه ومنحه جائزة على كل خير قام به، واذ يصدر منه عمل منكر، والمناسب هو عدم توجيه العتاب اليه فورا، وخاصة اذا لم يتعمده ويخفيه فيجب التغاضي عنه وعدم تأنيبه، وان عاد الى خطئه ثانية يوبخ سرا، مع بيان قبح عمله وعدم عودته اليه بذكر عيبه.

ثم يرى ابن مسكويه ان يتم تعليم الطفل الاداب العامة في المأكل والمشرب والملبس والتصرفات. كما ان اراء ابن مسكويه في تربية الطفل ـ في مرحلة ما بعد سن التمييز ـ ما زالت صالحة وغير مخالفة لاراء اهل التربية والتعليم في الوقت الحاضر.

تربية الطفل عند الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ/ ١١١١م

ينشأ الطفل نشأة طيبة وقلبه النقي جوهر كريم خال من كل شكل وصورة ونقش، قابل لكل نقش وتوجيه. والطفل هو امانة عند الوالدين.

ويسعد في الدنيا والاخرة اذا تم تعويده على الخير وتعليمه الحسنات والمعروف، وللوالدين والمعلمين اجر كبير على مشاركتهم في تربيته، اما اذا اهمل تعليمه وتربيته وتعود على الاعمال السيئة كانت نشأته سيئة وشقي في الحياة ويحمل وليه وزره.

وتربية الاب ولده تقيه النار في الدنيا والاخرة، ولذا يجب على الوالد تاديب وتربية ولده وتزيينه بمحاسن الاخلاق، وابعاده عن بيئة اصدقاء السوء، وعدم تعويده على الراحة والترفه وتفهيمه جيدا بان الحرص على حياة الترف يضيع عمر الانسان ويجر على الولد الكسل والتسيب والطفل اذا تعود في الصغر على الاعمال الصالحة عملها ايضا في الكبر ووصل الى السعادة الابدية، وهذا يؤكد على لزوم اهتمام الوالدين بالطفل منذ البداية لتربيته ومراقبته.

ويظهور علامات الحياء لدى الطفل يكون قد بدأ النمو في العقل والذكاء ايضا، ويجب عدم اهمال هذا الطفل الحيي بل تقديم العون لتربيته. ومراقبة الطفل تبدأ حينما تبدو عليه علامات التمييز بين الخير والشر. وبعد هذه الفترة يرى الغزالي ان يبدأ العمل على تعليم الطفل الاداب العامة في المأكل والمشرب والملبس والمشي والكلام وخطاب الكبار فيقول:

« ثم مهما ظهر من الصبي من خلق جميل وفعل محمود فينبغي ان يكرم عليه ويجازي عليه بما يفرح به ويمدح بين اظهر الناس، فان خالف ذلك في بعض الاحيان مرة واحدة فينبغي ان يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له انه يتصور ان يتجاسر احد على مثله، ولا سيما اذا ستره الصبي واجتهد في اخفائه، فان اظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالي بالمكاشفة. فعند ذلك ان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتب سرا ويعظم الامر فيه ويقال له: اياك ان تعود بعد ذلك لمثل هذا وان يطلع عليك احد في مثل هذا فتفتضح بين الناس. ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فانه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه، وليكن الاب حافظا هيبة الكلام معه فلا يوبخه الا احيانا.

وهكذا فالغزالي يلفت الانتباه الى تربية الطفل في سنواته الاولى والى ضرورة مراقبة العائلة الطفل بعد تعليمه في البيت الاداب الاخلاقية العامة ولزوم ابعاده عن بيئة اصدقاء السوء. وان هذا الرأي للغزالي الذي يطالب بتزويد الطفل بالاداب الاخلاقية بعد سن التمييز اي سن السابعة قد تبناه المختصون في التربية في الوقت الحاضر.

ملتقى الابداع النسائي الاول يدعو لتأسيس هيئة اهلية عربية تعنى بالمرأة
















ليلى شرف

سلوى بكر من مصر

مي مظفر

د. ابراهيم خليل

املي نفاع

الادب النسوي يكتبه الرجال ايضا

سميحة خريس

انهى الملتقى الابداعي النسائي الاول اعماله التي استمرت اربعة ايام ونوقشت فيه عدد من المحاور الهامة التي تدور حول خصوصية الابداع النسوي.

وقد اصدر المشاركون والمشاركات في الملتقى بيانا ختاميا دعوا فيه للوقوف الى جانب قضايا المرأة واكد على دور الابداع الايجابي في الوقوف الى صف المرأة كما دعوا الى تأسيس هيئة اهلية عربية مقرها عمان تعنى بشؤون المرأة وقضاياها الابداعية المختلفة وتعمل على التنسيق مع الجهات المشرفة على الانشطة المماثلة عربيا.

وكان معالي وزير الثقافة والشباب قاسم ابو عين قد افتتح اعمال هذا الملتقى قائلا: ان هذا الملتقى ينبثق من الاستراتيجية الثقافية التي تعتمدها وزارة الثقافة وانه ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية الهادفة الى النهوض بالمرأة في الاردن في جميع المجالات ومنها مجال العمل الابداعي، ويأتي هذا البعد منسجما مع توجهات سمو الاميرة بسمة بنت طلال المعظمة، وانسجاما مع توجهات المجموعة العربية للمنظمات غير الحكومية وتوصيات للمؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة والتي كان اخرها مؤتمر بكين.

واستمع المشاركون والمشاركات الى عدة باحثين وباحثات ومبدعات من كل من سوريا ومصر والاردن وفلسطين والعراق ولبنان، وكان ابرز منجزات هذا الملتقى الذي استمر اربعة ايام من ٢٣-٨-١٩٩٧ وحتى ٢٦ من نفس الشهر، انه تمكن من ازالة الغموض عن مصطلح النقد النسوي والابداع النسوي، هذا المصطلح الحديث الذي لا يشير الى جنس الكاتب او المبدع ولكن الى خصوصية فنه وحمله لصفات محددة تجعله نسويا، وبهذا المعنى فان الرجال قد يكتبون ادبا نسويا، وقد لا تكتب بعض النساء مثل هذا الادب.

حاولت الابحاث المقدمة ان تضع النقاط على الحروف راصدة المؤتمرات المتباينة التي هيئت لظهور ادب وابداع نسوي، وقد اكد الناقد فخري صالح على ان النقد النسوي مشروع ايديولوجي بالاساس وليس مشروعا جماليا وان كان يستحيل له ان ينفصل عن سيرة النقد في التاريخ، الا انه يبدو ايضا مشروعا تحريريا لا للنساء فقط بل للرجال ايضا مع اهمية ان لا يذهب التطرف بالنسويات الى المطالبة بجزيرة معزولة في عالم الثقافة.

وقدمت الشاعرة والباحثة زليخة ابو ريشة بحثا حول ايجاد لغة نسوية قائلة: اننا نحتاج ان نضع تحت الفحص والنظر لغتنا التي يتضح فكر نحاتها بالثقافة الذكورية، كما تمتليء مفرداتها وبالاستعمال بالطغيان الذكوري بحيث يبدو العالم مذكرا فحسب.

وقالت الدكتورة والاديبة العراقية لطيفة الديلمي ان اول نص وقعت عليه لامرأة يعتبر ايذانا بانتصار المرأة في ميدان الابداع، الذي يمثل بحثها عن هوية واختيارها الحرية.

واستعرض الناقد نزيه ابو نضال تاريخ المرأة المبدعة على اضطهادها مشيرا الى ان وضعها هو جزء من تراتبية قمعية شمولية.

اما الناقد اللبناني شربل داغر فقد الح على حقيقة ان المرأة ما زالت غائبة ومبعدة ويسعى الرجال الى ترميزها في صور نمطية محدودة تدعونا الى التشكيك بها لانها تمثل اصلا تمثلات الوعي الذكوري.

واشار د. احمد الزعبي الى ان الغربة تجسدت في اعمال المرأة في مظاهر كثيرة من اهمها صورة المرأة السلبية الضعيفة ثم صورة المرأة المنتظرة الموهومة فصورة العاجزة او تلك التي تعاني الخواء وفراق الاحبة وانكسار الاحلام ثم المرأة الموزعة بين تكريات الحب والواقع التقليدي الخانق.

اما الباحثة السورية كورنيليا الخالد فقد اشارت الى ان تعرض ادب المرأة الى التهميش والنظرة الدونية جعلها تبحث عن هوية عبر نقد نسوي، وان مثل هذه الملتقيات لا تهدف الى تسليط الاضواء على المبدعات فحسب بل على استرداد صوت المرأة وتراثها الابداعي واعطائها مكانتها في تاريخ الادب العربي.

واشار الدكتور محمد المجالي من الاردن الى ان حركة النقد النسائية لم تقف عند قطر عربي دون غيره وان معظم ذلك النقد جاء في نقد ادب الرجال دون النساء، الا ان الموضوعية والجرأة في اصدار الاحكام كانتا من ابرز الصفات التي ميزت الناقدات في معظم اعمالهن.

واستمع الملتقى الى شهادة عدد من المبدعات وناقش تجاربهن، فتحدثت الكاتبة المصرية سلوى بكر عن ما اسمته الكتابة في زمن حالك الليل، ذلك الزمن الذي يتزايد فيه الفساد، فلا ترقع حجرا الا وتجد تحته فسادا، انه زمن السكوت وغض الطرف ومسايرة القاهرين واغتصاب ما يخص الاخرين.. انه زمن ثقافة اللامشروع حيث الكتابة الحقيقية تصبح بمثابة رش ملح على الجرح والم مجاني لاننا نرى النخبة وقد تحولت الى طغمة تدجن وتدخل الحظيرة مع القطيع فتزداد صعوبة التعامل مع الكتابة في ظل ثقافة تحرص على تغييب الاسئلة الكبرى، تصنع الهامشي وتقصي المهم.

وتحدثت القاصة الاردنية الدكتورة هند ابو الشعر عن تجربتها قائلة- لقد اخترت هذا الفن بوعي تام ومنحته تجربتي الشعرية اعطيته فرح اللون وجرأة الخط في رسم الشخصيات، منحت القصة القصيرة عصارة الروح ونبض القلب وتجليات العقل وبالمقابل فقد كان هذا الفن سخيا معي، و منحني الاحساس بالعطاء والتجلي والرضى عن الذات.

وتناولت الكاتبة سميحة خريس تجربتها من خلال محاور الملتقى نفسها مشيرة الى ان المغالاة في الدعوة لتبني ادب نسوي وجعل ذلك قضية مصيرية امر عبثي، فلتطلق المسميات كيفما اتفق، فسفينة الابداع تمخر عباب البحر دون اسم او جنس، ذلك اشعر ان لي قلما حرا لا يعنيه بالمسميات وان الابداع طائر لا علاقة له بهذه السفسطة، ببساطة انا اكتب كانسانة وامرأة وليس هناك ما يستدعي ادعاء غير هذه الحقيقة.

انتهت اعمال الملتقى على امل بلقاءات قادمة تزيل الغموض عن ادب المرأة وتقدمه بعد مرحلة طويلة من التجاهل والتهميش.

المذيعة الفلسطينية حنان المصري تريده فلسطينيا

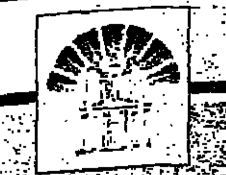
حنان المصري هي اول مذيعة تظهر على الهواء مباشرة في التلفزيون الفلسطيني، حنان تشترط في زوج المستقبل شرطا اساسيا وهو ان يكون فلسطينيا ولديه انتماء حقيقي لوطنه هذا اضافة لشروط اخرى منها الثقافة والطموح والوسامة والحنان.

تخرجت حنان من كلية الصحافة والاعلام من جامعة تونس، وبعد تخرجها عادت الى ارض الوطن واصبحت مذيعة في تلفزيون فلسطين في بدايته عام ١٩٩٤ وبذلك حققت حلمها بان تكون صحفية او ان تكون مذيعة في فلسطين.

وعن بدايات تلفزيون فلسطين قالت بان البدايات كانت متواضعة، فكان يتم تسجيل كل الفقرات التي تبث، وكانت فترة البث محدودة، اما الآن فقد ازدادت ساعات البث واصبحت ستوديوهات غزة تبث من الساعة الثالثة عصرا وحتى الواحدة بعد منتصف الليل واستوديوهات رام الله تبث في الفترة الصباحية من السابعة وحتى الثانية.

وتؤكد حنان بان مهنة المذيعة ليست سهلة، وليست كاي عمل وظيفي اخر، فهي ضيفة مفروضة على المشاهد في بيته فاذا رفضها المشاهد فهذا يعني انها فشلت في توصيل الرسالة، ولكن بفضل دعم القائمين على التلفزيون وتشجيعهم استطاعت ان تصل خلال عامين تقريبا الى حد لا بأس به من القبول والنجاح عند المشاهد، فهي تحاول تقديم الافضل وتستغل اوقات فراغها في المطالعة ومتابعة كل الاخبار والاحداث المستجدة على الساحة العربية والدولية.

وترى بان اهم مميزات المذيعة شمولية الثقافة بعد ان تجتاز امتحان الصوت والصورة، بالاضافة الى حضورها وبساطتها.



الرأي المستقل

د. فوزي علي السهوري

ماذا نريد من اولبرايت....؟

من منا لا يدرك بأن امريكا قد اضحت الحاكم العسكري للعالم، ولا تقوى قيادة لدولة خصوصا في منطقة الشرق الاوسط ان ترفع رموشها امام مندوب الحاكم العسكري (السفير الامريكي)، وهذا ينطبق على دولة العدو الاسرائيلي.

وهل يوجد بيننا من يؤمن بان امريكا اسيرة لدى (اسرائيل) وان اللوبي الصهيوني هو الحاكم بامره؟ وكلنا ندرك بان مصلحة امريكا فقط هي التي تقرر وتوجه السياسة الامريكية، وبالتالي تقرر عمّن يكون الطرف الاكثر قدرة على تنفيذ وحماية مصالحها الممتدة في ارجاء العالم وخاصة الوطن العربي الغني بثرواته وموقعه الاستراتيجي.

فالمصالح الامريكية في منطقتنا مصالح استراتيجية ولا يمكن لها ان تتنازل عنها لاطراف اخرى، وما دامت تلك المصالح آمنة ومحققة دون عناء فما الذي يدفع بها للاستغناء عن الذراع القوي (اسرائيل) الذي تمده للتهويش تارة وللضرب تارة اخرى، ولا يخفى على احد حجم الدعم والمساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية للدولة الصهيونية.

لذا فاننا نطالب الولايات المتحدة من خلال زيارة وزيرة الخارجية اولبرايت لمنطقة الشرق الاوسط في غضون الايام القادمة ان لا تخيب امال من لا زال يثق بها من قيادات وينتظر وصولها الذي بات حلما وامنية الغارقين في اوهام الثقة والصداقة والخير المتوقع جنيه من وراء تلك العلاقة.

وحتى تتمكن امريكا من استعادة ثقة الشعب باقامة صداقة مبدئية معها فعليها ان تعمل على انجاز الحد الادنى من طموحات شعبنا..

- ان تجبر (قيادة اسرائيل) على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية بالسرعة القصوى تنفيذا للاتفاقيات المبرمة والتي لا ترضي طموحات الشعب الفلسطيني والعربي.

- ان تعمل على نزع القوة العسكرية الضاربة لدولة العدو الاسرائيلي.

- ان تفعل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٤ والقاضي بعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه التي طرد منها عام ١٩٤٨، وما زال يعيش حياة بؤس وشقاء منذ ذلك الحين.

- ان توقف دعمها العسكري والاقتصادي اللامحدود لترغمها للاستجابة الى السياسة الامريكية الرامية لنزع فتيل الانفجار من المنطقة ولعقود قادمة لتكون آمنة على مصالحها الحيوية.

- ان تدعم الدول العربية اقتصاديا وتكنولوجيا ان كانت تؤمن وتثق بالقيادات العربية، وبالتالي ترفع من المستوى المعيشي للشعب العربي.

فهذا اضعف الايمان يا اولبرايت، وبدون ذلك فلا بد للشعب من ان يستيقظ من غفوته وتخديره وعندئذ سيحصل ما لا تحمد عقباه وما لا ترغب امريكا بالوصول اليه..

رجائي المعشر.. لاداعي للخوف من الاقتصاد الاسرائيلي

عمان - جريدة الاردن -

الدكتور رجائي المعشر.. رجل اعمال غني عن التعريف.. يتمتع بعقلية اقتصادية وبعد نظر بمعرفة الاشياء قبل وقوعها.. لا يجامل على حساب الوطن، ولا ينتقص من خدمات الآخرين، واذا ما طرح موضوع يعرف تماما اين يكمن النقص به.

فالاصل بالحوار كما يرى الدكتور المعشر ان يكون مع المسؤول مباشرة.. (فاهل مكة ادرى بشعابها). وبكل صراحة قال: ان المواطن الاردني قادر ان يتفهم ما يدور حوله، لكنه يحتاج الى من يكون صادقا معه.

* البلاغ الرسمي الذي اصدره رئيس الوزراء مؤخرا وبموجبه يسمح للشركات الاجنبية باستخدام اسمها مقرونا بكلمة (الاردن) او (الاردنية) هذا القرار تم تفسيره على انه عامل مساعد على اختراق الشركات الاسرائيلية للشركات الاردنية، فما تعليقك على ذلك؟

د. المعشر: يجب ان نبتعد عن العقد والمخاوف فالموضوع اسهل كثيرا مما يعتقده البعض فهناك شركات عالمية كبيرة جدا لها فروعها في الاردن، فلو ارادت شركة كبيرة على سبيل المثال واطلقت على شركتها اسم (شركة سيارات الشعب) من سيعرفها؟.. اما اذا اطلقت عليها اسم (فوكس فاجن الاردن) فالكل سيعرفها..

وهذا مفيد لنا ان يكون في الاردن شركة بهذا الاسم وتنتج وتصدر من هذا المنطلق ماذا يمنع ان تسجل هذه الشركات وتقرن اسمها بكلمة الاردن ليكون معروفا ان موقعها في الاردن سواء قدمت خدمات او انتاجا.

* هل هذا ينطبق حتى ولو كانت لشركات اسرائيلية؟

د. المعشر: علينا ان نتذكر قبل كل شيء ان اقتصاد الاردن (٧٠٠٠) مليون دولار واقتصاد اسرائيل (٦٦) الف مليون اي (١٠) اضعاف اقتصادنا. فالسوق الاردني بالنسبة لاسرائيل يعتبر نقطة في بحر وليس لدينا بالمقابل هذا الحجم بالنسبة لاسرائيل.

لذلك لا داعي للخوف، ويجب ان يكون عندنا ثقة بانفسنا وثقة بالمسؤول فهو قادر على التعامل معهم وايضا لماذا نعتقد اننا نمهد الطريق لاسرائيل؟

نحن لا نمهد لها الطريق وانما نمهد الطريق للاردن ولا يوجد اي خطر على الاردن من هذا القرار.

* كيف يمكن ان يتم تعاون اقتصادي فلسطيني بوجود احتلال اسرائيلي في معظم المناطق؟

د. المعشر: هذا لا يتم الا بالتفاوض الجدد من خلال شروط واتفاقيات ما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وبين السلطة الفلسطينية والاردن وايضا ما بين الاردن واسرائيل.. فالعملية متكاملة، وعملية التنسيق المستمرة امر ضروري في المجالات الاقتصادية، وشخصيا اجد نفسي متفائلا لمستقبل الاردن الاقتصادي سواء في مرحلة السلام او في (مرحلة اللاسلام واللاحرب).

فالاردن اصبح لديه البنية التحتية اللازمة للانطلاقة الاقتصادية كما عندنا طاقة بشرية كبيرة جدا وقد بدا برنامج التطوير التربوي يشق طريقه بالتركيز على اهمية العلوم التطبيقية والحمد لله ان البلد بخير.

* بعض رجال الاقتصاد الاردنيين يتهمون السياسيين بركود اقتصاد البلد من خلال طروحاتهم السياسية بان السلام سيجلب الرخاء للبلد مما يساعد على انتعاش المواطن الاردني ماذا تقول في ذلك؟

د. المعشر: عندما طرحت اتفاقية السلام في مجلس الاعيان قلت في ذلك الوقت انه اذا كان توقيع الاتفاقية سيؤدي لحل جميع مشاكلنا الاقتصادية وان الفوائد ستنهال علينا مجرد التوقيع فهذا امر بعيد عن الواقع. وانما الواقع الذي يجب ان يكون يكمن بتضافر جهود القطاع العام والخاص بشكل جيد وملموس عندها يكون لهذه الاتفاقية فوائدها الكبيرة.

لا شك ان توقعات الناس ارتفعت وتاملوا انتعاشا اقتصاديا اكثر من اللازم، لكن هذا لوحده لا يحل مشكلة، وانما المشكلة تحل كمجموعة سياسية واقتصادية وعمال وموظفين ومهنيين بان يضعوا ايديهم جميعا مع بعضهم البعض للوصول الى اهدافنا. اما ان يلوم كل واحد منا الآخر فلا يجوز لما يترتب على ذلك من نتائج سلبية نحن في غنى عنها.

وفي هذا الصدد اذكر ويعرف الجميع ما مر على الاردن من وضع اقتصادي اثر حرب الخليج باحتلال العراق للكويت فقد عانت الاردن كثيرا من مشاكل اقتصادية حيث ان المناخ والظرف السياسي في ذلك الوقت لم يكن مشجعا على قيام مشاريع اقتصادية، ولا شك اننا الآن نمر بظرف سياسي صعب ينعكس على الوضع الاقتصادي لكن هذا سبب من عدة اسباب. والسؤال الذي يطرح نفسه.. لو كان وضعنا السياسي جيدا ولدينا مشاكل اقتصادية فما الفائدة التي سنجنيها؟.. لهذا نحن بحاجة الى ان نفكر كقطاع خاص بمشاريع جديدة، واستثمارات جديدة وفتح اسواق جديدة لضمانة ايضا لعلاقات اقتصادية جديدة وجيدة.

هذا الذي ينعش اقتصادنا بالدرجة الاولى وعلينا ان نركز ونهتم بذلك لما فيه خير ومصلحة لهذا الوطن.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة - جامعة قطر

مجازر الجزائر.. تبحث عن هوية؟

ابان حرب التحرير الجزائرية باعت نساء العرب مصاغها وذهبها وتبرع الاطفال بقروشهم من اجل ان تحيا الجزائر، وخلد العرب نشيدهم الذي قالوا فيه وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر واشهدوا العالم على ذلك. وقدمت الجزائر مليون شهيد حتى تستطيع الى الحياة سبيلا.

اما حرب الجزائر الجديدة الضروس التي تجز فيها الرؤوس بالفؤوس فهي حرب بلا هوية ولا يعرف فيها السفاح من الضحية.

في كل مرة يخرج فيها الينا الناطق الرسمي الجزائري ليعلن عن مقتل سبعين او مئة جلهم من النساء والاطفال، تصبح هذه الحرب والمجازر والمجازر اكثر غموضا واقرب الى الاسرار وافعال المقنعين مجهولي الهوية.

فاذا انطلقنا من اشخاص الضحايا وهم نساء واطفال عزل الحكومة لا تحسبهم عليها من حيث كونهم عائلات لجنود او شرطة او اجهزة امن جزائرية يصبح اتهام الاسلاميين هناك اكثر عبثية واستهزاء اكثر بالعقول العربية. ولو ان الاسلاميين قالوا بان هذه العائلات هي عائلات اسلاميين مساجين او فارين فان اتهامهم للحكومة الجزائرية بانها هي التي تدبر تلك المذابح محتمل. ومع ذلك فان كون الحكومة الجزائرية هي الخاسر الاول من جراء تنفيذ هذه المجازر فان امر تصديق اتهام الحكومة يصبح غير معقول.

لا يمكن لنا ان نبتعد عن اصل المشكلة في الجزائر لتحديد هوية الاشباح التي تنفذ تلك الجرائم البشعة. فاصل المشكلة معروف من خلال موقع الجزائر على ضفاف مطلة على جنوب اوروبا، ومن كون الجزائر بلد النفط والغاز مصدر الطاقة الذي لم يتخل عنه العالم الصناعي حتى الآن، ومن خلال اطلال الجزائر على مضيق جبل طارق وقدرتها على اغلاقه وتهديد الاخرين، ومن خلال المساحة القارية للجزائر التي تتصل باواسط افريقيا، ومن خلال تعداد بشري كبير يصل الى حوالي ٣٠ مليون نسمة يتكاثر بمعدل يفوق تزايد سكان اوروبا مجتمعة ومن خلال شعب اصوله اسلامية وثورته وحرب تحريره ضد فرنسا كانت ذات جذور اسلامية. ومن خلال قمح الجزائر وعنب الجزائر وزيتونها، تصبح الجزائر اكثر اهمية ويبلغ عداء القوى الاستعمارية اوجه للحيلولة دون تحرر الجزائر من جديد.

ما زالت مجازر الجزائر تبحث عن هوية الفاعل، فهل هو قوة استعمارية معادية، فالجزائر هي البلد العربي والاسلامي الوحيد الذي حاول الاستعمار طمس هوية شعبه من خلال السياسة المعروفة باسم فرنسة الجزائر، على الحكومة وعلى الأسلاميين ان يبحثوا عن قوة خارجية معادية قادرة على دفع المال للمجرمين المقنعين المتزينين بزي الافغان الذين ينفذون هذه المجازر، وعلينا ان نعترف بان هذه القوة المعادية استطاعت ان تحقق اختراقات هنا وهناك في الجزائر والا كيف تنفذ مثل هذه المذابح دون ان يلقى القبض على الرأس المدبر لها.

قراءة في الشأن السياسي الاردني الراهن!

عمان - الاردن - من شحادة ابو بقر

لا يمكن لقارىء قراءة ما خلف السطور، وما بين السطور، تجاهل حقيقة، ان الاردن المطل اليوم مع هذا العالم على مشارف القرن الحادي والعشرين، يعيش هذه الايام حالة شبيهة تماما، لحالة كنا قد قرأنا وسمعنا عنها وهي حالة سادت كما نعرف خلال فترة الخمسينات، مع فوارق واضحة في تقديري، مرتبطة بالتباين بين الفترتين من حيث حجم الاردن السياسي من جهة، والواقع السياسي الاقليمي والدولي من جهة ثانية اذ ثمة فوارق واضحة بين الحالتين، ولو شكليا، مع ثبات واضح في الوقت ذاته من حيث ان الاردن الذي كان مهددا ومستهدفا في حقبة الخمسينات، ما زال هو الاردن المستهدف والمهدد في حقبة الالفين!

ولعل من اكثر المفارقات غرابة ان الاردن الذي كان عليه مغازلة القوى الكبرى في هذا العالم في فترة الخمسينات والستينات، املا في ان يبني اركان كيان راسخ بمقدوره ولو مرحليا، تحقيق حلم الثورة العربية الكبرى في الوحدة وبالتالي اقامة الدولة العربية الكبرى، يجد نفسه اليوم ليس مضطرا فقط وانما مرغم على مغازلة تلك القوى، للحفاظ على وجوده وكيانه، كاولوية وكحق مشروع لسائر دول الارض، ومن ثم للعيش على الامل ذاته الذي قد يصبح في يوم من الايام حقيقة، تبدو شبه مستحيلة في زماننا الراهن لاسباب عديدة قد لا تخفى على الكثيرين في عالمنا العربي، خاصة اولئك الذين يرون بالبصر والبصيرة معا مضمون هذه الاسباب في بعديها العربي والدولي معا.

- ليس سرا ان الازمة السياسية العربية، هي ازمة ثقة بين ادوات الحكم في عالمنا العربي، وليس سرا كذلك ان القطرية البغيضة والتراجع القاتل في المد السياسي العربي القائم على امل الوحدة، ساهمت بصورة بشعة حتى في تراجع الانسان العربي عن التفكير في اي طروحات يمكن ان تؤدي الى التئام شمل عربي ولو بشكل محدود، وترسخت بدلا من ذلك نزعة قطرية اقليمية بغيضة وصلت في غالب الاحيان حد التمترس خلف الاسرة الكبيرة او العشيرة والقبيلة، والقرية والبلدة والمقاطعة.. وهكذا، في نسق سيء جعل الكثير من الشعوب العربية ذات النزعة الاميز نحو الوحدة، تلتف على قياداتها السياسية، ما تصفه بتماديها في خدمة المد القومي الاشمل على حساب المد الوطني الاخص!

ومن المؤكد ان لنا في نماذج وحدوية عربية شهدها التاريخ العربي المعاصر وما آلت اليه من مآل خير شاهد على حقيقة، ان الانسان العربي، بصورته المطلقة، ومعه قيادات سياسية عربية بلغوا حالة اليأس من امل ما يمكن وصفه بالوطن العربي الكبير الموحد او المتحد، فتراجعوا ولو مرحليا امام سطوة ما يمكنني تقرير ان الاصوات الثورية العربية والحركة النضالية العربية غير الواقعية عملت على ترسيخه كحال مائل وسائد، وسط حالة الصمت من لدن الاغلبية العربية وتولتها الناس المنتمون للعروبة بالفطرة لا بالتصنع او البحث عن المكاسب وسط ركام الامة وانتقاص لاحلامها وتطلعاتها!!

وربما يبدو حكما قاسيا ولو ظاهريا، القول بان الهياكل السياسية الحزبية العربية ذات الطروحات القومية والثورية تتحمل وحدها دون سواها، الذنب في ما آلت اليه احوال الامة، نتيجة الفشل الذريع الذي منيت به هذه الهياكل على اختلافها في تعاملها مع الواقع، خاصة منذ فترة الستينات وحتى يومنا هذا، بعد غياب الجيل العقائدي العربي المؤسس، والتقاط الجيل الجديد لدفة القيادة والاداء متطلا من كل ما طرح الاولون من مبادىء ومعتقدات ومنحرفا بالعمل الحزبي ذي التطلع القومي والنظرة الشمولية العربية، نحو مدارج جديدة، قوامها الشخصنة وحب النجومية والظهور، بحيث طغى الاشخاص على الموضوعات، وصار اعلام الثورة بكل ما طرح من عناوين الرجعية والاستعمار وما الى ذلك من شعارات جوفاء، هو الوسيلة والهدف معا!

والغريب حقا، انه حتى وفي ظل هذا الفشل الذريع للهياكل الحزبية التقليدية وحتى بعد انهيار بعضها في مواطنها الاصلية، وبرغم حالة الاحباط واليأس والضياع التي اوجدتها فاننا لا نزال نشهد ونسمع حتى يومنا هذا، الشعارات ذاتها تتردد وربما بقوة اكثر من ذي قبل، اعتمادا على واقعين لا ثالث لهما، الاول.. حال الناس المائل بفعل ما كان يوما بفعل هذه الهياكل ذاتها، والثاني ما وفره العصر من تطور تكنولوجي في جانبه وفكري يمقراطي في جانب اخر.

وفي الاردن حيث الواقع شبيه الى درجة كبيرة باقطار عربية شقيقة اخرى، لطالما عانت وما تزال، من ويلات من يطلقون على انفسهم دعاة حقوق الانسان، ودعاة الديمقراطية والثورة على الاستعمار الذي نكل جميعا من خيراته ومنجزاته ولا نتردد في شتمه في هذا الاردن تتجدد الصورة اليوم ولكن بنفس القوى من ذي قبله استنادا الى ما يسميه غيري، وليس انا، بانه ديمقراطية، وانه ديمقراطية، هذه التي تجيز لاردني كشف عورات بيته «الاردن» ان وجدت، لا بل صنعها ان لم توجد!!

يختلط الشأن السياسي الداخلي الاردني الراهن الى الحد الذي يصعب معه التكهن ليس بالمستقبل وانما بالغد القادم بعد اربع وعشرين ساعة!، وفي هذا الامر المؤسف والمحزن معا، انتفاء لخصوصيات الدولة اذ نعيش في تجمع سكاني، يفترض فيه كل صاحب صوت عال انه وصي على كل شيء، وان من حقه القدس معرفة حتى ادق اسرار الدولة، وان كل افراد منظومة الحكم في الاردن لا بد وان يكونوا مسخرين على مدار الساعة لابلاغه بالمعلومة التي يريد واطلاعه على الوثائق التي يريد، حتى وان تعلقت بادق ادق اسرار الدولة!!

والغريب حقا، وسط هذا الحال المائل، ان الحكومات المتعاقبة اقنعت نفسها بطريقة او باخرى، ان هذا من واجباتها وان عليها ان تمارس اساليب التوسل والاستجداء في الاعتذار حتى عن تلبية لهم وابسط هذه الطموحات معا، خشية ان تلام، او حتى ان تتعرض للشتم والذم والتجريح، لترحل قبل اوانها!! تحت وطأة الديمقراطية واية ديمقراطية!!

وربما الاردن اكثر من غيره في هذا العالم الفسيح الارجاء ونظرا لخصوصياته التي يخدع نفسه كل من يتظاهر بتجاهلها.. بامس الحاجة للحفاظ على اسراره وكينونته المستهدفة، فنحن لا نعرف كيانا او بلدا في هذا الكون تستبيحه صحافته واحزابه الى الحد الذي يثير الشفقة كما هو الحال في الاردن!

ونحن لا نعرف بلدا، يخدع نفسه فيتجامل على حساب وجوده وتقدمه ومنجزاته وحياة شعبه الصامت، كما هو الحال في الاردن!

ونحن كذلك لا نعرف بلدا، طريق الوصول فيه الى المنافع والمكاسب والاهداف وطريق الشتم والذم والقدح والتنكر للوطن، كما هو الحال في الاردن!

من يعتقد، انني هنا ادافع عن مؤسسة الحكم، او اصطف الى جانبها، يجانب الحقيقة.. فانا اتحدث عن شعب مغيب عما يجري، شعب محكوم بسطوة لقمة العيش ومقعد الجامعة ووظيفة الولد، وتردي الزراعة وتهالك المواشي.. الخ.. ومع ذلك تقدم له الاحزاب كل يوم ادسم الوجبات عن السياسة السياسية بكل تفاصيلها وبياناتها وتحولاتها ومؤتمراتها وصالوناتها وصحافتها.. ظانة ان الشعب المغلوب على امره، لا هم له سوى انتظار صدور البيان وقراءة محتواه والانسجام مع مضمونه، ومتناسية ان شعبنا الطيب الطاهر لا يعرف من تلك الهياكل والاطر والاحزاب شيئا، وان قلة منه لا تعرف سوى جماعة واحدة او حزب واحد ربما!

فاين مضامين البيانات التي تتحدث عبثا عما تسميه بتعبئة الجماهير وما الى ذلك من الفاظ اكل الدهر عليها وشرب!

وربما علينا في الاردن ان نعود الى حجمنا الطبيعي، وان ننظم امورنا بطريقة او باخرى، وان ننصرف الى اعمالنا كي نعيش مستورين كسائر عباد الله. فالحلم القومي، سيظل حلما ومجرد حلم وربما لمائة سنة قادمة ولجيل غير جيلنا. اما اولئك «الاحياء» الذين يريدوننا ان ننفض ايدينا من اتفاقية السلام فليتقوا الله فينا وفي اجسادنا النحيلة وقوامنا المتهالك.. ولينصرفوا الى اصلاحنا اولا بالدعوة بالمعروف والمجادلة بالتي هي احسن، وان يزرعوا ان استطاعوا الايمان في قلوبنا. فمتى امنا الايمان حقه لن تعود هناك حاجة بهم لاصدار البيانات، واتخاذ القرارات القاطعة. او حثنا على فعل الخير واتخاذ الموقف الذي يرضي الله سبحانه والضمير، فالمؤمن الحقيقي ليس بحاجة لمن يحضه على فعل ما يقتضيه الايمان، عندما تكون الظروف والوقائع والاحوال تسمح بذلك!! اما الانتحار، فذلك شيء اخر، يعرف الجميع حكمه ومؤداه.

واما الحكومات، فان عليها واجب انتشالنا من هذا الواقع المؤلم، باعتبار اننا واطفالنا امانة في اعناق هذه الحكومات، التي ليس من حقها ان تجامل على حساب حياتنا ومستقبل بلدنا.. وليتهمني المتهمون المزيفون.. بانني عرقي وربحي، فهذا افضل عندي الف مرة من ان اموت غير مطمئن على مستقبل اطفالي وسط هذا الذي يجري!!

والله من وراء القصد

آن الاوان ان نستفيق ونصحو

بقلم: محمد مصطفى العدوان

يشهد العالم المعاصر في العصر الحديث سلسلة من التجمعات والتحالفات والاتحادات النوعية السياسية او الاقتصادية او العسكرية باشكال متعددة متنوعة من التسميات ذات الاهداف والبرامج المشتركة وذلك لدوافع متعددة منها:

١ - التجمعات الاوروبية التي بدأت تستجمع قوتها الدولية التي تبعثرت نتيجة الحربين العالميتين.

٢ - الولايات المتحدة الامريكية اخذت تعيد تشكيل احلافها (حلف الناتو) المعروفة بعد تداعي وانهيار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية (وتلاشي حلف وارسو).

٣ - السوق الاوروبية المشتركة وتحولها الى الاتحاد الاوروبي كقوة اقتصادية وسياسية لها دور فاعل في الاحداث العالمية.

٤ - محاولات التقوية لمنظمة الوحدة الافريقية بتشكيل قوة نوعية لتصحيح ووقف الاستغلال الذي يمارس على اقتصادياتها كمصدر للمواد الاولية واسواق لتصريف المنتجات والبضائع والسلع المصنعة.

٥ - نداءات دول العالم الثالث لتعزيز وتجديد تحالفاتها القديمة كدول حياد وعدم انحياز محاولة فيها لمنع استجرارها لتحالفات اقليمية منهوبة ومسلوبة المقدرات والموارد والثروات.

هذا ولقد كانت دول امتنا العربية تعاني الى عهد قريب من الاستعمار والاستغلال والارتباطات التي جعلتها متفرقة تتجاذبها الخلافات والتناحرات فترة طويلة ادت الى تخلفها عن موازين القوى العالمية حتى اصبحت متقوقعة منهكة القوى من حروب اقليمية ومشاكل محلية فرضت علينا منذ عام ١٩٤٨ حتى حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ كانت نتائجها نكبات سياسية وعسكرية واستنزاف وخسائر اقتصادية يجب ان تشكل حافزا لامتنا لكي تفكر بضمائر حية مكرسة كل الطاقات والجهود لاعطاء صورة مشرقة من العمل الواعي والمنظم وبالتعاون والتكامل بالخطوات التالية:

اولا: نبذ الخلافات وتوحيد الطاقات واستجماع القوى لمجابهة التحديات بتشكيل قوة موحدة يحسب حسابها بين الامم والاحلاف والتكتلات العالمية.

ثانيا: اعادة النظر بالواقع المجزأ على مستوى كل دولة او قطر بمفرده سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وبخاصة بعد الانقسام العربي الذي اعقب حرب الخليج الثانية.

ثالثا: تكريس كل الجهود والامكانات بضمائر حية صادقة لاعطاء صورة مشرقة من الوعي والتعاون القومي ونبذ التقوقع القطري وتجاوز رواسب ومخلفات الماضي وتراكماته.

رابعا: تعزيز دور التكتلات الاقليمية الحالية القائمة ولو على اساس اقتصادي وتحويلها وتطويرها الى نواة دافعة للتوسع في الانضمام ضمن اطار اكبر من التعاون والتضامن والوحدة قاسمها الاعظم نكران الذات والتغلب على المصالح الفردية والاقليمية الضيقة.

خامسا: التفكير الجاد لاحياء السوق العربية المشتركة او الوحدة العربية الاقتصادية بخطوات صادقة جادة للدخول بانفاع ملموس كوحدة اقليمية عربية سياسية واقتصادية متكاملة تحاكي وتشابه على الاقل نموذج الاتحاد الاوروبي ومتعاونة معه.

سادسا: ان كل ما يجري من احداث ينبغي ان يشكل لنا حافزا يوميا دافعا وقويا للوصول الى صيغة من التضامن او التكامل او التوحيد حيث لمسنا نتائج ايجابية ومستمرة وناجحة بأي شكل من اشكالها السياسية شبه الموحدة اثناء مفاوضات السلام التي دعمت وعززت مصداقية المواقف والمبادرات العربية في الاوساط الدولية انقاذا لمصالح امتنا ومشاعر شعوبنا من الضياع والتيئيس الذي ما زال يمارس علينا ويهدد وجودنا.

الحرب القادمة في الشرق الأوسط حرب مائية

العدد الثامن من مجلة «اقتصاديات السوق العربي» وقراءة في مشكلة المياه







صدر العدد الثامن من المجلة العربية «اقتصاديات السوق العربي» المتخصصة بالشؤون والقضايا الاقتصادية والمالية والمصرفية العربية والدولية.

وقد تضمن هذا العدد قراءة ودراسة متكاملة في مشاكل المياه التي قد تكون سببا في إشعال حروب في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بعد ان برزت قضايا المياه لتحتل مكان الصدارة في الاستراتيجيات الاقليمية والدولية. وقد القت «اقتصاديات السوق العربي» الضوء على هذه القضية من جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، باعتبارها تعد من اهم واخطر الملفات الساخنة في علاقات العرب مع دول الجوار.

وجاء العدد الثامن حاملا معه ابرز الاحداث الاقتصادية والمصرفية على مختلف الاصعدة العربية والاقليمية والدولية من خلال رسائل صحفية وردت من مراسلي المجلة في مختلف عواصم العالم العربي والدولي.

على الصعيد العربي، تناولت المجلة انعكاسات السياسة الاسرائيلية على الاقتصاد الوطني الفلسطيني من خلال تغطية متكاملة لمؤتمر رجال الاعمال الفلسطينيين الذي عقد في غزة. علاوة على متابعة صحفية لأخر مستجدات انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية. واستعرضت المجلة العوامل والمرتكزات الرئيسية في تجربة «دلة البركة» مدعمة بجديث

هكذا من الاصل

اسرار وثيقة زيمرمان

بريطانيا قايضت فلسطين مقابل دخول اميركا الحرب

واشنطن - «الاردن» - لا شك ان ما يعانيه الشرق الاوسط قد بدأ منذ قررت فرنسا وبريطانيا خوض الحرب ضد الدولة العثمانية التي كانت حليفة لالمانيا، ففي ذلك الوقت قطعت بريطانيا عهدا للعرب بالاستقلال اذا ما دخلوا الحرب الى جانبهم.

في تلك الفترة، وبعد استجابة العرب للعرض البريطاني - الفرنسي، كانت بريطانيا تعقد اتفاقا سريا مع فرنسا لتقسيم الوطن العربي الى مناطق نفوذ تخضع للدولتين، عرفت بمعاهدة سايكس - بيكو، والتي ادت فيما بعد الى اعلان وعد بلفور بتحويل فلسطين الى وطن قومي لليهود.

وكما هو معروف، فقد جاء في ذلك الوعد: ان حكومة صاحب الجلالة ترغب في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وانها (الحكومة) ستعمل ما بوسعها من اجل تحقيق ذلك.

جون كورنيليوس المعلق السياسي في مجلة واشنطن ريبورت، اورد من جانبه الاسباب الحقيقية التي ادت ببريطانيا الى اعلان وعد بلفور متجاهلة الحقوق التاريخية والانسانية والدينية للشعب العربي الفلسطيني.

ويقول، في البداية من الصعب تصور ان بريطانيا تقدم على هذا الفعل بدون مقابل، ومن الصعب جدا ان نتصور ان اوروبا واميركا التي لا تملك شيئا في ذلك الوقت ان تطلب من الفلسطينيين ان يدفعوا من وطنهم وحريتهم ثمنا لاخطاء لم يرتكبوها.

ويقول، ولكي نلقي الضوء على اسباب صدور وعد بلفور، وتحليل هذا اللغز لا بد لنا من العودة الى البيان الذي القاه تشرشل في البرلمان عام ١٩٢٢ وقال فيه انه يتوجب معرفة ان بريطانيا لم تصدر وعد بلفور مقابل لا شيء، وكذلك ما جاء في بيان فرومكين ومذكراته التي صدرت في الثلاثينات وتضمنت اقوال وزير المستعمرات لويد جورج بان اعلان وعد بلفور جاء اعترافا من بريطانيا بمساهمات حاييم وايزمن في ايام الحرب العالمية الاولى.

ويؤكد، من المؤكد ان بريطانيا عندما اصدرت «الوعد» لم يكن ذلك الا مقابل شيء حدث في الماضي، واذا ما عدنا قليلا الى الوراء فاننا نجد حدثا له قيمة كبيرة عند البريطانيين ويتمثل في دخول الولايات المتحدة الحرب الى جانب بريطانيا ضد المانيا، وان وعد بلفور كان مكافأة للصهيونية التي اقنعت الولايات المتحدة وجرتها الى محاربة المانيا.

ولكن ما علاقة دخول اميركا الحرب بوعد بلفور؟ وكيف حصل ذلك، وما هي الاسباب؟ ويجيب الكاتب بقوله، كان ذلك بسبب برقية ارسلها وزير خارجية المانيا آرثر زيميرمان والتي عرفت فيما بعد «مذكرة زيميرمان»، والتي بسببها صدر وعد بلفور كمكافأة للصهيونية على دورها ابان الحرب العالمية الاولى.

وقد جاء في المذكرة الالمانية التي ارسلها وزير الخارجية الى السفير الالماني في واشنطن في ١٦ كانون الثاني ١٩١٧ وليرسلها السفير بدوره الى المعتمد الالماني في مكسيكو سيتي، ان المانيا اعتزمت البدء في جلب الغواصات الى المياه القريبة من بريطانيا من اجل تحييد الاساطيل البريطانية ومنعها من العمل في حين ان المانيا ستعمل على ضمان بقاء الولايات المتحدة على الحياد في الحرب التي اصبحت حتمية، وان على السفير ان يقنع الرئيس المكسيكي بضرورة توقيع اتفاقية تحالف سرية مع المانيا.

ويعتقد الكاتب ان اهداف هذا الحلف هي تمهيد لعودة السيادة المكسيكية على تكساس ونيكومكسيكو وايرزونا. ويقول، المذكرة الالمانية لم يكن لها تاثير على موقف الولايات المتحدة من الحرب، ولو بقيت المذكرة سرية وبقيت الولايات المتحدة على الحياد فان المذكرة لن يكون لها تاثير، ولكن نشر ما جاء في المذكرة كان له التاثير الكبير.

في البداية لقد تتبع البريطانيون اثر المذكرة بشكل سري، وتمكنوا من حل رموزها المشفرة، وتم اعطاء النص الى سفارة اميركا في لندن والتي ارسلته بدورها الى واشنطن، وتم نشره فيما بعد بوسائل الاعلام، وبعد ذلك حدث هياج في الكونغرس الذي اعلن الحرب على المانيا في ٦ نيسان ١٩١٧.

المذكرة الالمانية ارسلت الى السفير الالماني في واشنطن بواسطة الراديو، ومن هناك تم ارسالها الى البعثة الالمانية في مكسيكو بواسطة برقية عادية، ولهذا لم يجد البريطانيون صعوبة تتبع المذكرة ونصوصها الاصلية، الالمان من جانبهم كانوا على ثقة بان البريطانيين لن يتمكنوا من حل الشيفرة.

ويقول الكاتب، لم نعرف ان البريطانيين كانوا قادرين على فك الرموز والشيفرة، وكل ما نعرفه ان نصف البرقية غير المترجم وصل الى البريطانيين بطريقة او باخرى، ولكن هناك طريقة قد تكون مؤكدة وهي ان الصهاينة قد حصلوا على المذكرة من برلين بواسطة اليهود الصهاينة خاصة وان العديد منهم كانوا يشغلون مناصب عليا، وبذلك تم تهريب النص الى الصهاينة في لندن وجرت مساومات مع حكومة لندن حول المذكرة، وقد تزامن ذلك في الفترة القليلة ما بين ارسال المذكرة ونشرها بتفاصيلها بصورة علنية.

الجدول الزمني التالي يبين تسلسل الاحداث التي رافقت المذكرة الالمانية.

٧ كانون الاول ١٩١٦: اصبح ديفيد لويد جورج رئيسا لوزراء بريطانيا العظمى وسارع الى فرض دكتاتورية حرب. وكان لويد جورج يعتبر من وجهة نظر حاييم وايزمن منذ عام ١٩١٤ بالرجل الذي يوثق به سياسيا.

وتم تشكيل وزارة حرب فيما بعد واسندت حقيبة الخارجية فيها الى سير مارك سايكس الذي شغل مناصب سياسية بريطانية خاصة بالشرق الاوسط لسنوات عديدة والذي وضع صياغة لاتفاقية سرية اطلق عليها اتفاقية سايكس - بيكو التي حددت المناطق التابعة للبريطانيين في سوريا وفلسطين وتلك التي ستكون من نصيب الفرنسيين بعد الحرب.

٩ كانون الثاني ١٩١٧: قررت الحكومة الالمانية بدء حرب غواصات غير محدودة في مطلع شهر شباط.

١٦ كانون الثاني ١٩١٧: تم ارسال مذكرة زيميرمان وتحويلها الى رموز تلغرافية من برلين الى السفير الالماني في واشنطن عبر قنوات عديدة.

١٩ كانون الثاني ١٩١٧: تم ارسال مذكرة زيميرمان بعد تشفيرها من السفارة الالمانية في واشنطن الى البعثة الالمانية في مكسيك سيتي عبر برقية للاتحاد الغربي.

٢٠ كانون الثاني ١٩١٧: وهو التاريخ المرجح الذي وصلت فيه مذكرة زيميرمان بنص مكتوب بلغة واضحة الى ايدي الصهاينة البريطانيين.

اواخر كانون الثاني ١٩١٧: التقى حاييم وايزمن في البداية مارك سايكس وقدم له مذكرة اعدتها لجنة من الصهاينة وعقد معه عدة لقاءات امتدت على الارجح الى شهر شباط وتضمنت برنامجا لتوطين اليهود في فلسطين طبقا لتطلعات الحركة الصهيونية ووايزمان نفسه. ورسمت المذكرة شكل الاشياء المتوقع حدوثها.

٣١ كانون الثاني ١٩١٧: اعلنت المانيا حرب غواصات غير محدودة ضد بريطانيا على ان تبدأ في اليوم التالي.

٣ شباط ١٩١٧: اميركا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا. وقد اعطي السفير الالماني كونت بيرن ستورف جواز سفره وابلغ بمغادرة الولايات المتحدة.

٧ شباط ١٩١٧: سكايز لجتمع مع وايزمن وزعماء صهاينة آخرين.

١٤ شباط ١٩١٧: غادر الكونت بيرن ستورف نيويورك على متن سفينة دانماركية تدعى فريدريش ٨ متوجها الى كوبنهاغن، ومنح بيرن ستورف وفريقه الامان من قبل البريطانيين شريطة ان تخضع السفينة التي تقلهم للتفتيش في هاليفاكس.

واستطاع برن ستورف بعد غرق السفينة لوسيتانيا وبعد محادثات مع الرئيس ولسون واثنين من مستشاريه ان يمنع نشوب حرب بين المانيا والولايات المتحدة بشكل فردي. وقد ادى ذلك الى خيبة امل لدى البريطانيين.

١٦ شباط ١٩١٧: دخلت السفينة فريدتيش ٨ ميناء هاليفاكس. وتم تفتيش الركاب والسفينة التي احتجزت لمدة اسبوعين دون ان يسمح لها بالاتصال مع العالم الخارجي.

١٧ شباط عام ١٩١٧: عقد مؤتمر تمهيدا لاعلان بلفور حضره الحاخام غاستر، لورد روتشيلد، هيربرت صموئيل، جيمس دي روتشيلد، ناحوم سوكولاو، جوزيف كوين، هيربرت بينتويش، هاري ساكر، حاييم وازيمان، ومثل الحكومة البريطانية سير مارك سايكس.

٢٦ شباط ١٩١٧: تسلمت وزارة الخارجية الاميركية برقية من لندن تضمنت ترجمة انجليزية لنص مذكرة زيميرمان.

٢٧ شباط ١٩١٧: السماح للسفينة فريدرتش ٨ بالابحار من ميناء هاليفاكس.

١ آذار ١٩١٧: تم نشر نص مذكرة زيميرمان في الولايات المتحدة وسط ابتهاج وترحيب من جانب الكونغرس والصحافة.

٦ نيسان ١٩١٧: اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا.

نيسان ١٩١٧: تم تفويض الجنرال البريطاني اللنبي من قبل لويد جورج بغزو فلسطين واحتلالها والاستيلاء على القدس قبل حلول عيد الميلاد.

١٦ نيسان ١٩١٧: لقد انتاب وايزمن الفزع لدى علمه باتفاقية سايكس بيكو لتقسيم فلسطين بين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب وذلك بطريقة تتعارض مع التطلعات الصهيونية، لكن تبين فيما بعد ان الحكومة البريطانية كانت تعطي اولوية الى اتفاقياتها مع الصهيونية على تلك المعقودة مع فرنسا.

٢ تشرين الثاني ١٩١٧: اصدرت الحكومة البريطانية اعلان بلفور.

١١ كانون الاول ١٩١٧: دخل الجنرال اللنبي القدس.

يتضح مما تقدم بانه لم تعقد محادثات بين الحكومة البريطانية والصهاينة خلال الفترة التي نتحدث عنها والتي نحن بصددها.

وقبل محاولة تكوين صورة تامة فيما يتعلق باعلان بلفور وبرقية زيميرمان، فسيكون من الافضل مشاهدة ومعرفة ما نستطيع عن برقية زيميرمان.

ففي عام ١٩٢٨ اصدرت فيالق الجيش الاميركي نشرة مبوبة تحت عنوان: برقية زيميرمان ١٦ كانون الثاني ١٩١٧ وخلفيتها المشفرة بقلم وليام فريدمان وتشارلز ميندلسون، وتم اعادة تبويب هذه النشرة في عام ١٩٦٥ وتم نشرها في كتيب صغير في عام ١٩٧٦. ويحتوي الكتاب معلومات مفيدة وعلى جانب كبير من الاهمية، غير ان بربارة توشمان التي اصدرت الكتيب قالت ان برقية زيميرمان احتوت اخطاء خطيرة واشياء محذوفة.

وعرفت نشرة فيالق الجيش الاميركي الشيفرة المستخدمة في ارسال مذكرة زيميرمان من برلين الى واشنطن بانها الشيفرة الالمانية ٧٥٠٠ وعرفت الشيفرة المستخدمة في ارسال المذكرة من واشنطن الى مكسيكو سيتي بالشيفرة الالمانية ١٣٠٤٠، وقالت ان ٧٥٠٠ كانت الشيفرة الجديدة، وانها ارسلت الى اميركا على متن الغواصة دويتش لاند التي كانت على الارجح في رحلتها الثانية حيث القت مراسيها في نيو لندن سي تي، في الاول من شهر تشرين الثاني ١٩١٦.

وكان الرمز الشيفري ١٣٠٤٠ كان بسيطا فضلا عن انه قديم.

ويؤكد فريدمان ميندلسون ان الرمز الشيفري ٧٥٠٠ كان صعبا جدا تحليله من ناحية فعلية ولانه كان رمزا شيفريا جديدا لا يستطيع البريطانيون التعامل معه بسبب ادواتهم القليلة.

ومهما يكن من شيء قد استنتجا بان البريطانيين ربما كانوا قادرين على قراءة برقية زيميرمان، ولكن بشكل جزئي. وقد اوردا اسبابا لاعتقادهما بان البريطانيين قد لا يكونون قراوا البرقية بالكامل، الا انهما لا يعتقدان بانهما قرا البرقية بكل كلماتها، فربما اعتبراها انها واضحة.

وطالما انهما لم يشاهدا النص الاصلي لبرقية زيميرمان، فانه من الصعب ادراك كيفية توصل فريدمان وميندلسون الى استنتاج بان البريطانيين ربما قراوها.

احدى القنوات التي استخدمت في ارسال النص الاصلي للبرقية كانت وزارة الخارجية عن طريق سفارة الولايات المتحدة في برلين، لذا فان نسخة يجب ان تكون موجودة في ملفات وزارة الخارجية، غير ان فريدمان وميندلسون ذكرا ان تفتيشا دقيقا للغاية فشل في تحديد مكانها.

لا بد انها كانت موجودة هناك يوما ما. انه من غير المتصور انها فقدت مصادفة، لذا فانه يبدو ان احد الاشخاص اخفاها، لا نعرف من هو، لكننا نستطيع التخمين لماذا. ان تدقيقا شديدا في نص برقية من قبل خبراء في كتابة الرسائل المشفرة اثار شكوكا جدية بان البريطانيين ربما كانوا قادرين على فك رموزها. دعونا الآن نستخدم جدولنا الكرونولوجي الخروج معا بتصور لما حدث فعلا في اواخر عام ١٩١٦ واوائل عام ١٩١٧.

ان السيرة الذاتية لحاييم وايزمن لهذه الفترة تجعل موضوع قراءتها مفيدا خاصة اذا احتفظ احد بذاكرته بتواريخ برقية زيميرمان المرسلة من برلين الى واشنطن.

ان اول تصريح افضى به وايزمن كان في عام ١٩١٦ وجاء فيه ان الحكومة الالمانية سعت لدى الصهاينة الالمان وطلبت اليهم ان يقوموا بدور الوسيط في مفاوضات السلام مع البريطانيين، واعلن ان بعض الاتصالات البدائية جرت لكنها في النهاية لم تسفر عن اي شيء، ولا غرابة في ذلك لان الصهاينة ارادوا ان تصل الاتصالات الى هذه النتيجة، لان المفاوضات لا تعطي للصهيونية اي شيء بالمقابل، وفي تصورنا انه في بعض الحالات فان برقية زيميرمان ارسلت في ١٦ كانون الثاني ١٩١٧ واقتفى اثرها البريطانيون لكنهم كانوا غير قادرين على فك رموزها، وفي الوقت الذي حصل فيه الصهاينة البريطانيون على النص الاصلي لبرقية زيميرمان واضحة فلا بد انهم فعلوا شيئين:

الاول: انهم اجروا اتصالات مع اناس في اميركا يشاطرونهم نفس تفكيرهم للحصول على نسخة من برقية زيميرمان في الوقت الذي ارسلت فيه من واشنطن الى مكسيك سيتي.

الثاني: لقد زودوا البريطانيين بفحوى البرقية وابلغوهم بانهم ربما كانوا قادرين على الحصول على النسخة الصحيحة والمساعدة في حمل اميركا على الدخول في الحرب شريطة ان يوافق البريطانيون في النهاية على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ومن الجدير بالملاحظة ان نص برقية زيميرمان الاصلي قد تم تحريفه قليلا، لقد ادعى البريطانيون في البداية (في اواخر شباط) بانهم حصلوا على النص الثاني لبرقية زيميرمان المرسلة من واشنطن الى مكسيكو سيتي في المكسيك وسمحوا في وقت لاحق بان يتم اكتشاف حصولهم على النصين.

وسمح البريطانيون لآخرين للاستنتاج بشكل غير صحيح ولكن في رايي انهم نجحوا في فك رموز برقية زيميرمان الاصلية.

وبدأت المانيا في مطلع شهر شباط حرب غواصات، وقطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا في الثالث من شباط وارسل السفير الالماني في واشنطن كونت بيرن ستورف الذي تم ابعاده في ١٦ شباط الى الاسر البريطاني عندما رست سفينته في ميناء هاليفاكس.

وعقد في اليوم التالي ١٧ شباط ١٩١٧ اول مؤتمر شامل تمهيدا لاعلان بلفور في لندن، وتم في ذلك الاجتماع توقيع اتفاق رسمي بين البريطانيين والصهاينة وتم الاتفاق كذلك على بنود اعلان بلفور واصداره رسميا في غضون فترة محددة من الوقت.

ومن جانبهم سلم الصهاينة البريطانيين النص الدقيق لبرقية زيميرمان الاصلية، وكذلك نسخة من البرقية التي تم فك رموزها والمرسلة من بيرن ستورف الى مكسيكو سيتي، والتي حصلوا عليها في المكسيك على الارجح، لكن الاراء الاكثر ترجيحا هي انهم حصلوا عليها من ملفات الاتحاد الغربي في واشنطن دي سي عن طريق الرشوة.

قام البريطانيون بفك رموز برقية زيميرمان المرسلة من واشنطن الى المكسيك، وعلقوا على فبركة قصة مقنعة حول كيفية حصول عملاء لهم على البرقية في المكسيك وكيفية نجاحهم بعد بذل جهد كبير في فك وتحليل رموزها.

وفي ١٦ شباط كانت هذه القصة جاهزة وتم ارسال نص برقية زيميرمان الى وزارة الخارجية وسمح في اليوم التالي ٢٧ شباط لسفينة بيرن ستورف بالابحار ومغادرة ميناء هاليفاكس.

احتجز البريطانيون سفينة بيرن ستورف حوالي اربعة ايام ليتمكنوا من اعداد تحويل القصة بالكامل. واعلنت الولايات المتحدة في ٦ شباط عام ١٩١٧ الحرب على المانيا واصدر البريطانيون في ٢ تشرين الثاني اعلان بلفور.

قد تكون تفصيلات القصة اعلاه معقدة لكن عند التمعن فيها جيدا فانها تبدو انها مسالة مقايضة بسيطة: دخول اميركا الحرب مقابل اعطاء فلسطين لليهود.

وبالطبع فان اجزاء من القصة لم تتم برمتها ولكن في رايي انها توضح بشكل جلي انها ليست صحيحة جوهريا.

هناك اشياء عديدة فضلا عن غموضها توضح ما يلي:

١ - انها توفر توضيحا معقولا في المقام الاول لماذا اصدرت الحكومة البريطانية اعلان بلفور.

٢ - انها توضح كيف كان البريطانيون قادرين على الحصول على نص حرفي لبرقية زيميرمان مع انها ارسلت في شكل رموز شيفرية بحيث كان الالمان على ثقة تامة بان البريطانيين لن يستطيعوا تحليلها.

٣ - انها توضح سبب عقد المؤتمر الشامل الذي مهد لاعلان بلفور في اليوم الذي اعقب طرد السفير الالماني في واشنطن كونت بيرن ستورف وابحاره الى هاليفاكس حيث بقي اسيرا هناك، وسبب السماح بابحار سفينة بيرن ستورف من هاليفاكس في اليوم الذي اعقب ارسال نص برقية زيميرمان من لندن الى واشنطن.

٤ - انها توضح سبب الرعب الذي اصاب وازيمان عندما علم ان بنود اتفاقية سايكس بيكو تتعارض مع اعلان بلفور في شهر نيسان عام ١٩١٧، اي قبل سبعة اشهر من صدور اعلان بلفور.

٥ - انها توضح ما كان يشير اليه ونستون تشرشل عندما اعلن في عام ١٩٢٢ انه يجب عدم الاعتقاد بان اعلان بلفور قدمته بريطانيا مجانا وانها لم تجن شيئا من ورائه في المقابل.

٦ - انها توضح سبب عدم وجود النص الاصلي لبرقية زيميرمان الذي تم فك رموزه والمرسل من برلين الى واشنطن.

مائة عام على انبعاث الحركة الصهيونية

«عوامل النهوض والانهيار»

نظرة شمولية بقلم المتحدث الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية حماس المهندس ابراهيم غوشة

يحتفل اليهود الصهاينة هذه الايام بذكرى مرور مائة عام على انبعاث الحركة الصهيونية من بازل بسويسرا على يد ملكهم الجديد النمساوي هرتزل الذي تنبأ بانه بعد خمسين عاما من تاريخ انعقاد المؤتمر الصهيوني عام ١٨٩٧ ربما تنبعث الدولة اليهودية.. وفعلا.. ففي ايار ١٩٤٨ اعلن بن غوريون تأسيس الدولة العبرية في اكبر ساحة في تل ابيب.. وكان اليهود لعدة قرون يتبادلون القسم «شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم».

وفلسطين ارض الميعاد.. ولا معنى لاسرائيله بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل.. وها هم في نهاية القرن العشرين يعدون العدة لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث.. فما الذي جعلهم يحققون بعض احلامهم الكثيرة يا ترى؟؟

لا شك ان ثلاثة عوامل رئيسية جعلتهم يصلون الى مبتغاهم: الارادة الذاتية والاصرار المتواصل كعامل اول والاستعانة بذوي النفوذ كعامل ثان وضعف واضعاف الطرف الاخر وهم هنا الفلسطينيون والعرب والمسلمون كعامل ثالث.

تمسك اليهود بتوراتهم وتلمودهم ولغتهم واصروا على العودة الى فلسطين رغم ان بقاعا اخرى قد عرضت عليهم ولا شك انهم كانوا يعرفون جيدا معنى مقولة «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» فهم من جهة جمعوا اليهودي الاوروبي والروسي والشرقي ومزجوا بين السفارديم والاشكناز ومن جهة ثانية كانوا يعرفون ان فلسطين فيها شعبها ولكنهم قرروا حذفه باعتماد سياسة المذابح والترانسفير كما فعلوا في دير ياسين عام ١٩٤٨.

ولقد استعانوا بذوي النفوذ ففشلوا حينا كما حصل مع السلطان عبدالحميد العثماني الذي رفض الاستجابة لاغراءات هرتزل ونجحوا حينا آخر حين استجابت بريطانيا العظمى لحاييم وايزمان وروتشيلد فاصدرت وعد بلفور عام ١٩١٧، «ومنح من لا يملك لمن لا يستحق» وقامت بريطانيا اثناء الانتداب على فلسطين من عام ١٩١٨ - ١٩٤٨ بتأمين الهجرة الصهيونية وتمليك الارض والعتاد وقمع الثورات الفلسطينية ثم جاء دور الولايات المتحدة منذ عهد ترومان ١٩٤٨ والى الان حيث تم منح دولة الكيان الصهيوني ما يزيد عن ٨٠ مليار دولار، وسنويا حوالي ٥ مليارات من الدولارات بالاضافة للسلاح والتكنولوجيا والعلم والحماية الكاملة والهيمنة على دول العالم وتسخيرها لخدمة بني صهيون.

اما ضعف واضعاف العرب والمسلمين فيتلخص في هدم الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ وتقسيم المنطقة حسب سايكس بيكو عام ١٩١٦ وانحياز العرب للانجليز في محاربة اخوانهم في الدين بعد ان اضعفوا الاسلام بتشجيع القوميات المختلفة في المنطقة. عندما حدثت حرب ١٩٤٨ كانت مشاركة الدول العربية مشاركة صورية ومنع اهل فلسطين اهل البلاد الذين يعرفونها حق المعرفة من المشاركة والدعم الحقيقي في مواجهة عصابات الهاجانا والارغون وشتيرن وتم اغتيال الشهيد حسن البنا وافشال مشروعه الجهادي وبعد ذلك ضرب حركته ومنعها من استلام زمام الحكم. ومطاردة الاسلام والاسلاميين وحتى هذه اللحظة تحت مقولات الرجعية والارهاب والتخلف.

ولكن السؤال المطروح هل ستظل الحركة الصهيونية تواصل انتصاراتها والامة العربية والاسلامية تواصل هزائمها؟؟ الجواب هو قطعا.. لا.. وخلاصة ان امراض الضعف قد بدأت تظهر على المجتمع اليهودي من خلال تراجع روح الارادة والعزيمة السابقة وتحول المجتمع اليهودي الى مجتمع يحب الحياة والاستهلاك والمتعة الى التباينات بين الشرقيين والغربيين وبين المتدينين والعلمانيين، وفقدان الامن وسيطرة الرعب عليهم.

وبالنسبة للامة العربية والاسلامية فان الامور ستتحسن قطعا عندما يصبح الشعب يملك قراره وخياره في السلم والحرب وليس كما هو حاصل الان في معظم البلاد العربية والاسلامية فالحاكم الفرد المتفرد هو الذي يمنح ويمنع وهو الذي يشعل معظم الحروب بقرار فردي منه في الوقت الخطأ وفي الاتجاه الخطأ بعيدا عن اية حرية او شورية ديموقراطية لمجموع شعبه!!

اننا نعتقد جازمين بان امتنا ستختار الاسلام منقذا اساسيا وحافزا رئيسيا لتوحيدها ورص صفوفها وتوجيهها التصدي بكل امكانياتها لمواجهة الصهيونية وطغيانها، ولذلك فان المعركة الان معركة شرسة في اكثر من مكان في محاولة لقطع الطريق على الاسلام سواء بواسطة قوى العلمانية او سطوة الانظمة والجيوش او تفتيت الارادة بالتغريب والتطبيع ولكن العاقبة للمتقين.

«ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

برامج الوحدة الكورية الكبرى



الف الرفيق كيم جونغ ايل القائد العزيز مؤلفته الجديدة في ٤ آب ١٩٩٧م

بعنوان لنطبق جديا على وصاية الزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ للوحدة الوطنية والنقاط الرئيسية ما يلي:

لاجل الاستقلال والوحدة الآمنة للدولة فمن الضروري ان يتحول الشمال والجنوب من علاقات عدم الثقة والمواجهة الى علاقات الثقة والمصالحة وعليهما ان يقوما بلعب دور ايجابي.

* في كوريا الجنوبية يجب ان يتم الغاء قانون الامن الوطني، جميع الاحزاب السياسية ويجب ضمان الحريات السياسية لجميع الناس من جميع الفئات بما في ذلك حرية الحوار على نشاطات الوحدة الوطنية، والحقوق الديموقراطية ويجب ضمان حرية ديموقراطية الحياة الاجتماعية السياسية.

ولو ابدت حكومة كوريا الجنوبية تغييرا ايجابيا في الممارسات فاننا سوف نجلس وجها لوجه معهم في اي وقت ونتحاور حوارا مفتوحا وصريحا معهم حول مصير الامة ونعمل معهم يدا بيد من اجل الوحدة الوطنية.

* يجب على الولايات المتحدة وهي مسؤولة جزئيا بشكل مباشر عن القضية الكورية، ان تغير من سياساتها ذات المفارقات التاريخية بخصوص كوريا، وتتوقف عن الوقوف في وجه الوحدة المستقلة والآمنة لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية.

* لا نريد ان نعتبر الولايات المتحدة عدوا مستمرا ولكننا نامل في تطبيع العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة.

* اذا لم تتعامل الولايات المتحدة مع القضية الكورية من موقف القوة بل تتعامل معها لصالح امن ووحدة شبه الجزيرة الكورية، فان العلاقات بين جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وامريكا سوف تتحسن بما فيه مصلحة شعوب الدولتين.

* يجب على اليابان ان تتراجع عن ماضيها، وتلقي جانبا سياستها العدائية اتجاه جمهوريتنا وتتوقف عن تشجيع تقسيم كوريا وعرقلة وحدتها.

* يجب ان توقف الولايات المتحدة اتباع سياسة العداء تجاه جمهوريتنا ويجب ان توقع اتفاقية سلام مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

* ان محاولة اخضاعنا من خلال التهديد العسكري ومن خلال الضغط هي محاولات مجنونة وعمل خطير.

وفي نظرة لوضع تسوية مناسبة لمسألة اعادة الوحدة الوطنية، فقد كرر الرفيق كيم جونغ ايل الدعوة الى تأسيس دولة موحدة باطار كونفيدرالي يقوم على امة واحدة، دولة واحدة، نظامين، وحكومتين.

وسوف نسير قدما على طريق اعادة الوحدة بدون تردد في مواجهة اية صعوبات.

ويشدد قائلا:

اضاف الرفيق كيم جونغ ايل قائلا:

من اليوم الاول تقسم الدولة، عرف الرئيس كيم ايل سونغ اعادة الوحدة على انها الواجب الاسمى للامة والتمسك دائما بدولة كورية واحدة، طريق الوحدة، وقاد بحكمة الكفاح من اجل اعادة الوحدة الوطنية وبهذا يكون قد عمل على تقوية وتنمية حركة اعادة الوحدة بحيث اصبحت حركة وطنية واسعة.

واليوم، فان حركة اعادة الوحدة الوطنية تلقى تشجيعا على اعلى المستويات.

ان العمل البطولي العظيم للرئيس من اجل الاهداف النبيلة لاعادة وحدة واستقلال الدولة سوف يبقى ساطعا الى الابد في تاريخ الدولة.

مجلس العلاقات الخارجية يعزز الاقتصاد الجديد

واشنطن - خاص بالاردن

يجري تعزيز الاسطورة القائلة ان النموذج الاقتصادي الامريكي يمثل اتجاها للاقتصاد الجديد المتميز بالتضخم الضئيل والبورصة المزدهرة والبطالة القليلة والابتكارات الثورية والمكاسب في الانتاجية وبخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ان المروج الرئيسي لهذا الاقتصاد الجديد، هو ستيفن ويبر الاستاذ المساعد للعلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في بيركيلي واحد اعضاء مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية.

لقد ظهرت فرضية ويبر بشكل بارز في نشرة صدرت في تموز - آب عام ١٩٩٧ حول الشؤون الخارجية من قبل مجلس نيويورك للعلاقات الخارجية وهو الفرع الاميركي لمعهد لندن الملكي للشؤون الدولية.

وصدرت مقالات في الصحافة الفرنسية والالمانية تناولت بالبحث والنقاش فرضية ويبر «الاقتصاد الجديد».

لقد كان مجلس الشؤون الخارجية الذي نشر الخدعة المروعة في اوائل العام الماضي مع مقال لمدير الابحاث في مجلس الشؤون الخارجية ايثان كابستاين تحت عنوان «انتهاء الازمة المالية» ناقش فيه هذا الموضوع وقال ان الآليات المنظمة والتدابير الاخرى جعلت النظام المالي العالمي مقاوما للهزات الكبيرة.

ان خدعة ويبر اكثر سخفا من خدعة كابيستاين، لقد ارتكزت المقالة على اشياء غير موجودة في العالم الحقيقي واطلق عليها اسم «العصور التجارية».

ويلاحظ ويبر بانه يجب اخذ الاقتصاد الجديد على انه حقيقة واقعة في الحياة، لكن الاقتصاديات الحديثة تعمل بطريقة مختلفة عن الاقتصاديات الصناعية للقرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

وقلصت التغييرات في التكنولوجيا والايديولوجيات والتوظيف والمال جنبا الى جنب مع عولمة الانتاج والاستهلاك، قلصت تطاير النشاط الاقتصادي وتصعيده في العالم الصناعي، وفي الاقتصاديات الصناعية المتقدمة فان موجات الدورة التجارية قد تصبح اشبه ما تكون بالرقرقة.

وتحت عنوان «الاقتصاديات الجديدة» ركز ويبر في فرضيته مثار الجدل على ان نجاح الاقتصاد الجديد يرتكز على ظهور اقتصاد التقنيات مما حفز نمو نقابات العمال ونجم عن ذلك مطالب اقل لاجور اعلى وفي النهاية تضخم ضئيل.

وقال انه في عام ١٩٥٠ وظف قطاع الخدمات حوالي نصف عمال الولايات المتحدة. وفي اواسط التسعينات فقد استأثر قطاع الخدمات بحوالي ٨٠٪ من الوظائف الاميركية وهذا مهم لان وظيفة الخدمات بوجه عام اقل دوراناً من الوظيفة في التصنيع.

وفي السنوات الاخيرة حصل انكماش في الاقتصاد الامريكي، وفي عام ١٩٩١ انخفض الانتاج بحوالي ٢.٤٪، في حين ان انتاج الخدمات لم ينخفض على الاطلاق. وتعتبر الزيادة في وظائف الخدمات ايضا عاملا في انكماش قوة نقابات العمال بوجه عام، طالما ان هذه النقابات اقوى نموذجيا في قطاعات التصنيع والصناعة.

وادى ضعف نقابات العمال الى تقليص نفوذ المساومة للعمال واختفاء الضغط من اجل اجور اعلى، كما انخفضت في عام ١٩٩٥ الاضرابات في الولايات المتحدة الى مستويات متدنية للغاية.

وامتدح ويبر مرة سوق العمالة، في الولايات المتحدة واعتبر ذلك تحولا من النموذج القديم للتوظيف الطويل الى النموذج الجديد الذي اطلق عليه تسمية «العمل المؤقت» الذي يتسع بشكل نشط.

وفي حين ان الشركات المساهمة الناجحة خفضت القوة العاملة لديها بدوام كامل الى اكثر من ٣٠٪ خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية، فان عدد الوظائف في الولايات المتحدة قد زاد بنسبة ١٩٪ في الاعوام الثلاثة الاخيرة واصبح الان يصل الى ١٠٪ من مجموع القوة العاملة الاميركية.

ان التأثير الكلي يجب ان يكون سوق عمالة اكثر فعالية حيث ان اعادة توزيع العمالة وهي عامل باهظ الثمن في العملية الانتاجية ارخص واسهل.

وامتدح ويبر النمو والتنمية في الاسواق المالية وتحدث عن عمليات استيعاب الهزات التي خففت من وطأة التقلبات الاقتصادية واطلق عليها اسم «الملطفات الاوتوماتيكية».

وجادل بشدة حول موضوع امكانية حدوث انهيار مالي مفاجئ، وادعى بان اهمية الازمة كازمة المكسيك قد جرى المبالغة فيها بشكل كبير، وان اهمية الهزات الخارجية للنظام الدولي آخذة في التلاشي.

ومنذ ظهور مقالته فقد هاجم العالم بقسوة الواقعية الفعلية لويبر.

ان التقلبات الكبيرة في اسواق العملات والمال في كل قارة تقوض الشعور بالغبطة ازاء تحقيق استقرار مالي كما انها تلك الجدل الازلي الى المرحلة المركزية.

٧٥٠ منزلا على قائمة الهدم في القدس

هدمت الجرافات الاسرائيلية ثلاثة منازل في وادي قدوم بالقدس بحجة البناء بدون ترخيص وبذلك يكون عدد المنازل التي تم هدمها خلال الشهر الماضي ٤٤ منزلا.

وكانت جرافات الاحتلال هدمت منازل في قرى حوارة وحوارة اضافة الى خزانات مياه واقتلاع عدد كبير من الاشجار المثمرة.

من جهته اكد مسؤول في بلدية القدس ان المحاكم الاسرائيلية ستبت في شهر تشرين الاول المقبل في ٣٠ قرار هدم منازل في القدس لاسباب البناء بدون ترخيص. في حين قال ان المخيم الذي اقامه مقدسيون بعد ان فقدوا حقهم في الاقامة في القدس ستتم ازالته بالقوة لان السكان لم يحصلوا على اذن رسمي من اي جهة حكومية.

ومن جهة اخرى تقول بلدية اولمرت ان الحكومة تعرقل عملها خاصة وانها وضعت ٧٥٠ منزلا على قائمة الهدم. ويقول مسؤول فلسطيني ان الجمود في مفاوضات السلام والعلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية شجعت بلدية القدس على تنفيذ مخططات الهدم.

وعلى صعيد آخر قال المسؤول الاسرائيلي ان موضوع المخيم قد احيل الى الشرطة لاتخاذ اللازم ولكن يبدو ان المسؤولين في جهاز الشرطة يفضلون في الوقت الحاضر عدم مواجهة سكان المخيم بانتظار فصل الشتاء حيث سيجد السكان انفسهم مضطرون لمغادرته نظرا لبرودة الطقس، اما اذا ما واصلوا السكن فسيتم اخراجهم بالقوة.

وكانت لجنة الاعتراضات في وزارة الداخلية قد اجتمعت مؤخرا للنظر في الشكوى التي قدمها اعضاء من حركة «ميرتس» في المجلس البلدي الاسرائيلي لمدينة القدس ضد منح اليهودي ارفين موسكوفيتش ترخيصا لبناء مستوطنة في رأس العامود الا انها ارجأت قرارها الى الثامن من ايلول الحالي.

وقال اعضاء «ميرتس» ان البناء في رأس العامود سيؤدي الى هدم المزيد من المنازل العربية اضافة الى ان ذلك سيفتح الباب امام نشوب انتفاضة مسلحة خاصة وان اللجنة اكدت اثناء الاجتماع بانها ستقوم بزيارة سرية الى الموقع المقترح لبناء المستوطنة في رأس العامود، وكانت بلدية اولمرت قد منحت المليونير اليهودي ترخيصا للبناء في قلب الاحياء العربية في رأس العامود.

من ناحيتها قالت صحيفة «معاريف» ما هو ممنوع على الفلسطينيين مسموح به لليهود، وان قرية قطنة خير دليل على ذلك.

وقالت «قطنة» مستوطنة «معليه هجميشا» لا تبعد المسافة بينهما اكثر من كيلو متر واحد، القرية الفلسطينية تقع من الجانب الشمالي من الوادي والمستوطنة تقع على جانبه الجنوبي وبينهما الخط الاخضر.

بعد اتفاق اوسلو اصبح السكان في القرية والمستوطنة يلوحون لبعضهم بتحية السلام بدل النظرة المتبادلة من فوهة البندقية، الان تبدد هذا الحلم وتبددت التحيات لتحل محلها الكراهية.

في قطنة تقوم الحكومة بهدم بيوت ومساكن المواطنين الفلسطينيين بينما تسمح للمستوطنين بالبناء في المستوطنة بحاجة كبيرة الى المياه، ولهذا فانهم يقطعون المياه عن القرية بينما يروي المستوطنون ظمأهم.

لقد هدمت البلدوزرات الاسرائيلية الكثير من المنازل، وهناك الكثير على قائمة الهدم، المواطنون الذين كانوا آمنين في بيوتهم تحولوا فجأة الى العراء يسكنون خياما قدمها الصليب الاحمر ورغم ذلك فالحكومة لم تكتف بذلك بل بعثت الى سكان الخيام فاتورة لاجور عمل البلدوزرات التي هدمت مساكنهم، لقد طار كل شيء ولكن ما في القلوب يبقى اشد واكبر من ان ينكر.

لقد ذاقت قطنة اكثر مما ذاقته قرية فلسطينية، اليهود لم يغفروا للقرية بقاءها بعد حرب ١٩٤٧ لانها لم تلاق مصير القرى الفلسطينية التي ازيلت من على وجه الارض.

في صيف عام ١٩٥٣ كان ثمة ضابط احتياط معروف بميله للقتال وخدم في تلك المنطقة، وقد رأى عددا من القرويات يسرن باتجاه عين المياه وكن يسرن في منطقة الحرام الامر الذي اعتبره الضابط خرقا لسيادة اسرائيل، ولهذا فقد اعد وجنوده كمينا وامر باطلاق النار عليهن وقتلت اثنتان ببرود اعصاب.

هذا الضابط يتولى الان اعلى المناصب السياسية وفي قيادة الجيش

وثيقة اسرائيلية: الامن الفلسطيني يسيطر على الاقصى

كشف تقرير امني اسرائيلي عن مدى تغلغل اجهزة الامن الفلسطينية في شؤون المسجد الاقصى وحراسته وحراسة الشخصيات الفلسطينية في المدينة، وان الشيخ عكرمة صبري تحول الى شخصية مركزية في الضفة الغربية وحتى داخل اسرائيل، وان وزير الاوقاف حسن طهبوب يمارس عمله كوزير اوقاف وليس رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى.

ويقول التقرير، يتواصل الصراع على المسجد الاقصى من اجل السيطرة وتحسين المواقع بين اسرائيل وعناصر قوى الامن الفلسطيني، ويبدو ان السيطرة حسمت لصالح السلطة الفلسطينية.

فقد دأب مدير عام الاوقاف الاسلامية توجيه شكاوى خطية الى وزير الشرطة الاسرائيلي بشأن حضور رجال الشرطة الى الحرم، وان بعض هذه الشكاوى كانت تصاغ بصورة وقحة.

هناك تطرف واضح في طابع الخطب في ايام الجمعة حيث تلقى هذه بدون ازعاج ويتم اذاعتها عبر راديو فلسطين بالرغم من التحريض الموجه ضد اسرائيل، اضافة الى تصريحات متتالية وشديدة اللهجة بشأن نشاطات اسرائيل في مسالة





حسن طهبوب

ترميم المبكى الصغير، وقرار المحكمة الصلاة في المسجد الاقصى واجراء حفريات اثرية، ونشاطات الشرطة الاسرائيلية في محيط المسجد.

وبالرغم من ذلك فان الاوقاف الاسلامية تقوم باعمال الترميم دون الحصول على موافقة من السلطات الاسرائيلية خاصة وان الفلسطينيين يشعرون بحساسية شديدة في مسالة الحرم القدسي والتخوف من النوايا الاسرائيلية في تقسيم المسجد على غرار الحرم الابراهيمي في الخليل.

اما بالنسبة للشيخ حسن طهبوب فانه لم يعد يعمل تحت غطاء رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، بل انه يعمل كوزير للاوقاف وهذا ادى الى سيطرة السلطة الفلسطينية على مسالة شؤون المسجد الاقصى خاصة بعد تعيين ١٨ ممثلا للسلطة في المجلس الاسلامي منهم ٥ من الضفة و١٣ من غزة.

ويساعد طهبوب المحامي ابراهيم قندلفت الذي يعمل على زيادة الاتصالات والمشاورات بين الطوائف المسيحية والسلطة اضافة الى مشاركة شخصيات اسلامية في المناسبات والاعياد المسيحية.

اما بالنسبة للشيخ عكرمة صبري، فقد اصبح الشخصية المركزية والمفتي لفلسطين وحتى للمسلمين في اسرائيل واصدار الفتاوى التي تهدر دم المتعاونين مع اسرائيل، وهو يستغل منبر المسجد الاقصى للتحريض ضد اسرائيل وتحريض سكان القدس لرفض الهوية الاسرائيلية، اضافة الى قيادته اعمال احتجاجية ضد الدولة ويقيم علاقات قوية مع عرب اسرائيل ويلقي في المساجد الاسرائيلية الخطب النارية، الى حد انه تجاوز الخط الاحمر.

في مسالة الحراسة، فان السلطة الفلسطينية توفر الحراسة الامنية للمسجد الاقصى من خلال القوة ١٧، ويشاهد هؤلاء على مدار الساعة في محيط المسجد الاقصى اضافة الى حراسة المؤسسات والشخصيات الفلسطينية في القدس.

هكذا من الاصل


الحسين



كلينتون

عرفات


روس


نتنياهو

تهديدات فلسطينية - اسرائيلية بفرض حظر دخول السلع لمناطق الطرفين

اطلقت اسرائيل والسلطة الفلسطينية تهديدات متبادلة بشان رفض السلطة رفع الحظر المفروض على السلع الاسرائيلية وقالت السلطة الفلسطينية ان هذا الامر مرتبط برفع الحصار الكلي المفروض على الشعب الفلسطيني، وقد ردت اسرائيل على ذلك بالتهديد بفرض المزيد من القيود على الاقتصاد الفلسطيني.

وكانت السلطة قد رفضت في اجتماع عقد مع اسرائيل على نقطة حاجز اريز، بيت حانون طلبا اسرائيليا برفع الحصار الامر الذي ادى الى اطلاق التهديدات من الجانبين خاصة وان الخسائر الاسرائيلية لا تقل في مجملها عن الخسائر الفلسطينية.

وفي هذا الصدد قال مسؤول فلسطيني ان السلطة تعيد النظر الان في قائمة المنتجات الاسرائيلية المحظور دخولها الى اراضي السلطة، وان هناك احتمالات لزيادة عدد السلع.

وتفيد الاحصاءات الفلسطينية بان قيمة الواردات السلعية بلغت في عام ١٩٩٦ حوالي ١٧٦٠ مليون دولار، جاء ٩٠.٣٪ منها من اسرائيل او عبرها، فيما بلغت قيمة اجمالي الصادرات السلعية ٣١٦ مليون دولار ٨٨٪ منها صادرات الى اسرائيل.

وكانت اسرائيل قد هددت بمقاطعة المنتوجات الفلسطينية على مبدأ المعاملة بالمثل، وقد اكد احد المفاوضين الاسرائيليين في اجتماع بيت حانون، ان الحكومة لا تقبل بهذه المقاطعة خاصة وان الشركات الاسرائيلية تضغط على الحكومة لاتخاذ اجراءات ضد السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان اسرائيل لا تقبل منع بضائعها من دخول اراضي السلطة بينما البضائع الفلسطينية تدخل الى اسرائيل، اما بالنسبة للصادرات الفلسطينية عبر الموانيء الاسرائيلية فقد اكد المسؤول بان هذه الصادرات سيتم تأخير شحنها.

من جهته قال مسؤول فلسطيني انه تم رفض التهديدات ولكن تم الايحاء الى الجانب الاسرائيلي ان احد اسباب المقاطعة هو عدم توفر السيولة لدى الفلسطينيين، وانه سيتم رفعها في حال رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وتوفر السيولة النقدية من خلال فتح المعابر والسماح للعمال الفلسطينيين بالعمل داخل الخط الاخضر والافراج عن الاموال الفلسطينية المجمدة لديها.

ويشير الى ان التهديدات الاسرائيلية لم تكن الاولى من نوعها، فقد سبق ذلك منع التجار الفلسطينيين من دخول الخط الاخضر ومنع تنقل البضائع بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس الامر الذي ادى الى خسائر زادت عن مليار دولار اضافة الى اتلاف المحاصيل الزراعية.

ومن جهة اخرى قالت احدى الدراسات الفلسطينية ان تكلفة نقل طن واحد من البضائع من الضفة الغربية الى قطاع غزة وبالعكس، امر متعذر في اغلب الاوقات اضافة الى ان تكلفة نقله تفوق اذا ما تم نقله من مدينة فرانكفورت الالمانية الى الضفة او قطاع غزة مع العلم ان المسافة بين قطاع غزة وداخل الخط الاخضر لا تزيد عن ٤٠ كيلو مترا.

وتقول ان اسرائيل تعطي تصاريح لرجال الاعمال المفروزين لدخول الخط الاخضر بينما تمنعهم من دخول الضفة الغربية.

وكان مسؤول فلسطيني قد اكد بان الغضب الاسرائيلي الى السلطة الفلسطينية نابع عن ضغوط الشركات، الا ان ذلك لاقى ترحيبا من جانب الشعب الفلسطيني وقد تمثل هذا الترحيب في الاعلانات التي نشرت بالصحف الفلسطينية المؤيدة لقرار الحظر.

مجلة فرنسية تكشف الدور الاميركي في حرب السويس

بعد اكثر من ٤٠ عاما على العدوان الثلاثي على مصر والذي يعرف بحرب السويس كشفت المجلة التاريخية [illegible]

استخدام الـ«سي اي ايه» لتحريك المفاوضات

الاردن مؤهل اكثر من اميركا لدفع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

التقدم الوحيد الذي احرزته جولة المبعوث الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس تمثل في تكوين لجنة امنية عناصرها من الـ سي اي ايه والموساد وبعض مسؤولي اجهزة الامن الفلسطينية لمحاربة الارهاب.

صحيفة ميلاسيراء الايطالية تقول، ما هو المعنى الصحيح لزيارة روس، وتجيب هناك ثلاثة اجوبة على ذلك، اولا اعادة تفعيل السياسة الاميركية في المنطقة خاصة وان نفوذها اخذ بالتقلص منذ التوقيع على اتفاق الخليل، والثاني يتمثل في قول المحللين الفلسطينيين والاسرائيليين بان الوضع بدأ بالتفسخ وانه لا جدوى من الاجتماعات الثنائية ولذلك فان التدخل الاميركي هو القادر على اعادة الاوضاع الى شكلها الصحيح خاصة وان اطرافا عربية ودولية فشلت في اقناع اسرائيل تخفيف الحصار على الشعب الفلسطيني، اما الثالث فهو ان الصيغة التي توصل اليها عرفات مع رابين وبيريز قد استنزفها وصول نتنياهو الى السلطة، الامر الذي اصبح يتطلب ايجاد صيغة جديدة.

وتقول، روس يعرف مقدما هشاشة مهمته فبعد اللقاءات التي عقدها مع نتنياهو وعرفات، والابتسامات امام الصحفيين والاجتماعات المنفردة غادر الى واشنطن وهو متيقن من عدم جدوى تلك اللقاءات والابتسامات كما كان في السابق ابان حكم رابين الذي كان يعتبر عرفات شريكا للسلام وذلك بعكس نتنياهو الذي يعتبر عرفات نفسه ارهابيا.

الحوارات في ظل وجود رجال الـ سي اي ايه كانت تمهيدية، حيث يسود عدم الثقة والكراهية والخوف بين الطرفين، وهكذا ايضا في مجال هدم المنازل الفلسطينية، فالجانب الاسرائيلي يقول اننا نهدم بنايات اقيمت بدون ترخيص، بينما يقول الفلسطينيون اننا مضطرون الى ذلك لان اسرائيل ترفض منحنا رخص البناء، وبشكل خاص في مدينة القدس.

هناك ايضا مسألة الخنق الاقتصادي لمناطق السلطة الفلسطينية، فقد اصدر نتنياهو امرا منع الصادرات الفلسطينية والتي تساوي ٦٠٠٪ من ميزانية السلطة، وهذه خطوة انتقدها روس بصفتها عقابا جماعيا في حين اكد على ان عمليات القمع يجب ان تطال المتطرفين من الجانبين وعدم اطلاق النار في وسط الزحام.

من جهته اكد ريتشارد ارميتاج احد المسؤولين في لجنة الدفاع الوطني التابعة للبنتاغون ان واشنطن بدأت مؤخرا تتحدث بجدية حول تجديد النشاط الاميركي في احياء المسيرة السلمية في الشرق الاوسط، ويقول، هناك في المنطقة يتحدثون بغضب عن التأكيد الاميركي ولكن بدون حدوث نتائج ملموسة.

البعض يعول كثيرا على الولايات المتحدة في شأن استخدام الضغط، ولكن من المشكوك فيه ان تستجيب الاطراف (اسرائيل) لضغوط القوة العظمى طالما ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يرفضان الاستجابة الى ما وقعا عليه في اتفاق اوسلو.

ويقول، سيكون الاحتمال الاسوأ من منظور واشنطن هو فرض صيغة اميركية تضطر للدفاع عنها في وجه استياء متعدد الاطراف، وبالتالي تجبرها على التخلي عن المسؤولية، ولهذا فانها تتوقع من السلطة الفلسطينية واسرائيل وفي النهاية سوريا ولبنان ان تلتزم بتعهداتها كما فعلت مصر والاردن، وهذا لن يتحقق عن طريق التهديد والانذارات وممارسة الضغوط الاميركية على الاطراف.

هناك ضغوط داخلية وخارجية تمارس على الرئيس الاميركي، وسيصاب بعض حكام المنطقة والعالم بالدهشة اذا ما عرفوا ان هناك حدودا مقيدة للرئيس الاميركي (اي رئيس) لما يمكن ان يفعله، وان مدى نجاح او فشل الدبلوماسية يتوقف على سلوك اللاعبين المحليين، فاذا فشلت الاطراف المتفاوضة بالاحتفاظ بقدر قليل من المجاملة فلن تكون للدبلوماسية الاميركية فاعلية اكثر مما كانت عليه في لبنان ابان الثمانينات، ويبدو اننا نواجه الان نفس ذلك الوضع خاصة وان مستوى عدم الثقة بين عرفات ونتنياهو بلغ حدا لم يعد ممكنا معه ادامة العملية السلمية وفق مفاهيم اوسلو وذلك بالرغم من تحديد هوية المسؤول او المسؤولين عن احداث التفجيرات في القدس.

الان تتمثل الحقيقة المؤلمة في ان عرفات لم يعد قادرا على مفاوضة نتنياهو الذي استنزف طاقات عرفات، ولم يعد عرفات قادرا على قيادة الشعب نحو الدولة الموعودة، وبالرغم من انه يحظى بتأييد الشعب الا ان الاسرائيليين ينظرون اليه بعدم الثقة، وكذلك الامر بالنسبة لرئيس وزراء اسرائيل، فالفلسطينيون ينظرون اليه باشمئزاز رغم علمهم بان حاجاتهم واحتياجاتهم عنده، وبغض النظر عن مواقفه من اقامة الدولة الفلسطينية الا انه ينظر الى عرفات وكأنه ليس الطرف المؤهل للتفاوض معه، وهذا ظاهر جدا من خلال القاء اللوم على عرفات شخصيا بعد كل حادث تفجير.

في ظل عدم الثقة وعجز الدور الاميركي للعب دور فاعل في العملية السلمية فان الاردن هو الطرف المؤهل بدعم اميركي ودولي، للعب دور فاعل خاصة وانه يحظى بثقة ومصداقية من قبل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

توطين اللاجئين مقابل رفع الحصار

دول الخليج والعراق ترفض الخطط الامريكية لتوطين الفلسطينيين

قدمت منظمة التضامن الدولي لحقوق الانسان بيانا حول قضية اللاجئين الفلسطينيين امام اجتماع منظمات الامم المتحدة غير الحكومية الذي عقد في جنيف لمناقشة المسألة الفلسطينية، وقد عرضت اورا ديرك عضو مجلس امناء المنظمة والتي عادت مؤخرا من جولة شملت سوريا ولبنان في ورقة لها الزيارة التي قام بها وفد من الكونغرس الاميركي الى دول الخليج ولبنان وطالبوا فيها دول الخليج باستيعاب ١٨٠ الف لاجيء فلسطيني من لبنان.

ودعت ديرك الدول العربية والمجتمع الدولي الى تعرية المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية ورفضها لانها تعمل على تجزئة قضية اللاجئين وتوزيعهم على الدول العربية، كما دعت الى مضاعفة الجهود للتخفيف من المعاناة التي يعيشها سكان المخيمات في لبنان من خلال توفير الدعم المالي لتعليم الجيل الجديد ورعايته صحيا، كما نددت بمحاولات تغيير مقر وكالة غوث اللاجئين في غزة وتأثير ذلك على اللاجئين في المهجر.

وقالت ورقة ديرك لقد نجحت منظمة التحرير الفلسطينية في تحويل قضية اللاجئين من قضية انسانية الى قضية سياسية، ولكن يبدو ان القضية تحولت الى انسانية بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، وهذا التحول ليس صحيحا خاصا وان جميع القرارات والمواثيق الدولية تعترف للاجئين بحقهم في العودة الى ديارهم.

وتقول، ان اللاجيء كفرد لا يأمل ان يصل الى حقوقه المعترف بها دوليا اذا كان عليه ان يواجه عملاقا ضخما من القوى السياسية، اذا لم يجد رافعة سياسية خاصة به والتي تتمثل في القوى الشعبية الفلسطينية والعربية والدولية التي تقف خلفه وحرمانه من هذه القوى يعني تخليه عن حقوقه من اجل ان يعيش فقط ويصبح الفلسطيني والحالة هذه منشغلا بنفسه على المستوى الفلسطيني في الوقت الذي يقف فيه الجانب الاسرائيلي القوي مؤيدا من قبل منظمة مسيسة ومتحدة في مواقفها التدميري.

ان اسرائيل والولايات المتحدة يعملان منذ امد طويل لايجاد ما يسمونه حلا لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وهذه الحلول لا تقنع الحقوق الاساسية للاجئين المعترف بها دوليا، فالهدف الاميركي - الاسرائيلي يعمل على جعل موضوع اللاجئين لا علاقة له بالسياسة وكذلك لسلبهم هذا الحق لاجبارهم على نسيان القضية.

وتقول هناك جهود سرية تبذلها الولايات المتحدة لتجزئة قضية اللاجئين قبل الجلوس من اجل التفاوض على الوضع النهائي، وحتى لا يوجد شيء له قيمة يمكن التفاوض بشأنه، ويدعم الكونغرس الامريكي هذا التوجه وذلك من خلال موقف رئيس لجنة العلاقات الدولية بنيامين جيلمان الذي يقول عن نفسه انه رأس الحربة التي قطعت المساعدات عن السلطة الفلسطينية واغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير يعاونه في ذلك المؤيدة لاسرائيل ديبورا بودلاندار واللذان شوهدا في الخليج في نيسان الماضي.

وهذا الوفد لم يكن في الخليج لبحث امن المنطقة، ولكنه كان هناك من اجل البحث في مفاوضات الوضع النهائي في الشرق الاوسط، والتخلص من قضيتين قبل البدء في المفاوضات، فقط ضغط الوفد لاقناع تلك الدول بتناسي القدس الشرقية كجزء من الضفة الغربية المحتلة، واعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية، والقبول بحقيقة ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية، وكذلك الزام الدول الست بقبول ١٨٠ الف لاجيء فلسطيني من مخيمات لبنان، وان اسرائيل بالمقابل ستقبل بعودة ٧٥ الف لاجيء وان يتم توطين ١٠٠ الف في لبنان وبذلك تنتهي مشكلة ٣٥٥ الف لاجيء في لبنان.

من حسن الحظ ان دول الخليج ردت بالقول بان حل مشكلة اللاجئين ليست في الخليج، بل في فلسطين، ولهذا فان جيلمان ومؤيدته ووفد اميركي كبير يتواجدون في اسرائيل من اجل هذا الغرض خاصة وان التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة حول هذه القضية يتم على اعلى المستويات.

وتقول ان اسرائيل والولايات المتحدة يستغلان في الوقت الحاضر اوضاع العراق فقد طلبت واشنطن من العراق استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واسكانهم في صحراء العراق الغربية مقابل رفع الحصار عن الشعب العراقي، وقد اجرت اسرائيل من جانبها محاولات للاتصال مع العراق واقناعه بان رفع الحصار يمر من تل ابيب، ولكن لحسن الحظ ايضا ان العراق لم يستجب للاتصالات الاسرائيلية الامر الذي اغضب الولايات المتحدة واصدرت لاسرائيل بوقف كافة اشكال الاتصال مع العراق، لان ذلك يفسد المخطط الاميركي الواسع للمنطقة بما في ذلك العراق.

وتقول ان اسرائيل والولايات المتحدة تستغلان معاناة الشعبين العراقي والفلسطيني من اجل انهاء قضية اللاجئين وهذه المعلومات حصلنا عليها من تل ابيب وليس من واشنطن.



ماذا يجري في الضفة؟

د. منار احمد الفرا

تركز سياسة نتنياهو الان على عنصر واحد وهو البعد الامني المضخم والمبالغ به الى ابعد حدود وتتقل كافة الجوانب الاخرى، وذلك في محاولة لتفريغ وعاء السلم من محتوياته واستحقاقاته المتبادلة الا من اداة الامن بمفهومها الضيق ووظيفتها الابتزازية لمفاوضة السلام.

وقد واصل نتنياهو ممارسة لعبة الامن والاملاءات حين صرح ان الرئيس عرفات طبع قبلة الموت على جبين المسيرة السلمية من خلال عناقه للزعماء الاسلاميين!! واضاف من المحتمل ان تخرج اسرائيل من المحادثات حول التسوية الدائمة بمشروع (اللون ناقص) بدلا من مشروع (اللون +).

الصحافي الاسرائيلي داني روبنشتاين من صحيفة هارتس كشف من جانبه ان حكومة نتنياهو تحاول الان تثبيت سيادة اسرائيل على كافة مناطق الضفة باستثناء المدن من خلال الاستعداد لضم الاف الدونمات بالقوة وتتبنى سياسة القوة المحتلة ولا تنتظر الجانب الفلسطيني كشريك في مسيرة السلام، وخلقت احساسا لدى الشعب الفلسطيني بان علاقتها به كعلاقة السيد بالعبيد!!

الحصار الاقتصادي الخانق

الشهر الثاني على التوالي يتواصل اغلاق وحصار المناطق الفلسطينية التابعة السلطة الوطنية مما ادى الى خلق ازمة اقتصادية خطيرة، فقد بلغ مجموع الخسائر الفلسطينية اليومية:

٧ر٧٩٨ر٥٧٢ دولارا موزعة على القطاعات التالية:

الصناعة: ١٫٠٨٠ر٤٫٧٢٢ دولارا
الزراعة: ٤٥٢ر٨٥٠ دولارا
العمالة: ٢ر٢٧٥ر٠٠٠ دولار
التجارة: ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار
السياحة: ٣٦٦ر٠٠٠ دولار

ونتيجة للاجراءات الاسرائيلية فقد ارتفعت نسبة البطالة الى ٧٠٪ من مجموع القوى العاملة في مناطق السلطة وداخل اسرائيل. وبلغت نسبة البطالة في قطاع البناء ٨٠٪ وقطاع الخياطة ٩٠٪ وقطاع الزراعة ٥٦٪.

ان فرض الحصار يخالف اتفاقية باريس الاقتصادية التي تنص على حرية انتقال البضائع والاشخاص واستخدام الموانئ الاسرائيلية للاستيراد من قبل السلطة الوطنية.

والحصار غير مبرر باسباب امنية ملموسة او بمعلومات محددة يمكن معالجتها، ولا تخضع الشروط التي وضعها نتنياهو لانهاء الحصار لاي منطق واقعي كتدمير البنية التحتية لحماس والجهاد الاسلامي في مناطق السلطة، علما بان سلطات نتنياهو لم تمس تلك البنية في مناطق السيطرة الامنية الاسرائيلية وهي الاغلبية الساحقة من الريف الفلسطيني؟!

بيت لحم.. تختنق

ما زالت مدينة بيت لحم مهد المسيح تخضع للحصار المزدوج الداخلي والخارجي الذي لم يسبق له مثيله فالمواطنون لا يستطيعون الخروج منها واليها منفصل بين رام الله والخليل والقدس فقد ادى حصارها الى فصل جنوب الضفة عن الوسط والشمال. واصبح حصار بيت لحم حصرا يمس جنوب الضفة ووسطها وشمالها خلافا للادعاء الاسرائيلي القائل بان الحصار يقتصر على بيت لحم فقط.

لقد ادى حصار بيت لحم الى شل جميع مرافق الحياة وتدهور الحياة الاقتصادية (زراعة وصناعة) والتجارية وشل السياحة الدينية بعد ان اغلقت المدينة المقدسة امام الحجاج وهي سابقة لم تحصل منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧. ويوم امس الاول اوقف جنود الاحتلال قافلة حجاج تضم ٨٠٠ حاج يتقدمهم كاردينال من الفاتيكان، جاءوا لاداء صلاة عيد العذراء في كنيسة المهد. وقد اعتصم الحجاج اربع ساعات على الحاجز الاسرائيلي واشعلوا الشموع واقاموا صلاة جماعية ولم يتمكنوا من الدخول الا بعد تدخل السفير الايطالي.

واضافة للخسائر المادية والمعنوية فان الحصار الاسرائيلي استهدف تخريب مساعي التحضير لتاسيس بيت لحم ٢٠٠٠ التي كانت تجري على قدم وساق.

الارهاب الاسرائيلي

بعد ان كشفت الصحف الاسرائيلية قرار لاعداد فرقة خاصة لاغتيال واعتقال شخصيات فلسطينية في مناطق السلطة الوطنية. صرح ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو ان اسرائيل تحتفظ بالحق في اعتقال ارهابيين في مناطق تخضع لسيطرة انظمة لا تكافح الارهاب!

وتسربت معلومات اضافية تفيد بان اوساطا حكومية اسرائيلية وضعت قائمة باسماء قياديين فلسطينيين هدفا للاغتيال بينهم الرئيس عرفات.

احالت محكمة عسكرية اسرائيلية الجندي الارهابي نوعام فريدمان الى مصح نفسي علما ان الفحص الطبي الاول اكد اهلية فريدمان العقلية والهدف من اعادة الفحص، هو تبرئة الجندي الذي كان يخطط لارتكاب مجزرة مروعة في مدينة الخليل، فاصاب ستة مواطنين فلسطينيين بعد ان اطلق النار في كل الاتجاهات في سوق المدينة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية عن المجرم نحوم كورمان ضابط الامن الاسرائيلي الذي قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة بدم بارد وباسلوب تقشعر له الابدان.

كما اخلت السلطات الاسرائيلية سبيل تاتيانا سوسكند، الفتاة الاسرائيلية التي وزعت ملصقات مسيئة للاسلام ومستفزة لمشاعر المسلمين في العالم، وكانت المحكمة الاسرائيلية قد اصدرت حكما يدعو لمحاكمة تاتيانا التي لا تشكو من خلل عقلي او صحي يحول دون ذلك.

الاستيطان الكولنيالي - زحف يومي

اعلنت اللجنة الفرعية الاسرائيلية للاستيطان في الخليل، عن مشروع يقضي بتوسيع مستعمرتي سوسيا وتيناء المقامتين على اراض فلسطينية.

تتواصل المحاولات الاسرائيلية لبناء حي استيطاني في حي رأس العامود المكتظ بالمواطنين الفلسطينيين ومن المتوقع ان تصادق لجنة التخطيط والبناء في بلدية اولمرت بصورة نهائية يوم غد، على مشروع اقامة الحي الاستيطاني الذي يتولى تمويله المليونير الامريكي اليهودي اورفينغ موسكوفيتش.

اقتلعت جرافات الاحتلال الاسرائيلي ١٧٠ شجرة زيتون في قرية جلبون قرب مدينة جنين الفلسطينية تمهيدا لمصادرة اراض فلسطينية جديدة.

انهت سلطات الاحتلال بناء جسرين يخترقان قرية بيت صفافا جنوب القدس العربية لربط تجمع المستعمرات الاسرائيلية المقامة على اراضي القرية الجسران يقطعان اوصال البلدة ويتركان تاثيرا بيئيا شديد الضرر على السكان وقد صادرت سلطات الاحتلال ١٨٠ دونما من اراضي القرية لاقامتهما.

هاجم مستوطنون من مستعمرة «كرمئيل» قضاء الخليل خيام الرعاة الفلسطينيين واعتدوا بالضرب على القاطنين داخلها بهدف ترحيلهم عن ارضهم.

باشرت جرافات الاحتلال بشق طريق يربط بين مستعمرتي (نفي تقاليم) وموجاتي ناليه غرب محافظة خان يونس في منطقة المواصي.

لجأ مستوطنو مستعمرة قدوميم شمال الضفة الى قطع ٦٥ شجرة زيتون من اراضي قرية كفر قدوم، ووضع كرفانات عليها رغم القرار الاسرائيلي السابق الداعي لاخلاء الارض الفلسطينية.

مسلسل هدم المنازل

في قرية قطنة الفلسطينية يهدم الاسرائيليون البيوت، وفي مستعمرة هار ادار المجاورة لها يبنون البيوت. ما هو ممنوع للعرب مسموح لليهود.. البناء في المستعمرة يحتاج الى مياه كثيرة لذلك يوقف المحتلون بين الحين والاخر تدفق المياه عن القرية. اليهود يروون ظمأهم والعرب عطشى. المواطنون الذين كانوا في بيوتهم انتقلوا فجأة ومرة واحدة الى العراء، وفي الساعات الاولى من الهدم كانوا يبحثون بين الاطلال من اجل التقاط بقايا من ممتلكاتهم، ولكن عبثا. لم يجدوا شيئا لان كل شيء طار واختفى بين سحب الغبار، وعادوا مرة اخرى للخيام، خيمة الصليب الاحمر.

ملاحظة: هذا الكلام ليس فلسطينيا، بل ورد في مقالة الصحافي الاسرائيلي حاييم هنغبي (معاريف) يوم ٨/٢٧.

ويتواصل مسلسل هدم المنازل بوتيرة لم يسبق لها مثيل فقد هدمت جرافات بلدية اولمرت ثلاثة منازل في حي وادي قدوم في القدس العربية المحتلة ليصل عدد المنازل التي تم هدمها في مدينة القدس وحدها الى ٢٤ منزلا. وهدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة منازل جديدة في قريتي قصره وحوارة في محافظة نابلس.

ظاهرة.. المواد الفاسدة

اتلفت وزارة التموين في محافظة نابلس ٢٠ طنا من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، وكان التاجر الفلسطيني قد قام بشراء هذه المواد المنتهية الصلاحية من اسرائيل. واتلفت وزارة التموين ايضا ١٠ اطنان من دقيق القمح في العيزرية، بعد ان قامت وكالة الغوث بتوزيعه على المواطنين، وذكر مدير عام الرقابة والتفتيش في وزرة التموين ان المشكلة بدأت من مخيم الامعري حيث تم اتلاف الدقيق على ايدي المواطنين.

وبلغ مجموع المواد التموينية الفاسدة التي تم ضبطها واتلافها في الاسواق الفلسطينية خلال شهر تموز يونيو الماضي ٣٥٨ طنا وتتضمن ٧١ سلعة اخطرها اللحوم المجمدة والمعلبات وغذاء الاطفال والحليب والخبز والسكاكر، والشراب والصلصة، والمربيات.

لقد قامت السلطة الوطنية بايقاف التجار الفلسطينيين الضالعين بترويج السلع الفاسدة، غير ان السلطات الاسرائيلية لم تتدخل لدى التجار الاسرائيليين الذين يشكلون المصدر الوحيد لتدفق السلع الفاسدة الى السوق الفلسطينية.

زحف استيطاني جديد

تلقى مواطنون فلسطينيون من قرى خربثا المصباح، وبيت عور، بيت سيرا اشعارا اسرائيليا بمصادرة اراضيهم لصالح انشاء شارع اللطرون، رام الله بعرض ٣٠٠ م بهدف توسيع الطريق وبناء جسور مما يؤدي الى التهام مئات الدونمات.

قطع مستوطنو مستعمرة قدوميم ٧٠ شجرة زيتون من اراضي قرية كفر قدوم، ولم تتدخل سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي كانت قد اتخذت قرارا يقضي باخلاء المنطقة التي تبلغ مساحتها ١٢٠ دونما من المستعمرين اليهود واعادتها لاصحابها الشرعيين.

وواصل المستعمرون اعمال التجريف في اراضي تبلغ مساحتها اكثر من مئة دونم قرب بلدة الظاهرية بهدف التحضير لاقامة مستعمرة جديدة باسم سنصنة.

شق المستعمرون الاسرائيليون مستعمرة براخا طريقا التفافيا ابتلعت ١٢٠ دونما من اراضي نابلس وعصيرة وبورين. ووضع مستعمرو شيلو عدة بيوت جاهزة على اراضي قرية جالود، وقاموا بشق الطرق التي تهدد ١٢٠ دونما من اراضي القرية.

- مدت مستعمرات غوش قطيف خطا لانابيب الصرف الصحي في مياه البحر قرب مدينة خان يونس، الامر الذي من شانه تلوث مياه البحر في هذه المنطقة. وقد تقدمت بلدية خان يونس بشكوى تطلب بازالة هذا الخط الذي يهدد المدينة بخطر التلوث.

- اطلق مستعمرون من مستعمرة كفاريام قرب خان يونس كلابا مسعورة مما اضطر ١٢ فتاة فلسطينية الى عدم التوجه الى مدارسهن.

العقاب يشمل المستشفيات والمرضى

اعلن د. فيصل ابو شهلا مدير عام المستشفيات الفلسطينية عن توقف مشروع انشاء غرفة عمليات داخل مستشفى الشفاء في مدينة غزة، لعدم تمكن المورد من احضار ادوات الاضاءة الخاصة بالغرفة، وتوقف مشروع تمديد الغاز الطبي لقسم امراض الدم والسرطان في مستشفى الاطفال. وتوقفت خدمات ومشاريع تطويرية اخرى بسبب صعوبة توفير الاموال اللازمة في ظل الحصار.

ونبه مدير عام المستشفيات الى مشكلة عدم قدرة الغالبية المواطنين على دفع الرسوم المطلوبة لصرف العلاج والادوية والتأمين بسبب الضائقة المالية الضائقة الناجمة عن حرب العقوبات الجماعية. واعلن عن وجود ظاهرة سوء التغذية بين الاطفال وخاصة في المخيمات.

من جهة اخرى اكد د. ابو شهلا ان التحويلات انخفضت بنسبة ٩٥٪ واقتصرت على الحالات الطارئة جدا بسبب العراقيل الاسرائيلية.

وكان وزير الصحة قد اعلن عن وفاة ٥ مواطنين نتيجة منع السلطات الاسرائيلية وصولهم الى المستشفيات لتلقي العلاج الخاص في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

وسمحت سلطات الاحتلال بدخول ١٧ حالة مرضية خطيرة الى القدس ومستشفيات اسرائيلية من اصل ٨٠ حالة من مرضى السرطان والكلى والقلب. وفي الاسبوع الاول من الحصار لم يتمكن ٣٠٪ من الاطباء والممرضين من الوصول الى المستشفيات.

حجز البضائع والاغذية.. والرسائل

ما زالت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ترفض الافراج عن ١٥ الف طن من البضائع نصفها من المواد الغذائية مخصصة للاستهلاك الفلسطيني. وتبلغ قيمة البضائع المحتجزة عشرات الملايين من الدولارات التي قام المستوردون الفلسطينيون بدفعها للموردين بشكل كامل قبل وصولها لميناء اسدود.

وكشف وزير التموين ان السلطات الاسرائيلية تسمح بدخول ١٦٩ طنا من الطحين يوميا الى قطاع غزة، علما بان احتياجات السوق الفلسطينية تبلغ ٣٠٠ طن يوميا. واضاف ان اسرائيل تواصل تحكمها في فتح واغلاق المنفذ وقتما وكيفما تشاء وبدون مبررات. يذكر ان السوق الفلسطينية تستورد من اسرائيل او عبرها ما نسبته ٩٠٪ من مجموع ايراداتها وتصدر اكثر من ٨٥٪ من منتجاتها للسوق الاسرائيلية.

والغريب في الامر ان السلطات الاسرائيلية تمنع انتقال البضائع بين الضفة والقطاع والعكس مما يلحق خسائر سنوية تقدر بنحو مليار دولار نتيجة تلف محاصيل ومنتجات فلسطينية.

وفي حالة السماح بانتقال البضائع فان تكاليف نقل الطن من الضفة الى القطاع تفوق تكلفة نقله من مدينة فرانكفورت الالمانية الى الضفة الغربية علما ان المسافة بينهما لا تزيد عن ٤٠ كيلو مترا.

ويستغرق وصول رسالة شخصية بالبريد من غزة الى رام الله اسبوعين مقابل ثلاثة.... خمسة ايام من سان فرانسيسكو الى رام الله.

يصنعون التشاؤم

افاد احدث استطلاع للرأي العام الفلسطيني بعد انفجار القدس ان نسبة المتشائمين في صفوف الشعب الفلسطيني بلغت ٢٨ر٣٪ وهي اعلى من اي وقت سابق.

ازدادت نسبة التأييد للعمليات الانتحارية لتصل الى ٢٨ر٢٪ وانخفضت نسبة الذين يعترضونها الى ٥٦٪.

نسبة المؤيدين لاستمرار عملية السلام بلغت ٦٨٪.

استمرار مسلسل هدم المنازل

يوم ٨/٢٨ هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ٣٤ منزلا ومبنى زراعيا في قرية فروش بيت دجن - منطقة الاغوار - مما ادى الى تشريد اكثر من ٢٠٠ مواطن فلسطيني في العراء ويوجد ٤٥ منزلا يتهددها خطر الهدم في ضاحية الاقباط قرب بلدة الرام شمال القدس.

وخلال شهر اب هدمت حكومة نتنياهو ٧٦ منزلا ومنشأة سكنية، وبلغ عدد المنازل التي تم هدمها في عهد نتنياهو ٢٧٢ منزلا وتسلم ٧٥٠ مواطنا انذارات بالهدم. وكانت حكومة نتنياهو قد وعدت بوقف هدم المنازل، لكنها نقضت الوعد وصعدت من اجراءاتها الاستفزازية في مجال الهدم الامر الذي خلق ظاهرة المشردين في ارضهم.

لا مبرر لاحتلال جنوب لبنان

بعد مقتل واصابة عشرة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان استؤنف الجدل الاسرائيلي حول جدوى البقاء في لبنان. فقد خرجت مظاهرة اسرائيلية تطالب بعدم ارسال الجنود الى لبنان. واكد عضو الكنيست يوسي بيلين، ان احتلال الشريط الحدودي لا يضمن امن سكان الحدود الشمالية ويثير اشتباكات مسلحة تدفع اسرائيل ثمنا باهظا لها. ورئيس الدولة عيزر وايزمان لا يختلف كثيرا من موقف بيلين الا من حيث توقيت الطرح. اما افتتاحية صحيفة معاريف فقد قالت: يتبين انه لا يمكن ان ياتينا شيء حسن من لبنان وان الاسوأ دائما هو ما يحدث. ودعت الحكومة الى التوصل لاتفاق يمكن الجنود الاسرائيليين من الانسحاب. ويقر رئيس الوزراء نتنياهو بالثمن الباهظ الذي تدفعه اسرائيل في جنوب لبنان، لكنه يرفض الانسحاب بدعوى انتقال التهديد الى داخل اسرائيل!! وكانت اسرائيل قد فشلت في الاحتفاظ باحتلالها من خلال جيش جنوب لبنان مما اضطرها لزج قواتها التي تكبدت خسائر فادحة.

انهاك الاقتصاد الفلسطيني

ادى الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الى رفع العجز في ميزانية السلطة الوطنية لهذا العام الى ٣٠٠ مليون دولار. وكان العجز قبل الحصار ٥٢ مليون دولار. وقد بلغت الخسائر خلال شهر اب ٢٥٨ مليون دولار اضافة للاختلال والدمار الذي حدث في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والعمل. واصبحت السلطة الوطنية غير قادرة على دفع رواتب الموظفين. ويستمر الاغلاق والحصار، رغم التاكيدات التي يسوقها رؤساء الاجهزة الامنية الاسرائيلية على عدم وجود مبررات او جدوى امنية الامر الذي يجعل الاغلاق وظيفة واحدة هي اخضاع الشعب الفلسطيني وسلطته لشروط نتنياهو التعجيزية المتطرفة.

اثر الحصار على المجتمع

اشارت دراسة اجتماعية صادرة عن جمعية ارض الانسان السويسرية في غزة.

ان متوسط دخل الاسر اصبح ٦٠٠ - ٧٠٠ شيكل اي اقل من ٢٠٠ دولار ومن بين ٢٠٠ اسرة مستطلعة يوجد ١٣٠ رب اسرة بلا عمل. ويوجد ١٧٥ اسرة من العينة استدانت اموالا حتى توفر الطعام لافرادها. وقد قلصت ١٣٢ اسرة عدد وجباتها اليومية. ويوجد ١٦٠ اسرة تمثل اغلبية العينة تعاني من نقص في الغذاء.

واضافت الدراسة ان ٣٣ اسرة من العينة لا تستطيع توفير كيلو لحم واحد لافرادها ويوجد ١٤٥ اسرة باعت جزءا من ممتلكاتها لتوفير الطعام ولوازم المدرسة لاطفالها.

ونوهت مديرة مكتب الجمعية ان اوضاع الاسر ستتفاقم اكثر اذا ما استمر الوضع الاقتصادي.

حركة كاخ خرجت من الباب وعادت من الشباك

قدم الطاقم الوزاري الاسرائيلي الذي يعالج مشكلة التحريض الاسرائيلي توصية لرئيس الوزراء نتنياهو باخراج الحركة المتطرفة جبهة الفكر اليهودي عن القانون، وايدت المخابرات العامة الشاباك هذه التوصية. والجدير بالذكر ان الحركة المتطرفة تتكون من ٢٠٠ عضو كان معظمهم اعضاء في حركة كاخ المتطرفة التي اخرجت عن القانون في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشتاين.

ويتركز وجود اعضاء هذا التنظيم الارهابي العنصري في مدينة الخليل ضمن الجيب الاستيطاني المقحم وسط المدينة العربية وفي مستعمرات اسرائيلية اخرى. ويمارس اعضاؤه استفزازاتهم اليومية ضد المواطنين الفلسطينيين وضد حركات السلام الاسرائيلية ومن بين هؤلاء باروخ مارزل وزوجة كاهانا واتباع غولدشتاين وموشي ليفنجر. ويبدو للعيان وكما تشير المعلومات الاسرائيلية، ان حركة كاخ خرجت عن القانون شكلا، حيث لم يتبع القرار الحكومي السابق باجراءات فعلية الامر الذي يمكن نشطاء الحركة من ممارسة انشطتهم واعتداءاتهم تحت اسم جديد هو جبهة الفكر اليهودي وبحماية وحراسة قوات الاحتلال الاسرائيلية وستخرج حركة كاخ مرة اخرى من الباب لتعود من الشباك.

مواقع استيطانية جديدة باشراف وزير الدفاع

نصبت عشرات المنازل الجاهزة (كرافانات) من قبل مجلس المستعمرات اليهودية في العديد من المستعمرات في الضفة الغربية، وبموافقة وزير «الدفاع» الاسرائيلي اسحق مردخاي، واشارت التقارير الصحافية الاسرائيلية الى ان عشرة منازل جاهزة نصبت فوق تلة قريبة من مستعمر «عطمون» الى الغرب من رام الله بهدف بناء حي استيطاني جديد، ووضعت خمسة منازل اخرى قرب مستعمرة شيلو شمال رام الله واشار تقرير صحيفة معاريف الاسرائيلية ان عشرات المنازل الجاهزة نصبت بنفس الطريقة في مواقع استيطانية جديدة في اتجاه مختلفة من الاراضي الفلسطينية في شهر اب وتتم عملية التوسع الرسمية سرا بعيدا عن عدسات وسائل الاعلام.

شرعت الجرافات الاسرائيلية بتجريف اراض فلسطينية بمساحة ١٥ دونما في جبل المكبر بهدف اقامة فندق وحديقة سياحية.

صدر قرار عسكري اسرائيلي يقضي بالاستيلاء على جبل المراح التابع الاراضي بلدة يطا - الخليل والذي تبلغ مساحته ١٨٠٠ دونم من اجل توسيع مستعمرة سوسيا.

قامت جرافات الاحتلال الاسرائيلي بتجريف اراض تقدر مساحتها بمئات الدونمات مشجرة بالزيتون وتابعة لقرية دير قديس قضاء رام الله.

قام مستوطن اسرائيلي باطلاق عدة عيارات نارية على متظاهرين فلسطينيين، قاموا بالاحتجاج على مصادرة ارضهم في بلدة يطا.

الاطفال المرضى لا يسلمون من العقوبات الجماعية

تسببت اجراءات الاغلاق الاسرائيلية في تدهور الوضع الصحي لرضيعة فلسطينية عمرها اربعة اشهر من قطاع غزة وكانت عائلة الطفلة قد طلبت تصريحا اسرائيليا لنقل الطفلة الى المستشفى المقاصد في القدس. وبالرغم من تكرار الطلب عدة مرات الا ان سلطات الاحتلال رفضت الطلب لان الحالة ليست خطيرة حسب مزاجهم. ووافقت السلطات الاسرائيلية على نقلها بعد تدخل نائب رئيس مستشفى المقاصد د. بسلم ابو لبدة. ونقلت الطفلة وهي بحالة بالغة الخطورة الى غرفة العمليات في مستشفى المقاصد حيث اجريت لها عملية معقدة. ويقول الدكتور ابو لبدة كان من الممكن منع تدهور حالتها الصحية لو ان السلطات الاسرائيلية منحتها التصريح في وقت مبكر.

ازدواجية القضاء الاسرائيلي

جاء في التقرير الاسرائيلي الذي نشرته صحيفة هارتس يوم ٨/٢٦ ان الاجهزة القضائية الاسرائيلية قدمت نموذجين يؤكدان تسامح الجهاز القضائي الاسرائيلي مع جرائم اليهود ضد الفلسطينيين النموذج الاول جاء من المحكمة العسكرية للواء الوسط التي قررت تجميد الاجراءات ضد الجندي نوعام فريدمان الذي اطلق النار على المدنيين العزل في الخليل، وكان يمكن بموجب التهم الجنائية ان يحكم بالسجن عشرين عاما. والنموذج الثاني جاء من المحكمة المركزية في القدس التي مثل امامها ثلاثة جنود من حرس الحدود بتهمة التنكيل الوحشي الموثق بفيلم فيديو، بشابين فلسطينيين واكتفت بوضعهم تحت الاقامة الجبرية وخلص التقرير الاسرائيلي للقول: ان الجهاز القضائي الاسرائيلي هو مثال للتسامح والعلاقة الطيبة مع الاوغاد الذين ينكلون بمن هم اضعف منهم ويطلقون النار عليهم ويجرحونهم، شريطة ان يكون الضحايا فلسطينيين.

- وقال كاتب التقرير: من سوء حظ غولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي انه لم يخرج حيا، لانه كان بموجب الاعراف السائدة سيعتبر غير سوي ويرسل الى المستشفى ليخرج حرا بعد فترة قصيرة.

وتساءل التقرير: من سمع عن رجل منظمات فلسطيني ارسل من قبل محكمة الى مستشفى نفسي بعد ان اصاب يهودا، او ان عربيا ارسل للاقامة الجبرية بعد ان اصاب يهودا؟؟

معسكر خيام.. للاجئي القدس!!

عدم اصدار تراخيص للبناء في القدس، يعادل طرد المواطنين العرب المقدسيين. واذا اخذنا بالاعتبار ان عدد السكان يتضاعف كل ١٨ سنة، وان القرار الاسرائيلي الرسمي يحظر زيادة نسبة السكان المقدسيين العرب عن ٢٧٪ فان المشكلة تزداد تعقيدا. ونظرا لسياسة التطهير العرقي الاسرائيلية فقد اضطر ٧٠ الف فلسطيني مقدسي ما زالوا يحتفظون بهويتهم المقدسية للسكن خارج المدينة منذ عام ٦٧ وحتى ٩٧.

والان وفي عهد نتنياهو بدأت حلقة جديدة من سياسة التطهير العرقي عنوانها سحب الهويات بمعدلات متسارعة، وهدم المنازل غير المرخصة بالجملة والتي كان اخرها هدم ثلاثة منازل بالقدس ويلجأ مشردو الحرب الاسرائيلية الصامتة الى معسكر خيام جديد يحمل اسم «مخيم الصمود والرباط» يقع في حي الصوانة في القدس العربية ويضم ٦٢ اسرة فلسطينية قابلة للزيادة اليومية من المواطنين الذين تسحب هوياتهم، او المهدمة بيوتهم، وبهذا تكون حكومة نتنياهو قد اضافت معسكرا جديدا للاجئين الفلسطينيين في عهد السلام بدلا من التفاوض لايجاد حل لمشكلة اللاجئين الاصلية!

حقوق الانسان الفلسطيني!!

قبل شهر، توجهت المواطنة ختام عبدالقادر ابو فخذة برفقة ثلاثة من اطفالها الى القلقيلية قادمة من قطاع غزة بتصريح زيارة من السلطات الاسرائيلية ومنذ ان فرض الحصار وهي تسعى للعودة الى اقامتها في غزة دون جدوى، وبقي ابناؤها السبعة الاخرون مع والدهم بانتظارها، كما انها لم تستطع الالتحاق بوظيفتها كمدرسة في وكالة الغوث داخل القطاع المحاصر والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل تشريد هذه الاسرة الفلسطينية، وعشرات الاسر الاخرى التي تعيش ذات المشكلة يخدم الامن الاسرائيلي وكيف؟؟

اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية المدخل الرئيسي لمنزل العجوز الفلسطينية زهيرة احمد مسك ٧٠ عاما بكتل صخرية وكميات من الاتربة والبلاط بدون فحص امكانية وجود بشر بداخله حيث لا يوجد قيمة للانسان الفلسطيني في اعراف المحتلين. وكانت الحاجة مسك نائمة داخل المنزل اثناء الاغلاق وقد اصيبت بصدمة قوية لانها اعتقدت بوجود اناس يقبرونها وهي حية!! ولولا تدخل المواطنين لقضت ميتة داخل بيتها.

تشريع.. لقتل المعتقلين

قررت الحكومة الاسرائيلية تمديد صلاحية جهاز الشاباك باستعمال التعذيب او اسلوب الهز العنيف المحرم دوليا بحق المعتقلين الفلسطينيين ووصفت منظمات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية القرار الاسرائيلي بانه تشريع للقتل. ويشار الى ان عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين قتلوا جراء التعذيب والمرض في السجون الاسرائيلية بلغ مئة معتقل كان اخرهم خالد ابو دية وعبدالصمد حريزات اللذين قتلا باسلوب الهز العنيف. في معتقل المسكوبية في القدس، وهو المعتقل الذي طلب رئيس المحكمة العليا القاضي اهرون براك بهدمه فورا نظرا لعدم اهليته للاستخدام الادمي. وقد نفذ ٦٤٠ معتقلا فلسطينيا اضرابا عن الطعام احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعيشونها. ولم تكتف الحكومة الاسرائيلية باستخدام عذابات الشعب الفلسطيني كورقة ضغط كما اعترف بذلك الجنرال شاحاك امام اعضاء الكنيست يوم امس، بل انها تستخدم المعتقلين الذين يعيشون ظروفا غير انسانية كورقة ضغط ايضا.

هدم المنازل

هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اربعة منازل في القدس العربية وقرية نحالين وقد ارتبطت العودة للسيطرة الاحتلالية على اراضي الضفة الغربية والقدس بهدم البيوت حيث بلغ عدد المنازل التي هدمتها حكومة نتنياهو خلال عام حوالي ٢٠٠ منزل، هدم ربعها في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. وتعادل مساحة البيوت المهدمة مساحة بيوت قرية فلسطينية صغيرة، والذريعة التي يقدمها الاسرائيليون لهدم المنازل في القدس هي عدم الترخيص. علما ان بلدية اولمرت لا تعطي اية تراخيص للبناء العربي في المدينة وتضع المواطن امام خيارات صعبة كترك المدينة او البناء بصورة غير قانونية.

ويلاحظ اتباع سياسة تمييز عنصرية ضد المواطنين العرب، حتى في هدم المنازل. ففي الوقت الذي رصد المراقبون الاسرائيليون ٥٧١ مخالفة بناء في شرقي القدس خلال عامين، اكتشفوا ٢٢٧٦ مخالفة بناء الاسرائيليين في غربي القدس، ورغم ذلك فقد توجهت الجرافات للمنازل الفلسطينية فقط.

حرب التجويع الاسرائيلية

توقع المستشار الاقتصادي للرئيس ياسر عرفات خالد سلام ان يرتفع العجز في ميزانية السلطة الوطنية الى ٤٠٠ مليون دولار. وكان معدل العجز حسب الموازنة المقدمة الى المجلس التشريعي ١٥٩ر٧ مليون دولار، الا ان العجز تضاعف بفعل الحصار الاسرائيلي الشامل المفروض على الشعب الفلسطيني والذي يؤدي الى خسارة ٨ ملايين دولار يوميا. وشهد الاقتصاد الفلسطيني تراجعا ملحوظا بفعل سياسة العقوبات الجماعية الاسرائيلية المتكررة خلال السنوات الثلاث الماضية.. فقد تراجع الناتج القومي الاجمالي بنسبة ١٩ر٧٪ منذ التوقيع على اتفاقيات اوسلو.

وبفعل الحصار وافتقاد الموارد بدا واضحا عزوف المواطنين عن شراء اللحوم والفواكه التي اصبحت في عداد الكماليات وكما يشير تقرير جريدة القدس يوم ٩٧/٨/٢٧، يلاحظ وجود عشرات الزوجات والازواج الشابة يتوجهون الى سوق المجوهرات في غزة لبيع حليهم الذهبية من اجل توفير لقمة العيش لاطفالهم وتغطية نفقات المدارس.

يقول الشاب احمد من غزة بعد جدال مرير مع زوجتي اضطررنا لبيع المجوهرات التي لم يمض على شرائها، سوى عام واحد من زواجنا، قال هذه الكلمات الممزوجة بالدموع والحسرة.

ويلاحظ ايضا عشرات المواطنين في سوق فراس، وسط مدينة غزة يبيعون بعضا من اثاثهم وما توفر لهم من اجهزة كهربائية ودراجات هوائية وملابس وكل ما يمكن الاستغناء عنه. وفي مدخل السوق وقف احد الشبان من العاطلين عن العمل يمسك بدراجته الهوائية ومسجله ويعرضها للبيع.

وانخفض حجم مبيعات الوقود في غزة بنسبة ٧٠٪ ويقوم العديد من السائقين بتعبئة سياراتهم بقيمة ٥ - ١٥ شيكلا فقط. وذكر ناظر الشوا موظف مبيعات بمحطة الشوا للوقود، ان سائق دراجة نارية طلب منه قبل ايام وضع وقود بقيمة شيكل واحد في دراجته.

بيت لحم.. تختنق

القى جنود الاحتلال الاسرائيلي القنابل المسيلة للدموع على مدرسة ابن جاسر الاساسية للبنات في مدينة بيت لحم. وقد فاجأت القنابل الطالبات اللواتي كن في صفوفهن الدراسية مما ادى الى اصابة ٤٠ طالبة بالاختناق، وتعطيل الدراسة.

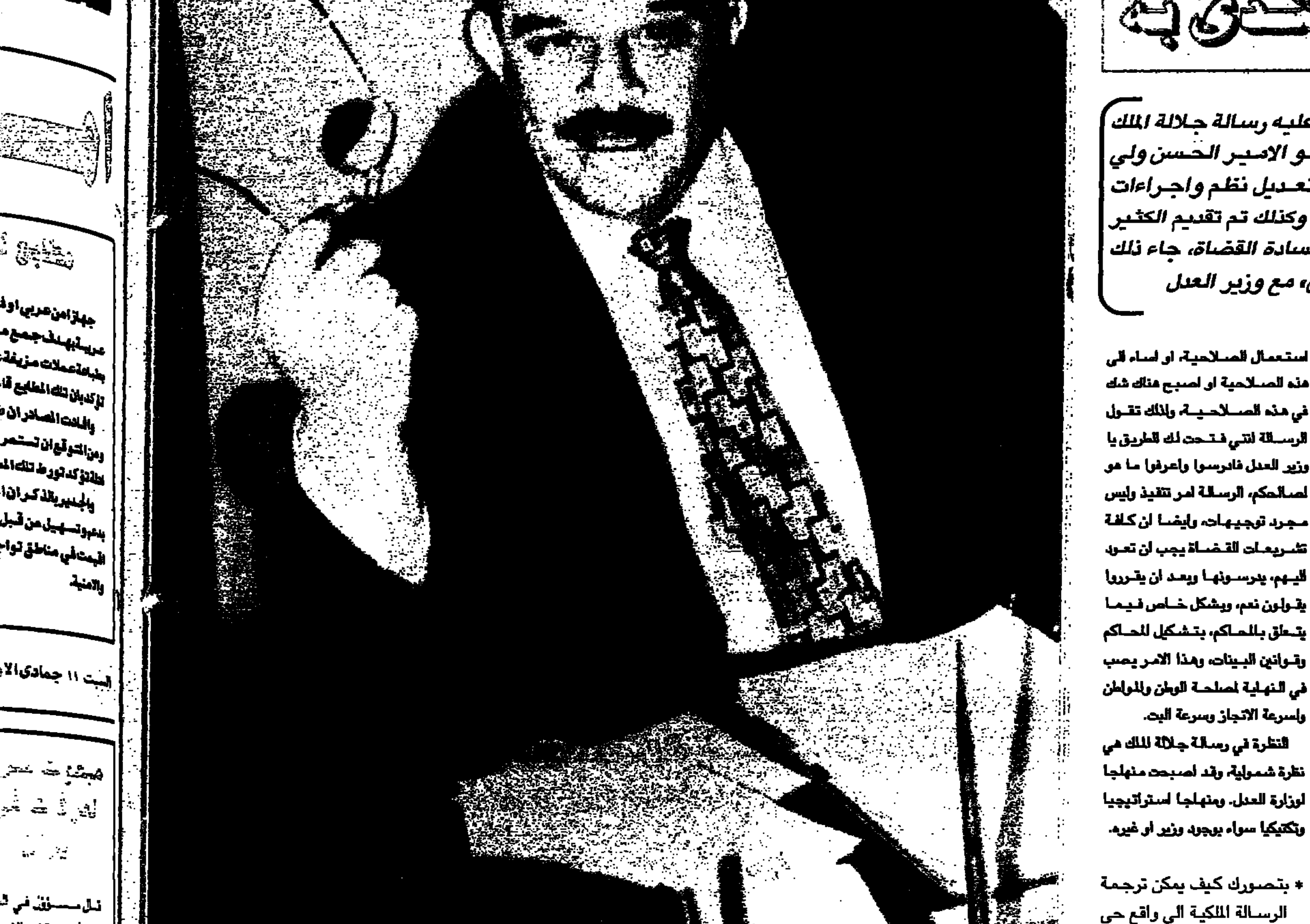
وفي ظل استمرار الحصار الشامل على مدينة مهد السيد المسيح اعلن رجالات الدين المسيحي والاسلامي عن مدينة بيت لحم منطقة منكوبة، وناشدوا مجلس الكنائس الاعلى لاغلاق الكنائس في فلسطين لمدة ساعة واحدة استنكارا لاستمرار العقوبات ضد مدينتهم والتي لم تشهد لها بيت لحم مثيلا منذ ١٦٠٠ عام.

ورغم الاحتجاجات الجماهيرية الفلسطينية، والدولية وخاصة احتجاج المونسنيور اندريا دي مونتيز يمولو فان الحكومة الاسرائيلية تواصل حصار هذه المدينة المقدسة وتحرمها من ابسط الحريات.

هكذا من الاصل

«الاردن» تحاور وزير العدل

الشكعة: رسالة جلالة الملك تشكل استراتيجية ومنهجا يقتدى به



اكد وزير العدل السيد رياض الشكعة ان الوزارة تعمل على تحديث العمل في اقسام وزارة العدل والمحاكم خاصة بعد الانتقال الى قصر العدل الجديد مشيرا الا انه تم وضع خطط مستقبلية لمواكبة التطور التكنولوجي الخاص باعمال القضاء والمحاكم اضافة الى آلية جديدة لاستقلال القضاء حسب ما نصت عليه رسالة جلالة الملك الحسين وتوجيهات سمو الامير الحسن ولي العهد واشار الى انه تم تعديل نظم واجراءات احالة القضاة على التقاعد وكذلك تم تقديم الكثير من الخدمات والامتيازات للسادة القضاة، جاء ذلك خلال مقابلة اجرتها «الاردن» مع وزير العدل

* اشغلتم حقيبة وزير العدل مرتين هل يمكن اعطاء صورة عن الانجازات التي تمت في المرحلتين الاولى والثانية، وهل استوفيتم برنامجكم الاصلاحي؟

- في المرة الاولى شرفني جلالة الملك المعظم بتولي حقيبة وزارة العدل في حكومة الاستاذ زيد الرفاعي من ٨٥ - ٨٩ تقريبا وفي تلك الفترة انجزنا الكثير، وقد عملنا كفريق متكامل، قضاة واداريين ومجموعة عمل الوزارة ولا يستطيع احد انكار تلك الانجازات، فقد انجزنا محكمة العدل العليا وانشانا محكمة العدل العليا وقانونها، وهذه خطوات ايجابية، وان القضاء الاداري تتولاه محكمة العدل العليا، ثم انشانا المعهد القضائي بقانون المعهد القضائي لتاهيل الجهاز والكوادر القضائية هذه الانجازات كانت واضحة من حيث تاهيل الكوادر القضائية التي ستتولى الاتصالات وعقد الدورات مع المعاهد القضائية والقانونية العربية والدولية، لاثراء المطومة وفي تلك الفترة ادخلنا نظام الكمبيوتر، على وزارة العدل لجمع كافة القرارات وبالتالي متابعة القضايا، كما تم انجاز قانون المعهد القضائي وتعديل قانون اصول المحاكمات المدنية، وقد اخذنا بعض مواده من القانون الكويتي وقد وجدنا به بعض الثغرات كان هدفنا التبسيط على المواطن وحفظ كرامته، خاصة وان نظرتنا الى القضاء منهجية، وان القضاء يحق العدل ويحق الحق لصاحب الحق ويفصل بين الحاكم والمحكوم، وبين طالب الحق والمطلوب منه، يفصل بين السلطة التنفيذية والتشريعية على اساس ان هذا الجهاز مستقل استقلالا تاما.

* في دور جرى تداوله ان هناك اهتمام جلالة الملك بتحسين وضع القضاة، واهتمامه الشخصي بالقضاة، بتكليفكم وقيامكم بوزارة العدل، بماذا تفسر ذلك.

- باعتقادي ان الحكومة عندما تختار احد الاشخاص، فان ذلك يهدف الى تنفيذ مهام الحكومة وبالتالي مسيرة الدولة ومؤسساتها، وتكليفي مرتين اعتبره شرفا عظيما لي، ويشعرني وزملائي بان الاكثرية معي وتقدر عملي وذلك بالرغم من انتقادات البعض والقول بان هناك اخطاء حصلت في المرحلة الاولى.

في المرة السابقة وعلى سبيل حدوث اخطاء اذكر ان عطوفة موسى بك الساكت وهو القاضي الجليل اشار في احدى الجلسات الى ان هناك ثغرة في قانون الاستقلال القضائي تجعل من القاضي رهينة للسلطة التنفيذية في مرحلة من المراحل وهي عملية التمديد للقضاة، والثغرة كانت في عملية التمديد للقاضي بتنسيب من الوزير عندما يبلغ القاضي ٦٠ سنة ويكون التمديد سنة ، سنة الى ان يبلغ سن الـ ٦٥ عاما، وغالبا هؤلاء القضاة يكونون خاصة او عليا وهذا امر غير مالوف في ان يكون هناك تدخل للسلطة التنفيذية لعملية التمديد.

من جانبي عرضت الامر على دولة رئيس الوزراء الذي امر بالغاء التمديد، وتم تعديل القانون وتم رفع سن القاضي الى ٧٠ عاما وتركنا القاضي حرية احالة نفسه على التقاعد بعد هذا السن، وهذا في نفس الوقت ابعد تدخلات السلطة التنفيذية.

* حالات التقاعد التي تمت في الفترة الاولى حتى نبررها بتجاوز السن؟

- لا، هي قانون تجاوز السن، كان عدد قليل من القضاة لا يتجاوز عددهم ثلاثة او اربعة والذي تم تحديده في القانون، ولذلك نعتبره قد انتهى وهم رئيس التمييز ورئيس العدل في ذلك الوقت، ورئيس النيابة وقد اجتمعت مع المجلس القضائي في ذلك الوقت من اجل هذه الخطوة وكان جميع القضاة موافقين عليها اما التقاعدات التي حصلت في السابق فلا يوجد اي اجراء للتقاعد، راي الوزير يكون ضمن المنهجية في الدولة، ويستطيع ان يفرض على المجلس القضائي اي راي، خاصة وان مجلسنا القضائي يتكون من خيرة القضاة ومن رئيس التمييز ورئيس العدل وله تشكيل معه وكلهم من الخيرة.

التنسيب هو: افصاح الارادة عن الرغبة في التعيين او احالة على التقاعد.

حرية الموافقة او الرفض، والقرار النهائي للمجلس القضائي، ورغم ذلك فان راى ان يبقى التنسيب فسيبقى ولكن اذا راى انه يجب ازالة التنسيب فذلك يتم بامر من جلالة الملك ويكون ايضا بمشورة المجلس القضائي.

القضاء الاردني مثل أعلى في النزاهة والاستقلال

* انجازات المرحلة الثانية كيف تعتبرها؟

- بين المرحلة الاولى والثانية، لقد دخلت في اللجنة الملكية التحديث والتطوير، وكانت هناك لجان قضائية واتخذت قرارات ولجان علمية واستثمارات اللجنة الملكية فتحت المدارك وكانت تجربة رائعة خاصة وان رئيسها سمو الامير الحسن وقد استفدنا من خبرته، واستفدنا من خبرات بعضنا البعض واطلعنا على كل الامور، وخرجنا بامور جيدة وممتازة جدا من تشاريع وافكار.

عندما جاء التكليف الثاني كان امامي رسالة ملكية موجهة لرئيس الحكومة تتعلق بالقضاء، وعندما نقرؤها، علينا ان نقرأها بتمعن.

سيد البلاد جلالة الملك قال: «لكي نحافظ على استقلال القضاء» لم يقل لا يوجد استقلال بل اراد الحفاظ اكثر فاكثر على القضاء وعلى استقلاله، ويجب ان يكون هناك دراسة لموضوع التنسيب، وتعديل قانون استقلال القضاء، والنظر الى الانتداب، لاسباب ورود معلومات بان البعض يغالي في استعمال الصلاحية، او اساء الى هذه الصلاحية او اصبح هناك شك في هذه الصلاحية، ولذلك تقول الرسالة التي فتحت لك الطريق يا وزير العدل فادرسوا واعرفوا ما هو لصالحكم، الرسالة امر تنفيذ وليس مجرد توجيهات، وايضا ان كافة تشريعات القضاة يجب ان تعود اليهم، يدرسونها وبعد ان يقرروا يقولون نعم، وبشكل خاص فيما يتعلق بالمحاكم، بتشكيل المحاكم وقوانين البينات، وهذا الامر يصب في النهاية لمصلحة الوطن والمواطن ولسرعة الانجاز وسرعة البت.

النظرة في رسالة جلالة الملك هي نظرة شمولية، وقد اصبحت منهاجا لوزارة العدل، ومنهاجا استراتيجيا وتكتيكيا سواء بوجود وزير او غيره.

* بتصورك كيف يمكن ترجمة الرسالة الملكية الى واقع حي وملموس، وهل انت تدافع عن ما يقال عن عدم تدخل السلطة التنفيذية بتعيينات القضاة، او ما يسمى بتغول الوزير على تعيينات القضاة؟

- لم يكن في اي وقت من الاوقات تغول وزير في تعيينات القضاة، والقرار كما قلت هو تنسيب يقره او لا يقره مجلس القضاء. ويعتقد البعض ان هذا الاسلوب خطأ، ولكن ليس معناه ان المجلس القضائي خطأ، او الوزير خطأ، وهذا ايضا ينطبق على حالات الاحالات على التقاعد.

الان تم انجاز قانون استقلال القضاء، وبقيت بعض النقاط النهائية وبعد ذلك يتم اقراره حسب الاجراءات الدستورية والقانون لم ينجز من قبل مجلس التشريع، بل من المجلس القضائي وبدون اي تدخل من اي من الادارات، وقد تم رفعه الى تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء ومن ثم تتم احالته الى ديوان التشريع لياخذ الاجراءات الدستورية.

ولكن كل ما ورد فيه هو راي المجلس القضائي الذي سيمثل القضاة اجمعين.

* هل وصل الى مجلس التشريع؟

لغاية الان لم يصل لاسباب البطء. ولكن هناك ما يعرف بالتمديد، وهو انتداب ، و الانتداب يعني اجراء سريع تتخذه الادارة لاسباب شغور مركز مقاضي، لاي سبب من الاسباب.

وصلاحية الوزير في مسألة الانتداب تنتهي خلال ثلاثة اشهر، وبعد ذلك يجب ان يحصل على موافقة المجلس القضائي الذي يملك الحق في سؤال الوزير عن اسباب الانتداب وله الحق ايضا في الغاء الانتداب.

ولكن الاهم ان رسالة جلالة الملك تقول: «ادرسوا الامر ايها القضاة، ويا مجلسنا القضائي الذي نثق بك، ونثق باستقلالك ونعتز بنزاهتك».

رأس الدولة يقول اننا نفتح لك الامر لتقرر ما تشاء، انا لا اقارن قضاءنا بقضاء الدول العربية، ولا اقول ان القضاء السوري او المصري او العراقي فيه كذا وكذا، بل اقول ان قضاءنا هو الاحسن.

سيتم ادخال الاختزال الالكتروني والكمبيوتر

* ذكرت معاليك ان القاضي الاردني يتمتع بحصانات ومزايا اكثر من اي قاض في اي دولة عربية، ومن اي موظف في هذه الدولة.

اولا، الدستور ينص على ان القضاة مستقلون، ولا سلطة عليهم لغير القانون، القاضي يمنع التوسط لديه باي طريقة من طرق التوسط والتدخل في عمله تحت طائلة العقوبات. القاضي شخصية مصانة وله حق ادارة محكمته وجلساتها دون اي تدخل فالقاضي، انسان وضعه القانون في مراتب عالية وسمية، هذا الرجل الذي يجلس في القضاء يجب توفير الظروف الكاملة له ليقضي بين الناس ويحق الحق وليخرج الجميع راضين بما قررة القضاء، وهذا الامر لا جدال فيه لكن تاتي بنصوص وتختصر بقية النصوص فهذا شيء غير مقبول لا يجوز اخفاء حقائق عن المواطنين، هناك بطء في الاجراءات، وهناك اخطاء وثغرات في الادارة في اي مكان، ولكننا نتدخل في هذا الامر لتصحيح اي خلل او خطأ اصلاح المواطنين.

* ذكرت معاليك انه في المستقبل سيكون للقاضي الاردني نفس مزايا القاضي في بريطانيا، كيف ترجم ذلك؟

ترجم الامر الان على الشكل الاداري، لان الرسالة الملكية اشتملت على ذلك ايضا وكذلك رسالة سمو الامير الحسن في المعهد القضائي، الخطة الاستراتيجية لوزارة العدل تنقسم الى كذا امر.

الاستراتيجية تتعلق باستقلال القضاء واستقطاب الكفاءات وتحسين الاوضاع المعيشية للقضاة الاستقرار النفسي والاجتماعي التاهيل لكن ما هو اهم شيء عندنا ويواجهنا الان؟

التركيب الانساني للقاضي القاضي الانسان.

الان نضع الخطط لهذه الامور بحيث تشمل من وقت التخرج من الجامعة، وكيف سيتم استقطاب الكفاءات والقادرين وتاهيلهم ضمن معهد قضائي من اجل ادخالهم الى سلك القضاء من الجيل المثقف حيث تفتح امامه السبل الى البعثات توفر له كل الامور المعيشية المسهلة له وبهذا يصبح لدينا بعد عشر او عشرين سنة المؤهلون، وبعد ذلك يتم لاختيار النخبة هذه استراتيجية





الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٣٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج دولار امريكي او ما يعادله بالعملة المحلية